

كِتَابُ مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْإِسْلَامِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اے ، دی - فل (أكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغال

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة في عاصمة حيدرآباد الهند كن

صانها الله عن الشرور والفتن

المتأهقة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٧

obeikandi.com

الى ذكرى

والديّ المرحومين المحترمين ،

أطاب الله ترأفهما ومهل جهنّ المأوى متواتهما ،

أهـدي

هـذا الكتاب

obeikandi.com

تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيّص صاحب التصانيف ، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور ، طلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله واستقى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين ، فكان أول سماه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور الى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر .

سمع من جماعة لا يُحصىون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ . كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه بعد ما رحل إليها وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدي وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل وأوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك .

وله إلى العراق والحجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه . وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القطان الشاشي وأنظاره .

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ — ٤٨٥ ولسان الميزان للحافظ المسقلاني ج ٥ ص ٢٣٣ — ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ — ٢٣٣ وطبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ — ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية
ووزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع
وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم
وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنحرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني
الصفار نزيل نيسابور وأبي حامد بن حسنويه المقرئ وأبي النصر محمد بن محمد
ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السماك وأبي بكر النجار وأبي الوليد حسان
ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن اسحاق الضبي الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ
وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحاني وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب
البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة
الشيباني وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته
وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس
وأبو ذر الهروي وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن
وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطي الخليلي وعثمان بن محمد
الجمحي والزكي عبد الحميد البحيري وجماعة آخرون أبو بكر بن خلف الشيرازي .
وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الخيري وأبو اسحاق المزكي وأعجب
ما يحكى أن أبا عمر الطلمنكي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه من
صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماماً جليلاً حافظاً عارفاً ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته
وجلالته وعظمة قدره، ورُحل إليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على
أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلمه بالحجاز والشام والعراقين والحبال والريّ وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بإصهبان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

رُوى أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماعٍ مُحتوٍ على شيوخ وصُدور كان يؤنسهم بحاضرتهم ويطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأمنون بحضوره .

ويُحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة كانوا يُقدّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفردده بحفظه ومعرفة .

واتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من ^(١) تخرّيج الصحيحين وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب العلل وكتاب الأمالى وغير ذلك ، وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم الصحيح ^(٢) والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي . وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل أنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

المقدسى ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى عن الحاكم أبى عبد الله فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث ، وإن ابن طاهر هذا قال أنه كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة وكان غالبا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبى إسماعيل وابن طاهر فلا يعبا به إذ كانا يُرميان بالتجسيم وكونهما من المجسمة أشهر مما يُرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع فحدثنى إبراهيم بن محمد الأموى بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم ومنها حديث الطير ^(١) ومن كنت مولاه فعلى مولاه ^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبى بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضى الله عنه على الشيخين بل يُستبعد تفضيله لعل على عثمان رضى الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا فى كتاب الأربعين لتفضيل أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم فى المستدرک ذكر عثمان رضى الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أخى ابن وهب ، حدثنا عمى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرک ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢٢ أخرجه الترمذى فى مناقب على رضى الله عنه عن أنس ابن مالك قال كان عند النبی صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم انتبى بأحب خلقك اليك يا كل معى هذا الطير ، بخاء على فأكله معه . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدى إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس . (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذى أيضا فى مناقب على رضى الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجرٌ حملة النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرج أيضا في فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفتيه ، فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التى تكاد تكون نصا فى خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يُظن به التشيع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءا فى فضائل فاطمة رضى الله عنها^(١) ، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ، ومن ذا الذى ينكر فضائلها رضى الله عنها .

إذا نظرنا فى هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف فى ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فإن التشيع فيهم نادر . ثم إذا نظرنا فى مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصين فى عقيدة أبى الحسن الأشعري كالشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبى بكر بن فورك والأستاذ أبى سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البحث ويتكلم معهم فى أصول الديانات ، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة فى تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبى سهل الصعلوكي وأبى بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ ينتحل عقيدة يخالو كتابه عن الفخر على من يحيد عنها ، ثم نرى أن الحافظ الثبوت أبا القاسم بن عساكر أثبت فى عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويرؤن الى الله عنهم .

وفى المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه فى أواخر عمره وقد اعترته غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أنخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أنخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة . ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني .^(١)

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سود الكتاب ليُنقِّحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه .

على أن الحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتباعه من بعده وتعجزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يخلف في وقته مثله .

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو متر ولم يلبس قميصه بعد ذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعمة ، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة ، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة ، وبعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذي من الله به علينا منة أي منة ، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة .

وبعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله إذا أشكل عليهم فهم آية واختلفوا في تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا إلى الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوي تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشريعة الإسلامية . فما زال هذا العلم — كما قال في كشف الظنون^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يُسمع من الحديث عنه . فتوفرت الرغبات في تعلمه وانبعثت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل ويقطع الفياض ويمحاذر المفاز ويمحاذر البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد^(٢) .

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت

(١) في الكلام على « علم الحديث » . (٢) فقد ذكر البخاري في صحيحه في كتاب العلم

أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد .

الأمصار وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقل الضبط مسّت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدّة أشخاص يكتبون ويحدّثون مما كُتِبوا لكن معظمهم كانوا يُمون ذلك في صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . إتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التسديون في الطبقة التي تلى طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والرّبيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عمرو بن أسامة بالبصرة ، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب الثبوت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليحبه وحدثوا عني ولا حرج من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعر باليمن، وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم أخذ رُواة الحديث يفرّدونه بالجمع والتأليف في أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى وبرع في علم الحديث وحصل له فيه المنزلة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويجعله في كتاب على حدة فألف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبين له صحته . واقتفى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي نقله لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جلة الصحابة كأبي بكر والزيبر وأبي عبيدة والعباس بن عبد المطلب يُقلون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا^(١) كسعید بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار .

(١) أخرج ابن ماجه في سننه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد بن مالك من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . وروى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . وروى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار . وروى عن أنس أنه قال انه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار . وأخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله شديد .

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر رضى الله عنه تاتمس أن تُورث فقال ما أجدر لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياظه وخوفه من أن يُخطئ الصاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابي . وهو الذى سن للحدّثين الثبوت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتينى على ذلك بينة أو لأفعلن . بك بقاء أبو موسى مُتقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال على رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استحلقتة فإن حلف لى صدقته ، وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله^(١) :

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وادعاهها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم اذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلقوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثروا بذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشدد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج^(٢) وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثرت الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم في صحيحه وحدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِفِعْلٍ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسَ ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا كَمَا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلَّوْلَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

(١) حتى روى أن عمر رضى الله عنه لم يلتفت الى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة ولا سكنى للميتة ثلاثا وأنه قال لا ادع كتاب ربنا وسنة نبينا لكلام امرأة لا ندري لعابها حفظت أو نسيت (صحیح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها (ج ١ ص ١٠) .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع فخلق بجمعه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فاذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع منه علوم كثيرة ومن حملتها — كما قال ابن خلدون في مقدمته^(١) — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما يجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تُحصّل ذلك الظن وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فيحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم وبوبوا على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي فعمل كتاب المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب^(٤) وتلاه أبو نعيم الإصهاني فعمل على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادى فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه إلاماع وأبو حفص المياجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت واختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فتهذب فنونه وأملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فنجب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومتنصر . اهـ .

(١) المسمى بنزهة النظر في توضيح نخبة الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاضل بين الراوى والواعى : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما أجمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه « هو الذى هذبه وأظهر محاسنه » — راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى المتوفى سنة ٥٨٠ هـ

(١) فكل من الزين العراقي والبدر الزركشي والحافظ ابن حجر عمل عليه نكتا :
 فنكت العراقي تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ،
 ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح ، واختصره
 جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكفائي الحموي الشافعي المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى
 في الحديث النبوى وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكفائي المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوى في شرح
 المنهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح ومنهم
 محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة للزين العراقي والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

(٢) ونظم عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 أتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر ، وقد عمل برهان الدين ابراهيم اليقاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوفية بما في شرح الألفية ومن شرحها أيضا السخاوى وسماه
 فتح المغيث في شرح ألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو
 فيه — له نظيرا في الإتقان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطى وسماه قطر
 الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى وسماه صعود المراقى ،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى

سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١٠٤٨

(٤) محمد بن أحمد بن خليل الخويزي المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح في علم

الحديث توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١٠٤٦

وشيوخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقي بشرح ألفية العراق ، وللشيخ على بن أحمد بن مكرم الصمعيدي العدوي المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد . وقد نظم السيوطي ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نكتا غزيرة وفوائد جمّة .

ومن المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وقد شرحها بكتابه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ أبي الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر ، وأيضا للعلامة سري الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ ، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦ ، وعليها أيضا شروح عديدة ، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني وسماه نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر ، والمعاصره كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التيمى الدارى المالكي المغربى الأصل الشمنى الاسكندري^(١) نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ ، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر ، وللشيخ علي بن سلطان محمد الهروى القارئ الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للمؤلف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ، وللشيخ عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر ، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ وغيرهم^(٢) .

(١) نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شبنة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف

المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشَّمني المتقدِّم الذَّكر قريبا ثم شرح هذا النظم ولده تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشَّمني القُسطنطيني الأصل الاسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي^(١) المتوفى سنة ٨٧٢ وسماه العالي الرتبة في شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبي البركات رضى الدين بن أحمد الغزى المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه سلك الدرر في مصطلح أهل الأثر ونظم نخبة الفكر لابن حجر^(٢) ومنهم أبو حامد سيدي العربي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي دارا ولقبا القصرى أصلا الفهرى نسبا المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة في ألقاب الحديث سماها في آخرها بالطرفة، وعليها شرح لأبي عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف القاضي المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول ووضعت عليه حواشٍ عديدة .

لأبي محمد الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة في معرفة الحديث^(٣) ولأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة في علم الحديث^(٤) وأيضا تذكرة العلماء في أصول الحديث^(٥) وللسيد محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى ابن الهادي المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر في علم الحديث سماه تنقيح الأنظار في علوم الآثار وليوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر في علم الحديث سماه بلغة الحديث في علوم الحديث ولعبد الله الشنشوري الشافعي الفرضي المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر في مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر في شرح المختصر^(٨) وللسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) وهو شارح المغنى لابن هشام ومحشى الشفاء . (٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية

في برلين عدد رقها ١١١٣ (٣) منه نسخة خطية في مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١٠٦٤

(٤) منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٤ (٥) منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٥

(٦) منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١١٨ (٧) منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١١٩

(٨) منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفي المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث^(١) ورتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى في مختصر الجرجانى .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد النخعي الأشبيلي الشافعى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة في ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها «غرامى صحيح» الخ وعليها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح^(٢) وللحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ولأبى العباس أحمد بن حسين بن على بن الخطيب بن قنفذ القسطنطينى المتوفى سنة ٨١٠ ولمحمد بن إبراهيم بن خليل السائى المالكي المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدبلى العثمانى الشافعى المتوفى سنة ٩٤٧^(٣) وليحيى بن عبد الرحمن الإصفهانى القرشى الزبيرى الأسدى الشهير بالقرافى الشافعى المتوفى سنة ٩٦٠ ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^(٤)^(٥)

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقونى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نشابه، ومنها للشيخ محمد ابن سعدان الشهير بجاد المولى الشافعى الحاجرى المتوفى سنة ١٢٢٩، وللحموى ولابن الميت الدمياطى ولمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى المتوفى سنة ١١٢٢^(٦) ولغديرهم .

(١) يسمى الرسالة الطيبة منه نسخة في مكتبة برلين عدد رفقها ١٠٦٦ (٢) في بغية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أو ٩٥٠ (٤) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية. في برلين عدد رفقها ١١٨٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رفقها ١٠٥٩ (٦) منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رفقها ١١٢٨ ولعطية الأجهورى الشافعى المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للمنظومة البيقونية يوجد أيضا منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رفقها ١١٢٩

ولتقى الدين أبى الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري المعروف
 بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح . وقد ألف
 في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كـ محمد بن المنفاوطي المتوفى
 سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجريري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن
 أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر
 للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨ . (*)

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب
 علوم الحديث للنفقبة تقي الدين أبى عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي
 اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوي
 بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٣٦ بتصحيح الشيخ

- (X) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقعها ١٠٦٣
- (*) ولذكر هنا عدة من الكتب الأخرى التي نقطناها من المصادر النادرة :
- (١) التماسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي التيمي المتوفى سنة ٣٥٤
 - (٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠
 - (٣) الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام لعلى بن ابراهيم الغرناطي المتوفى سنة ٥٧٧
 - (٤) المغني في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصل المتوفى سنة ٦٢٢
 - (٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحق القنوي المتوفى سنة ٦٧٢
 - (٦) المغني في علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب المتوفى سنة ٧٨٨
 - (٧) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤
 - (٨) اشرافات الأصول في أحاديث الرسول لتركيا بن محمد بن عبيد الله القايني المتوفى سنة ٨٠٨
 - (٩) الهداية الى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣
 - (١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمني المتوفى سنة ٨٧٢
 - (١١) منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافيحي المتوفى سنة ٩٧٨
 - (١٢) الررض المكمل والورد المعمل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١
 - (١٣) مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن على الحصني المتوفى سنة ٩١٧
 - (١٤) الدرر في مصطلح أهل الأثر لايونس الأثرى الرشيدى المتوفى سنة ١٠٢٠
 - (١٥) بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٣١

عجمود السمكري الحلبي وكتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى الكنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأترك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكناؤ سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واعتنى المسيو أويس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ وشرح الشرح لعلى بن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٣٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فتوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ والبهجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نشابه طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى

بطرابلس الشام ، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على البيهقونية طبعتم في مصر بمطبعة عثمان بن عبدالرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال السطح في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للمتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة الى الآن . فالمحدث الفاضل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الرامهرمزي الذي هو أول كتاب في هذا الفن ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في التكية الاخلاصية في حلب^(١) . أما الكتاب الجامع لآداب الراوي والسامع للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ فهو — كما قال في كشف الظنون — مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة نفيسة جدا في مكتبة المجلس البلدي في الاسكندرية^(٢) . وأما الكفاية في معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب^(٣) ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر^(٤) ونسخة في الخزانة الآصفية بحيدرآباد الدكن . يكفينا في بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . وأما كتاب الإلماع للقاضي عياض فمنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٥

ص ٢٦٩ حيث قال : انها نفيسة جدا وعليها خطوط كثيرة من كبار العلماء . (٢) هي مجزأة

الى عشرين جزءا وعلى كل جزء سماعات كثيرة للمحافظ وأكابر العلماء ؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب

الطباخ الحلبي المذكور فبيعت الى المكتبة المتقدمة . (٣) عدد رقعها ٦٤ (٤) وهي في ٤١٦

صحيفة بخط مغربي محررة سنة ٦٢٨ هـ (٥) في قسم الحديث وهي ناقصة من الأول .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري الذي هو ثاني الكتب التي ألقت في هذا الفن الجليل نهضنا الى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه في أثناء سفري في بلاد أوروبا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة في لندرا وثلاث نسخ في قسطنطينية ونسخة في دمشق ونسخة في حلب ونسختان في القاهرة . أول نسخة وقفت عليها هي التي محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني في لندرا عدد رقمها Or.9676 فنسختها بيدي سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجدتها بعد . وهي مجزأة الى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا وعرضها ١٠ سنتيمترا وفي كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله .
رواية الشيخ الأديب أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازى عنه .
رواية النفيس أبي المطهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .
رواية الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود الحمودى ، إجازة عنه .
سماع منه لمالك الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعزى نفعه بالعلم آمين .
وفي آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :
كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى
وكان الفراغ من نسخه في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث
الكاملية عمرها الله بدائم العز والبقاء .
وكتب بعده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل المصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المسمودي الصابوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة — مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنصاري وهذا خطه — صاحب الكتاب الطواشي الأجل الجسد المخدم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسمودي عرف بالعزى وقد أجازه الشيخ ما فاتته من الكتاب وضح ذلك وثبت لهم ولمثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشي صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله — سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضرمي اليمنى بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي والفقير المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وم لهم بن فتوح بن بشارة الصوفي وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وضح بمسجد المسموع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنين وستمائة .

فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصاً من كتاب الحاكم : وقد وقع البنا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكامية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهي منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي نزار ربيعة بن الحسن اليمنى الحضرمي سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية احدى في مكتبة ولى الدين عدد رقها ٤٥٤ هـ ،
هى ذات ١٤٢ ورقة وفى ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضه ١٧ سم ،
هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى عارية عن صورة السماع
وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

واثنتان فى مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقها ٤٤٤ تقع فى ١٠٦ صفحة
وفى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب
فى الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسليما — كتبه اسماعيل
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القسرانى وذلك بروايته سماحا
عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن
ناصر السلمى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف — فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلى اليمانى .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها — سمع منى هذا
الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلوى المعدل
وذلك بقراءتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومصليا على محمد رسوله
وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مخلتطة الأنواع حيث امتنعت
المقابلة مع نسختى المنقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة في كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها في ٢٢ ستيومترا في ظهر الصفحة الثانية منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي الحنفي رضي الله بقراءتي عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسة مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد ابن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيهقي قراءة عليه وأنت تسمع فأقربه سنة أربع وأربع مائة .

وفي آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله ابن السمرقندي — نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن الساسي وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سماعا صورته : سمع الجزء كله والكتاب بتمامه اسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي رواية عن الحاكم أبي عبد الله وسماعه مثبت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي الذي تقدم ذكره وهو مدرّس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة الخزوية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . بخاد على الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف باحسانه الغزير إذ هو أفادني ببعض

كلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني الى التكية الأخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم^(١) في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي ووالدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن منصور بن المطهر ببغداد سمعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمني وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيمني سمعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب في آخرها بخط كاتبها : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالية وآلائه المتظاهرة والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوثقته ذنوبه وأسرتة خطاياهم وعيوبه المفتقر الى رحمة الله الغني محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ولمشايقه وجاد عليه بكرمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجاؤه بالمسجد الأقصى الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمان مائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسلمين شدتها ولأواءها وختمها بالتوفيق والسعادة بمتة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ الى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالاستنيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ . يغلب على الظن أن

(١) لم يسمع لي الوقت في إقامتي القصيرة بحلب الشهاب أن أقابل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشاذلي . لكن لم يساعدنني الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد^(١) محررة سنة ١٢٩١ قابات هذه النسخة مقيا بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

وأما النسختان الأخريان فإحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بحبيب كنج في عليكده ، والأخرى في المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالمساكنة بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش وبتدار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون مجمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة تغلب الصحة عليها ، ضبط كثير من كلماتها بالحركات وليس في هوا مشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة الى مسقوطها من

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف واثنتين وأحدى وتسعين — كتبه الأحقر راجي رحمة ربه الأكبر عبده المسمى جوهر .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى ووفقني الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المعتمدة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بخش مشار إليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومرتبتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للمحافظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبغي لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن فحول علمائه وأتمتهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه» . فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن للخليل تعميما لاستفادة القراء الكرام منه ما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودى الصابونى قراءةً عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازى ثم النيسابورى قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ النيسابورى قال : (٣)

الحمد لله ذى المنّ والإحسان ، والقدرة والسلطان ، الذى أنشأ الخلق بربوبيته ، وجنّسهم بمشيئته ، واصطفى منهم طائفةً أصفياء ، وجعلهم بررةً أتقياء ، فهم خواص (٥) عبادته ، وأوتاد بلادته ، يصرف عنهم البلايا ، ويخصهم بالخيرات والعطايا ، فهم القائمون بإظهار دينه ، والتمسكون بسنن نبيه ، فله الحمد على ما قدر وقضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله الذى زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ، ورسوله المجتبي ، بلغ عنه رسالته . فصلى الله عليه آمرا ، وناهيا ومبيحا وزاجرا ، وعلى آله الطيبين .

* قال الحاكم رحمه الله (٦) :

أما بعد فإنى لما رأيت البدع فى زماننا كثرت (٧) ، ومعرفة الناس بأصول السنن

- (١) فى نسخة آيا صوفية : « أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور فى شهر رمضان سنة احدى وثمانين » وكذا أيضا فى خ ، ش وصف . (٢) ظ : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه » . (٣) ش ، ص وصف : « نعيم بن الحكم » . (٤) خ ، ش ، ص وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) فى النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد فى ص و خ . (٧) ش ، ص : « قد كثرت » .

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال^(٢) والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث^(٣) مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواظبون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار ، دون الإطناب في الإكثار ، والله الموفق لما قصدته والمسا في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بهمز]^(٥) ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحق^(٧) . فلقد أحسن أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهمل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المنافوز والقفار ، على التنعم في الدمن والأوطار^(١١) ، وتنعموا بالبؤس في الأسفار ،

(١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : « على الإغفال والإهمال » . (٣) خ ، ش ، صوصف : « علوم » . (٤) خ ، ش ، صوصو : « المان على في » . (٥) زيادة في ظ ، خ وش وصف . (٦) ظ ، ش : « قال الحاكم » وخ : « قال الحاكم رضي الله عنه » . (٧) ظ ، ش ، صوصف : « بالحكمة » . (٨) صوصو : « ولقد » . (٩) خ ، ش ، صوصف : « يدفع » . (١٠) صوصو : « عنها » . (١١) خ ، ش ، صف : « الأوطان » لعله محرف عن : « الأوطار » .

مع مساكنة العلم والأخبار ، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار ، بوجود الكسر والأطمار ، [قد] رفضوا الإلحاد الذي تُتوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيف ، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكأهم وواريتها فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر الى أصحاب الحديث وما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي] ^(٤) ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خشرم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بيابى وقد كتب عنى ^(٥) فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٦) : ولقد صدقوا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة ، وسترهم المعارضة ، واسترواحهم المذاكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاهم الضياء ، وتوسداهم الحصى ، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ، فعقولهم بلذات السنة غامرة ، ^(٧) قلوبهم بالرضا في الأحوال عاصرة ، تعلم السنن سرورهم ، ومجالس العلم حبورهم ، وأهل السنة ^(٨) قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم .

(١) ظ : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، ص ووصف .

(٣) ش ، صف : « تكأهم » . (٤) زيادة في ظ ، خ وصور .

(٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ظ ، خ ، ش ، ص ووصف :

« قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « خامرة » . (٨) في ش وصف :

« فصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الخطابي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي]^(٢) عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ، ذكروا لابن أبي فتيحة^(٣) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغيض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل نُزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا يقول سمعت]^(٦) أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله^(٧) : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحفارة ويسميها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر ؛ ولا يحمل لك أن تدخل داري بعد هذا ؛ ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد^(٨) لا تدخل داري إلا لهذا .

- (١) خ ، ش ، صف : « أحمد بن تميم » . (٢) زيادة في ظ و خ . (٣) كذا في خ ، ش وصف : « فتيلة » وبالأصل : « قتيلة » لعله تصحيف . (٤) خ ، ش ، صف : « جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول » . (٥) ظ : « أصحاب » . (٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف ، لعلها سقطت عن الأصل من يد الناسخ . (٧) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « ما قلت لأحد قط » .

ذكر أول نوع من أنواع علم الحديث^(١)

قال أبو عبد الله^(٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد وفي طاب
الإسناد العالي سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر
ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نهيئ أن نسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يُعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله
ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ، أنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله
أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله . قال : فمن خلق
الأرض؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال؟ قال : الله . قال : فمن
جعل فيها هذه المنافع؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب
الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، الله أرسلك؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك
أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ،
الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا .
قال : صدق . قال فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم
رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله
أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع
إليه سبيلاً . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم .
قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد عليهن ولا أتقص منهن . فلما مضى قال :
لئن صدق ليدخُن الجنة .

قال أبو عبد الله^(٤) : وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم؛ وفيه دليل^(٥)

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٣) خ ،
ش ، صف : « يزعم » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ،
صف : لمسلم بن الحجاج .

على إجازة طلب المرء العلو^(١) من الإسناد وترك الاختصار على النزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة إذ البدوى لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه . ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاختصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^(٤) بمرو حدثنا أبو الموجه محمد ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^(٥) : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقاب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بَقِيَّةُ ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهرى ؛ قال فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تُسند حديثك ؟ تُحدثنا بأحاديث ليس لها خُطْم ولا أَرْزَمَة !

- (١) خ ، ش ، صف : « طلب العلو » . (٢) ش ، صف : « من » . (٣) ش : « سؤاله » . (٤) ظ : « النيسابورى » . (٥) خ : « قال الحاكم » ولم ترد هذه العبارة في ظ ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « منه » . (٧) ش ، صف : « نا أبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة « قال » لم توجد في خ ، ش وصف . (٩) خ ، ش ، صف : « فا » . (١٠) ظ ، خ : « ليست » .

قال أبو عبد الله^(١) : فأما طلب العالى من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه^(٢) ، وقد رحل في طلب الإسناد العالى غير واحد من الصحابة . فمن ذلك [ما]^(٣) أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السني بمرور أخبرنا أبو الموجه ثنا^(٤) عبدان أنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا ثنا^(٥) صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان عامرا فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فتزوجها ؟ فلما تقول عندنا هو كالراكب بدنة^(٦) فقال حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأذهبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران^(٧) ، وأما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران أعطيتها بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله^(٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالى الإسناد ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به .

[ومنه ما]^(٩) حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا^(١٠) بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفیان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسلمة^(١١) بن مخلد الأنصاري — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعانقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « فإنه مسنون » .
(٣) الزيادة عن خ . (٤) خ ، ش ، صف : « نا » . (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « هدية » . (٧) ظ : « كان له » .
(٨) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ظ : « فلو » . (١٠) زيادة في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أبا سعيد الأعمى » وهو الصواب كما ذكره صاحب التقریب . (١٢) ش ، صف : « سلمة بن مخلد » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيرى وغير عقبة فابعث من يدلنى على منزله . قال فبعث معه من يدلّه على منزل
عقبة فأخبر عقبة ، فعجل نفرج اليه فعانقه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال :^(١)
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيرى^(٢) وغيرك* في ستر المؤمن . قال عقبة : نعم ، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة .
فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب الى راحلته فركبها راجعا
الى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله^(٣) : فهذا أبو أيوب الأنصارى^(٤) على تقدم صحبته وكثرة سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابى من أقرانه في حديث واحد ،
لواقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد
ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال : إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .^(٥)

[ومنه ما] أخبرنى أبو جعفر محمد بن أحمد التميمى من كتابه ثنا عبد الله بن
محمد الأسفرائنى ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن أبى سلمة يقول قلت
للأوزاعى : يا أبا عمرو ، أنا ألزمك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا .^(٦)
قال : وتستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) سقط ما بين النجيمين من ظ ، خ ، ش ،
وصف . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) لا يوجد لفظة
« الأنصارى » في ش ، وصف . (٥) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٦) خ ، ش ،
صف : « أخبرنا » . (٧) بالأصل : « أن » كذا . (٨) زيادة في خ ، ش ، وصف .
(٩) صف : « لازمك » .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عُقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل^(١) ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال *أبو عبد الله*^(٢) : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد^(٣) .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد *بن عمر* القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تؤنس منهم رشداً^(٤) : حارس الدرب ومنادى القاضي وابن المحث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة^(٥) قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله^(٦) : فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدّون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عدداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدّثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عُقبة^(٧) الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدّثنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد^(٨) .

- (١) ظ ، خ ، ش ، صف : « مستقل » . (٢) ما بين النجمين لم يوجد في ظ ، خ ، ش وصف .
 (٣) انظر البخاري (الطبع المجتاني) ص ١٧ (٤) ليس ما بين النجمين في ش وصف .
 (٥) خ ، ش : « راشداً » . (٦) كذا في ظ ، خ ، ش وصف ؛ وبالأصل : « عبد الله » .
 (٧) خ ، ش ، صف : « نا إبراهيم نا مهدي » . (٨) خ ، ش ، صف : « سعيد » وهو الصواب كما ذكر في التهذيب في ترجمة عبد الله بن يوسف .
 (٩) خ ، ش ، صف : « قل » .
 (١٠) ظ : « قال » وخ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (١١) ش ، صف : « محمد » .
 (١٢) ش ، صف : « نا » (١٣) لفظة « الاسناد » لم توجد في خ ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بقلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس والحية . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب الى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله ^(٦) : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها نكراش بن عبد الله وكثير بن سليم ويغتم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتاج بشيء منها وقَلَّ ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري ^(٧) عن أنس ^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار ^(٩) عن ابن عمرو عن زياد بن علاقة ^(١٠) عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

(١) ش، صف : « وحدثنا » . (٢) ظ، ش، صف : « نا » . (٣) صف : « ما حدثنا به » . (٤) ظ، خ، ش، صف : « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرندة » . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد في خ، ش، وصف . (٧) ظ، خ، ش، صف : « الرملي وغيره قالوا ثنا » . (٨) بالأصل : « وعن » باثبات « و » وهو خطأ . (٩) خ، ش، صف : أنس بن مالك . (١٠) خ، ش، صف : « ذمار » وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبة . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالي من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعدد الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم :] هذا إسناد صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره ، فان الغرض فيسه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صححت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكري ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا وكيع : أيّ الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

- (١) ظ ، خ : « الذي يعرف » . (٢) ظ : « بعدد » . (٣) ظ ، خ : « كان » .
(٤) ش ، صف : « كانت » . (٥) بالأصل : « نفاق » . (٦) الزيادة عن ظ خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش ، صف : « الإسناد » . (٨) خ ، ش ، صف : « منه » .
(٩) بالأصل : « عالي » . (١٠) بالأصل : « المذكور » وهو تحريف .

حدثنا علي بن الفضل السامريّ ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَطْلُ النَّبِيِّ ظُلْمٌ .

[قال الحاكم :^(١)] وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عاليًا لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناده يقرب من عبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن^(٢) الجراح وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالي ولو اتينا لكل حرف منها بشاهد لطال^(٣) [به] الكلام .

ذكر النوع الثاني من أنواع علم الحديث^(٤)

والنوع الثاني من معرفة [علوم]^(٥) الحديث العلم بالنازل من الإسناد . ولعل قائلًا يقول النزول ضد العلو فقد عرف ضده وليس كذلك ؛ فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة ؛ فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه نازلًا^(٦) ، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتبحر فيه فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أعلى منه^(٧) .

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني^(٨) [القرشي] ثنا محمد ابن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة * رحمه الله * أن

(١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد بن الجراح» وهو غلط . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش ، صف : «علوم» . (٥) زيادة في خ ، ش ، صف . (٦) ظ ، خ ، ش ، وصف : «سماعها» . (٧) خ ، ش ، صف : «نازلة» . (٨) عبارة خ ، ش ، وصف : «موجود بأعلى منه إسنادا» . (٩) زيادة في خ ، ش وصف . (١٠) لم توجد العبارة بين النجيمين في ظ ، خ ، ش وصف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في آخر أمتي أناس يحادثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا أبائكم ، فلا يباكم وإياهم !

[قال الحاكم :] هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المئتين ، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالنزول ، وأشباه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة ؛ فمنها ما يستوى العدد في روايتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا^(٣) أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش ، وأورويناه عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش ؛ فإنه أعلى من أن نزويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السمر عن أبي معاوية عن الأعمش أو نزويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألف من الحديث لمن فهمه وتدبره ففاس عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل في ذلك أن النزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحلى وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه ، فما قرب من سننه طلب أعلى منه . ومثال ذلك أني نشأت

(١) زيادة ، في خ ، ش وصف . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف «فن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الخ ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد النسخ . (٣) ظ : «لأقراننا» . (٤) بالأصل : «عن» محرفا عن : «بن» . (٥) كذا في ظ خ ، ش وصف ؛ بالأصل : «روينا» . (٦) ظ ، خ : «الألف» . (٧) ظ : «فيه» . (٨) كذا بالأصل : «أحلى ، وفي خ ، ش ، صف وأيضا بهامش الأصل : «أجل» فهو أصوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر سنين^(١) . فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهم^(٢) عن هؤلاء الشيوخ فإنه^(٣) لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونشوي . وهذا أصل كبير في معرفة النزول ؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسحاق عن^(٤) محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرقي ومكي وأقرانهم .

ذكر النوع الثالث من [أنواع] علم الحديث^(٦)

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سننه ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي^(٨) حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل وأصحاب^(٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعونه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشتدّون على من يسمعون منه ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا^(١٠) العباس

(١) خ ، ش ، صف : « بعشرين » ، وهكذا جاء أيضا بهامش الأصل فاعلمه أصوب .

(٢) خ ، ش ، صف : « من » . (٣) عبارة خ ، ش وصف : « فانه أعلى لي » .

(٤) ظ : « أر » . (٥) خ ، ش ، صف : « و » . (٦) الزيادة عن ظ .

(٧) خ ، ش ، صف : « علوم » . (٨) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(٩) ظ ، خ ، ش وصف « نا » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(١١) ش ، صف : « فأصحاب » . (١٢) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

ابن الوليد بن مزيد البيروتي ^(١) قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي ^(٢) قال أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضى الله عنه تلتمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . قال أبو بكر رضى الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضى الله عنه .

وأما أمير المؤمنين على رضى الله عنه فكان إذا فاتته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يخلف المحدث الذى يحدث به ^(٣) ، والحديث فى ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى اشتهاره عن ذكره فى هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يحثون ويُنقرون عن الحديث إلى أن يصبح لهم .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق بن حنبل يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغى أن يكون فى صاحب الحديث غير خصلة ، ينبغى لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاكم ^(٥)] : ومما يحتاج إليه طالب الحديث فى زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتد الشريعة فى التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة «قال» فى هذه المواضع لم ترد فى خ ، ش وصف . (٢) ظ ، خ : «فقال» .
 (٣) ش ، صف : «يحديثه» . (٤) خ ، ش ، صف : «أحمد» . (٥) الزيادة عن خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : «من» .

والرسل صلى الله عليهم فيما أوحى إليهم ووضعوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، فإن الداعى إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لاجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ، فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ، ثم يتأمل أصوله : أعتيقة هى أم جديدة ، فقد نبغ^(٥) فى عصرنا هذا جماعة يشتركون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم فى كتب عتيقة فى الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فيعذرون بجهله . فأما أهل الصنعة اذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفى الحديث ، فكنت اذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيت به فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن هُريم بن سفيان عن مطرف عن سواده بن أبى الجعد عن أبى جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره بالحديث وإذا عرف طالب

(١) ظ : « صلوات الله عليهم » ؛ خ ، ش ، صف : « عليهم السلام » . (٢) خ ، ش ، صف : « وصفوا » . (٣) بالأصل : « لأكرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » فاعل ما هنا تحريف من النسخ والتصويب من ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش وصف : « أخبروا » . (٥) ظ ، خ : « يقع » ويرجح أن النسخ حرفه عن : « نبغ » . (٦) ظ ، خ ، ش وصف : « سمع » . (٧) ش ، صف : « لجهله » . (٨) ظ ، خ ، ش وصف : « نا » . (٩) خ ، ش وصف : « عن » . (١٠) « ظ : نصره » . (١١) ظ ، خ ، ش وصف : « فاذا » .

الحديث إسلام الحديث وصحة سماعه كتب عنه ؛ فقل من يجد ما يرجع الى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هين والخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد بن أنحى حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة فاتقوا خفقة الحديث .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم] الحديث^(٥)

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير المسند . والمسند من الحديث أن يرويه الحديث عن شيخ يظهر سماعه منه لسنّ يحتمله وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور]^(٨) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك

(١) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : « لقل ما يجد من يرجع » . (٢) ظ ، خ ، ش وصف : « فتنة » . (٣) ظ ، خ ، ش وصف : « فتنة » . (٤) هذا الحديث مقدم في خ ش وصف أي بعد (فلا يخفى حاله ويظهر أمره) . (٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش وصف : « الحديث » . (٧) بالأصل : « ليس يحمله » محرفا عن : « لسن يحتمله » . (٨) زيادة في ظ خ ، ش وصف .

عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرج حتى كشف ستر حجوته فقال : يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم ففضاه .

(١) وبيان مثال ما ذكرت أن سماعى عن ابن السَّمَكِ ظاهر وسماعه من الحسن ابن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عال لعثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري بنى كعب ابن مالك وبنو كعب بن مالك بأبيهم وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملة من رُزق فهم هذا العلم .

وضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

(٢) [قال الحاكم] : هذا إسناد من نظرفيه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفاً ولا مرسلاً ولا معضلاً ولا في روايته مدلس . فهذه الأنواع يحىء شرحها بعد هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الانفراد .

(١) خ ، ش ، صف : « مثال ذلك » . (٢) ش ، صف : « أقال » . (٣) زيادة في ش وصف . (٤) ش ، صف : « إليه » . (٥) خ ، ش ، صف : « وهذه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أخبرت عن فلان» ولا «حدثت عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أظنه مرفوعا» وغير ذلك ما يفسد به^(١) ، ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم^(٢) لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباز ثنا محمد بن أحمد الزبيقي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان* عن محمد بن حسان*^(٣) عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير .

[قال الحاكم^(٤)] : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسندا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا وليس يسنده واحد منهم^(٥) . وإنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يخفى على أهل العلم ، وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذي يُستدل به على أحاديث كثيرة ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ ، خ ، ش وصف : « يفسد » . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : « ثم مع هذه الشرائط لا يحكم » . (٣) ما بين التجميعين ليس في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « يسنده » . (٦) خ ، ش ، صف : « عن » . (٧) ش : « أو » . (٨) خ ، ش ، صف : « الفيدى » كذا باهمال ، صححه النسخ هامش الأصل : « الفهدى » والصواب : « الفيدى » . كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته والذهبي في المشتهبه .

(١) أبي سنان عن عبد الله بن أبي المذيل عن أبي هريرة [رضي الله عنه] في قول الله [عن وجل] (لواحدة للبشر) قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحمًا على عظم إلا وضعت على المراقيب . (٣) [قال] : (٤) وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

(٥) فاما ما نقول في تفسير الصحابي مسند فلانما نقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول ، فأنزل الله عن وجل (نساءكم حرث لكم) .

[قال الحاكم] (٨) : هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهي مرسلة قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بجر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من المحارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء .

- (١) زيادة في خ ، ش . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « وضعته » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « أن » . (٦) خ ، ش ، صف : « فانا » . (٧) خ ، ش ، صف : « إسماعيل ابن أبي أويس » . وهو الصواب لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبه ذكره صاحب التهذيب وقال : روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي . (٨) زيادة في خ ، ش وصف . (٩) ش ، صف : « اذا » . (١٠) خ ، ش ، صف : « نا » .

[قال الحاكم^(١)] : هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف ، فان سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره ، بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة . وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريح ، ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي^(٢) شيخ من أهل مصر وليس بابن علقمة المدني .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى ابن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربهى بن حراش عن أبي مسعود قال إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

[قال الحاكم^(٦)] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقفه . ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات .

ذكر النوع السادس من معرفة علوم الحديث^(٩)

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذى

- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) بالأصل : « النابغى » والصواب : « اليافعي » كما ذكره صاحب التريب . (٣) لفظة « بعض » لم ترد في خ ، ش وصف . (٤) كذا في النسخ كلها : « آخر » ولعل الصواب « أمر » — انظر البخارى الطبع المصطفائى ص ٩٥ . (٥) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف : « تستح » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) بهامش الأصل : « حفاظ » . (٨) خ : « من » . (٩) خ ، ش ، صف : « من هذه العلوم » .

ثنا محمد بن حبال الصنعاني^(١) حدثنا عمرو بن عبد الففار الصنعاني ثنا بشر بن السري^(٢) حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ؛ قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يريم عن عبد الله قال من أتى ساحرا أو عرّافا^(٣) فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم^(٤) : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فن ذلك ما ذكرناه ؛ ومنه قول الصحابي المعروف بالصحبة « أمرنا أن نفعل كذا » و « نهينا عن كذا وكذا » و « كنا نؤمر بكذا » و « كنا ننهى عن كذا » و « كنا نفعل كذا » و « كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا » و « كنا لا نرى بأسا بكذا » و « كان يقال كذا وكذا » وقول الصحابي « من السنة كذا » وأشبه ما ذكرناه . اذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند وكل ذلك مخرّج في المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم

(١) ش ، صف : « الصغاني » . (٢) في خ ، ش ، صف : « عرافا يعني صدقه » .

(٣) ش ، صف : « أنزل على محمد » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

إسلاماً وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن عبسة^(١) أنه قال : يا رسول الله ، من تبعك على هذا الأمر؟ قال : حرو عبد وإذا معه أبو بكر وبلال رضى الله عنهما . والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة^(٢) يقال فلان عقبي وفلان عقبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة^(٣)] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة^(٤) : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم : لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^(٥) .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة^(٦) : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من

(١) ش ، صف : «حديث» . (٢) ظ : «العقبة الأولى» . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ : «السادسة من الصحابة» . (٥) خ ، ش ، صف : «فاني قد» . (٦) ظ : «التاسعة من الصحابة» .

العام المقبل . والحُدَيْبِيَّةُ بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . فقال سعيد بن المسيب سمعت أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول : قد طابناها غير مرة فلم نجد لها . فأما ما يذكره عوام الحجيج أنها شجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُدَيْبِيَّةِ والفتح ، منهم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ؛ وفيهم كثرة فات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غنم خير قصده من كل ناحية مهاجرين فكان يعطيهم .

والطبقة الحادية عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش ، منهم من أسلم طائعا ومنهم من أتى السيف ثم تغير والله أعلم بما أضمرُوا واعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعدادهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فانهما قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما وجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جحيفة وهب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم — وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاكم^(٧) : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة . فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم تفرقوا وسكنوا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) ش ، صف : « لقد » . (٣) بالأصل : « يذكر » . (٤) خ ، ش ، صف : « هم » . (٥) خ ، ش ، صف : « وفيهم » . (٦) خ ، ش ، صف : « أبي » . (٧) زيادة في خ ، ش ، صف . (٨) خ ، ش ، صف : « استقصيت » .

بلاداً شاسعة فأتوا^(١) في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعاً من العلوم غير أنى دلت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت . ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابياً وربما رويوا^(٢) المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعياً .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم^(٣) معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قل ما يمتد إلى إله إلا المتبحر في هذا العلم . فان مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيداً^(٤) من أولاد الصحابة ، فان أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ؛ ثم مع هذا فانه فقيه أهل

(١) خ ، ش ، صف : « و ماتوا » . (٢) خ ، ش ، صف : « ورد » . (٣) خ ،

ش ، صف : « هذه العلوم » . (٤) خ ، ش ، صف : « سعيد بن المسيب » .

المجاز ومفتيهم^(١) وأول فقهاء السبعة الذين يعدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ؛ وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصما يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فغدوت الى أبي بكر فاذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم^(٣) : فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا ، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماذ بن زيد : يا أبا إسماعيل ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ، ألم تسمع الى قول الله تعالى :

(١) بهامش الأصل : «مقدمهم» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «فقال» .
(٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «مشايخ الكوفة» .

﴿لَيْتَفْقَهُوا فِي الدِّينِ وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ . فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه ليعلمهم إياه . [قال الحاك^(١)م] : ففى هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هذا من الكتاب . وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ . والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سَمِعَ مَقَالَتي فوعاها حتى يُوَدِّيها إلى من لم يسمعها — الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما . والمنقطع على أنواع ثلاثة :

فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب ابن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني أبو روح ثنا هلال بن حق عن الحريري عن أبي العلاء وهو ابن الشَّخِير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُ أَحَدَنَا أَنْ يَقُولَ فِي صَلَاتِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الْأُمُورِ وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحَسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ .

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « مشهور » .

(٣) بالأصل : « اللاحوني » والصواب « اللاحوني » بضم المهملة .

[قال الحاكم^(١)] : هذا الإسناد^(٢) مثل لنوع من المنقطع بالجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشَّخِير وشَدَّاد بن أوس ، وشواهد^(٣) ، في الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع . ومثال ذلك ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داود بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يُخيّر الرجل بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

وهكذا رواه عتاب بن بشير والهيّاج بن إسحاق عن داود بن أبي هند وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدي . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال نزلت بحزيرة قيس فسمعت شيخاً أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يُخيّر الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . [قال الحاكم^(٤)] : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة ، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهداً لها .

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول الى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل^(٥) ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن

- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (٣) ظ ، خ ، ش : « ما أخبرناه » وصف : « ما أخبرنا به » . (٤) في خ ، ش وصف : جديلة قيس . (٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) ظ ، خ ، ش ، صف : « محمد بن عبد الله بن سليمان » . (٧) خ ، ش ، صف : « محمد بن سهل بن عسكر » .

زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها أبا بكر فقوى أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الخاتم :^(١) هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده فإن الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفیان الثوري واشتاره به معروف ، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتاره به معروف . وفيه انقطاع في موضعين ، فإن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شعبة الجندي عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق فذكر نحوه^(٢) . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن ثمر ثنا سفیان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه^(٣) .

[وقال :^(٤) وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الخاتم :^(٥) النوع العاشر من هذه العلوم^(٦) معرفة المسلسل من الأسانيد^(٧) . فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ، ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : « حديث » . (٣) ظ ، : « حدثناه » . (٤) ظ ، خ ، ش : « حدثني » . (٥) ظ ، ش ، : « بنحوه » . (٦) ش ، صف : « أو » . (٧) ظ ، خ ، : « ثم ذكر » . (٨) زيادة في خ ش ، (٩) ش : « فكل » . (١٠) زيادة في خ ، ش ، صف . (١١) خ ، ش ، صف : « الأحاديث » . (١٢) ش ، صف : « أبا علي الحسين » .

الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^(٢) ، فأرسل أو أرسلني الى أم سلمة فحدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الصلاة فانتشل عظاماً أو أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والنوع الثاني منه ما حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدمي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنابزي قال قال لي أبو منصور : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء منصور ، فإن منصوراً قال لي : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء إبراهيم ، فإن إبراهيم قال لي : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء علقمة ، فإن علقمة قال لي : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فإن ابن مسعود قال لي : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثاً ثلاثاً .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدثناه أبو جعفر محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابراً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأوك السقاء ونحر الإناء ، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً ولا يحل

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف وبالأصل : « يحيى بن حكيم أبا سعيد » . (٢) خ ، ش ، صف : أو قال ذكر له . (٣) بالأصل : حدثنا . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

وكاء ولا يكشف إناء وإن الفؤيسقة تضرم على الناس بيوتهم فإن لم تجد ما تُخمره فأعرض عليه عوداً وإن كرا اسم الله عليه .

[قال الحاكم ^(١)] :

هذا النوع مما تكثر شواهده في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهراً ^(٢) أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نَصِير الخَلْدِي ثنا القاسم ابن محمد الدَّلَال ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالَا ثنا أبو بلال الأشعري حدثنا حصين ابن ذِيَال الجُعْفَى قال قال رجل للحسن بن صالح : أَمْسَحْ على الخفين ؟ قال : نعم . قال : فان قال لي ربي : من أمرك بهذا ؟ قال : قل : الحسن بن حي . قال : فان قيل لك : أنت ؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المعتمر . قال : فان قيل للمنصور . قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فان قيل لإبراهيم . قال : يقول : أمرني هَمَّام بن الحارث . قال فان قيل لهمام : قال : يقول : أمرني جرير . قال : فان قيل لجرير . قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من المسلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد ^(٣) القمى الشافعي بمصر قال حدثني سليم بن شعيب الكسائي ^(٤) حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن نَحْرَاش الحَوْشَبِي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحُلُوهُ ومَرَّة . قال : وقبض رسول

(١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) خ، ش : «أما» . (٣) خ، ش : ربي عز وجل . (٤) خ، ش، صف : «أنجزني» كذا . (٥) بالأصل عبد المجاهد والصواب : «عبد الأحد» كما جاء في أكثر النسخ وورد أيضاً بهامش الأصل مصححاً . (٦) بالأصل : «الكسائي» كذا مهملًا وفي ظ : «القيساني» .

الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره .
 قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . قال :
 وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . قال : وأخذ
 شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . قال : وأخذ سعيد
 بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . قال : وأخذ سليمان بلحيته
 فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره ؛ قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال :
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومصره . * قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم
 أبو عبد الله ^(١) : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة ^(٢) صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره
 وحلوه ومصره ؛ * وأخذ بلحيته ، وأخذ الشيخ أبو بكر ^(٣) بلحيته فقال : آمنت بالقدر
 خيره وشره وحلوه ومصره .

والنوع السادس من المسلسل ما عُدَّه في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ
 بالكوفة وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي :
 عُدَّه في يدي حرب بن الحسن الطَّحَّان ، وقال لي : عُدَّه في يدي يحيى بن
 المساور الحنَّاط ، وقال لي : عُدَّه في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عُدَّه في يدي
 زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن الحسين ، وقال : عُدَّه
 في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن أبي طالب ، وقال
 لي : عُدَّه في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، عُدَّه في يدي جبريل ، وقال جبريل ^(٤) : هكذا نزلتُ بهنَّ من عند رب العزة
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد ؛ اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

(١) في خ ، ش : « قال الحاكم وأخذ بلحيته » موضع ما بين النجمين . (٢) خ ، ش :
 « واعتقده » موضع : وعقيدة صحيحة . (٣) جاء في خ وش موضع ما بين النجمين : « وأخذ
 شيخنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : « جبريل عليه السلام » .

حميد مجيد ؛ اللهم ^(١) ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ اللهم ^(٢) تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ؛ وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلي خمس
أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدهن في أيدينا ^(٣)] وقبض الحاكم
[أبو عبد الله ^(٤)] خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف ^(٥) خمس أصابعه
وعدهن في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبي بكر محمد بن داود الصوفي أنه
قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه
قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيثمة أنه قال :
شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت
على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : كُلِّ السَّمَكَةِ
الطَّافِيَةِ .

والنوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك ^(٦)
بيدي أبو عمرو عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني وقال :
شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ،
وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب
ابن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله :
شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه

(١) ظ ، خ ، ش : « ورحم » . (٢) ظ ، خ ، ش : « وتحنن » . (٣) في ظ ،
خ ، ش العبارة « وعدهن في أيدينا » لم توجد في هذا الموضع وبعد حيث وضعت بين المربعتين .
(٤) زيادة في ظ ، خ . (٥) ظ : أحمد بن خلف الشيرازي . (٦) ظ ، خ ، :
« وقال لي » .

وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتُها لئلا يستدل بشواهد لها عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة^(٢)] الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس ، وهى متصلة بإجماع أئمة أهل النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الحولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاکم^(٥)] : هذا حديث رواه بصريون ثم مدنيون ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكرنا سماعهم أولم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

* ومثال ذلك ما^(٦) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين

(١) بالأصل : «الصفحة» وهو تحريف من يد النسخ . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف : «أئمة النقل» . (٤) ظ ، ش ، صف : «ثنا» .

(٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) ليس في خ ، ش وصف ما بين النجمين .

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الغلام عتيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه أذى^(١) .

[قال الحاكم^(٣) : هذا حديث رواه كوفيون وبصريون ممن لا يدلسون ، وليس ذلك من مذهبهم وروايتهم سليمة وإن لم يذكرها السماع .

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع ، اطلبوها الليلة ؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم^(٤) : لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعا^(٧) . فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى^(٨) ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ثنا خالد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون^(١١) . [قال] وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة ؛ وسنأتي بمشية الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله^(١٢) .

- (١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف : « عتيقة » وبالأصل : « عتيقته » . (٢) خ ، ش ، صف : « الأذى » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « عن » . (٦) خ ، ش ، صف : « ورواه » موضع : « وقد رواه » . (٧) بالأصل : « هذا » . (٨) خ ، ش ، صف : « حدثني » . (٩) خ ، ش ، صف : « محمد بن أبي موسى » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أبو سلمة » وهو خطأ . (١١) زيادة في خ ، ش وصف . (١٢) خ ، ش ، صف : « المدلس » .

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو المفضل من الروايات . فقد ذكر إمام الحديث ^(١) على بن عبد الله المديني فمن بعده ^(٢) من أئمتنا أن المفضل من الروايات أن يكون بين المرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل ، وأنه غير المرسل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم .

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني مخزومة بن بكير عن أبيه عن عمرو ابن شعيب قال قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذن لك سيدك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلت النار . قال سيده : فهو حر ، يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتل .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني مسلمة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حاف في وصيته فوجبت له النار ، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم ^(٨) فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثاني مسلمة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحديثان معضلان .

- (١) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « على بن المديني » . (٣) خ ، ش ، صف : « عن » . (٤) ش ، صف : « الرواية » . (٥) خ ، صف : « ومثال ذلك » موضع : « ومثال هذا النوع من الحديث » . (٦) ش ، صف : « وأخبرنا أبو العباس نا » موضع : « وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب » . (٧) صف : « جار » . (٨) زيادة في خ ، ش وصف .

وليس كل ما يشبه هذا بمعضل ، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت .

مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمرور ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعني عن مالك إنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري^(١) حدثنا محش بن عصام المعتل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاكم^(٢)] فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوى في وقت ثم وصله في وقت .

والنوع الثاني من المعضل أن يعضله الراوى من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلاً ، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .

(١) ش ، صف : « حدثنا أبو بكر بن نصر » . (٢) خ ، ش ، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله هكذا في الموطأ » — كذا في هذه النسخ والصواب عندنا « هذا معضل عن مالك أعضله هكذا في الموطأ » والعبارة (إنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسو النسخ . (٣) ظ ، خ : « حدثنا » . (٤) خ ، ش ، صف : « الشعري » . (٥) زيادة في خ ، ش ، وصف .

مثاله ما حدّثناه اسماعيل بن أحمد الجرجاني ^(١) أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ^(٢) [العسقلاني] ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجي ^(٣) ثنا خليل بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا اذا وسّع عليه وسع واذا قتر عليه قتر .

حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال ^(٤) ثنا ابراهيم ابن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا اذا وسّع عليه وسّع على نفسه واذا أمسك عليه أمسك .

وشبيه ذلك ما حدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفي ^(٥) ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما عملته . فيُختم على فيه فينطق جوارحه ، أو قال : ينطق لسانه فيقول لجوارحه : أبعد كن الله ، ما خاصمت إلا فيك .

[قال] ^(٦) قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح ^(٧) لمسلم . ^(٨)

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفیان الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك فقال : هل تدرون مم ضحكتم ؟ قلنا : الله

(١) خ ، «ثنا» . (٢) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٣) بالأصل :

«الدعلي» محرفا عن : «الدعلجي» . (٤) خ ، ش ، صف : كدان . (٥) ط :

«الجمعي» . (٦) زيادة في خ ، ش . (٧) ط ، خ : «عند» . (٨) ش ، صف :

لمسلم بن الحجاج . (٩) خ ، ش : «هم» .

ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب ، ألم تُجِرْنِي من الظلم ؟ فيقول : بلى . قال : فلأني لا أجيز اليوم على نفسي شاهداً إلا مني . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الكاتبين عليك شهوداً^(١) . فيختم على فيه ثم يقال لأركانہ : انطقي . فتنتطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول : بعداً لكنّ وسُحْقاً فعنكنّ كنت أناضل^(٢) .

وأشبهه هذا كثيرة ، وفيما ذكرنا لمن تدبره غنية ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع هو معرفة المدرج^(٣) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحز عن القاسم بن محيّمرة قال أخذ علقمة بيدي وحدّثنى أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمّه التّشهاد في الصلاة وقال : قلّ التحيات لله والصلوات ، فذكر التّشهاد ، قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم^(٦)] : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحز وقوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود^(٧) ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقض بانقضاء التّشهاد ، والدليل عليه ما حدّثناه علي بن

- (١) في النسخ كلها « شهيداً » والصواب : « شهوداً » كما أثبتنا . (٢) ش ، صف : « أفاضل » . (٣) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبرة « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٤) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف : « معرفة المدرج » وبالأصل : « معرفة الحديث المدرج » . (٥) خ ، ش ، صف : « أخبر » . (٦) زيادة في ش . (٧) ش ، صف : « كلام ابن مسعود » .

(١) حمّاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمته التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث الى آخر التشهد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد وإن شئت فقم .

فقد ظهر لمن رُزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العتري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبهه ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدّثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس] (٢) عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له في عبد أو شقيصا فخلصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم العبد قيمة عدل ثم استسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

(٣) [قال الحاكم] : حديث العتق ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الداراجردى ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدّثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقيصا له في مملوك فغزّمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كذا في الأصل وأيضا في خ وش : « غزير » وفي ظ وصف : « غزير » وهو الصواب كما ذكره الذهبي في المشته . (٢) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استُسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المبين الميزوقد ميز همام وهو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله عز وجل : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعدهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأملوي بنيسابور وأبو أحمد بكر ابن محمد الصيرفي بمرقوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا أزهر ابن سعد ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

(٣) [قال الحاكم] :

هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا أزهر ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ش ، صف : « بين بعض الصحابة » . (٢) خ ، ش ، صف : « أبو أحمد بكر بن

محمد بن حمدان الصيرفي » . (٣) زيادة في > .

خير الناس قرنى . قال : فحدثت به يحيى بن سعيد . فقال : ليس فى حديث ابن
ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بلى فيه . قال : لا . فقلت : إن أزهرا ثنا
عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيت أزهرا جاء بكتابه
ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت الى أزهرا قريبا من شهرين
للنظر فيه . فنظر فى كتابه ثم نخرج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

فخير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحى والتنزيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ويعدّهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب
وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حُضَيْن ابن
المندر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء العطاردي وغيرهم .

والطبقة الثانية [من التابعين] ^(٢) الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن
الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة * ^(٣)

والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة . ^(٤)

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ،
ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من
أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر ، ومن لقي أبا أمامة
الباهلي من أهل الشام .

(١) ش ، صف : « قلت » . (٢) زيادة فى خ ، ش وصف . (٣) قد سقط
ما بين التجميعين عن خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « ثم هم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^(١) ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني قال :
آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي
وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك ، وآخر من بقي بالكوفة أبو جحيفة وهب بن
عبد الله السوائي من بني سُوءاة بن عامر ، وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بسر
المازني من بني مازن بن منصور ، وآخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن بزة .
حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات
عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر كان بمده يقال له
ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمارين الصفا والمروة . وقال علي :
وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة
الليثي ويقال له الجماني .

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن
أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار . * فهؤلاء الفقهاء السبعة عند
الأكثر من علماء الحجاز^(٢) .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المُرادي بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
أدركت من فقهاءنا الذين يُنتهى إلى قولهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم
ابن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن
يسار هم أهل فقه وصلاح وفضل ؛ وقد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن
أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) خ ، ش ، صف : هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ظ ، خ : « يزيد » .
(٣) لم يوجد ما بين التجميعين في خ ، ش وصف . (٤) في النسخ كلها : « أبو بكر » والصواب
كما أثبتناه . (٥) ش ، صف : « وهم » . (٦) خ ، ش ، صف : « يذكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : فقهاء أهل المدينة اثنا عشر : سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وحزمة بن عبد الله بن عمر وزيد بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وبلال بن عبد الله بن عمر وأبان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المخضرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم صحبة ؛ فهم أبو رجاء العطاردي وأبو وائل الأسدي وسويد ابن غفلة وأبو عثمان النهدي وغيرهم من التابعين .^(١)

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إلياس ومنهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هاني الحارثي ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر ومنهم عمرو بن ميمون الأودي ويكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعي ويكنى أبا عمرو]^(٢) ومنهم الأسود بن هلال المحاربي من ساكني الكوفة ومنهم المعروف بن سويد ومنهم عبد خير بن يزيد النخعي وأبو عمارة ومنهم شبيب بن عوف الأحمسي ومنهم مسعود بن حراش أخو ربيع بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رجاء العطاردي واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم خالد بن عمير العدوي

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « وهم » . (٢) خ ، ش ، صف : « منهم » .

(٣) ش ، صف : « فرأيت » . (٤) خ ، ش ، صف : « أبو جابر » والصواب : « ابن جابر » كما في الأصل . (٥) زيادة في ش وصف .

ومنهم ثمانية بن حزن القشيري ومنهم جبير بن نفيير الحضرى . [قال الحاكم^(١)] فبلغ عدد من ذكرهم^(٢) مسلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا .

فحدثني بعض مشائخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يُخضرمون آذان الإبل [أى^(٣)] يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمد بن أبى بكر الصديق وبشير بن أبى مسعود [الأنصارى^(٤)] وأمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر ابن كرز وسعيد بن سعد بن عباد والوليد بن عباد بن الصامت وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة بن صعيير وأبو عبد الله الضناجى وعمرو بن سلمة الجرمي وعبيد بن عمير وسليمان بن ربيعة وعلقمة بن قيس .

وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ؛ وبكير بن أبى السَّمِيط لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط ؛ وبكير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين وثابت بن عجلان الأنصارى لم يصح سماعه من ابن عباس إنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشى وأخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة عددهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل ؛

(١) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٢) زيادة في خ وش . (٣) زيادة في خ وش .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « روايته » .

وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله ، وموسى بن عقبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

(٢) وهو معرفة أتباع التابعين ؛ فإن غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدّهم الطبقة الرابعة أولاً يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَـتْوَيْهِ العَدْلُ أنا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذي بُعثَ فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويخافون ولا يُستحلفون ويخونون ولا يُؤتمنون يفشو فيهم السمن .

[قال الحاكم : (٣) فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبحي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وابن جريج .

ثم يعدّ أيضاً فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

(١) هذا غلط فاحش « لأنها صحابة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وألبسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخميصة السوداء . — راجع البخاري (طبع المصطفائي) ص ٤٣٢ ، ٨٦٦ و ٨٦٩ .

(٢) في خ ، ش ، صف : مصدر بالعبارة « قال الحاكم » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

التابعين، ومحمد بن الحسن الشَّيباني ممن روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفي هذه الطبقة جماعة يشتبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب^(١) يجمعهم أو غير ذلك بما يشتبه على غير المتبحرين في هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نُسب إلى جده فيتوهمه الواهم^(٢) أنه تابعي؛ ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن وُلِدَ علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصري كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داود بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فرما خفي عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داود وعند داود عن أنس فلا يُنكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الأتباع؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول

(١) ش، صف : « لسبب » وهو تصحيف . (٢) ظ، خ، ش، صف « مما » .

(٣) ظ، خ، ش، صف : « من غيره » . (٤) خ، ش، صف : « المتوهم » وفي ظ :

« فيتوهمه الراوى تابعيا » موضع : « فيتوهمه الواهم أنه تابعي » . (٥) ظ : « أبو جعفر محمد

الباقر » موضع : « أبو جعفر باقر العلوم » . (٦) خ، ش، صف : « على » . (٧) خ،

ش، صف : « عنه » . (٨) خ، ش، صف : « يروى » .

هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا يُنكر أن يلقى الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع ورواياته عن طاؤس عن ابن عباس ؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعداده في المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن والمحل ، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب ، فإذا تأمل الراوى محله وسننه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن فيروز ؛ ومنهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة ، وربما خفى على من ليس هذا العلم من صناعته ويروى رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاکم^(٢) : فقد ذكرنا هذه الأسامي ليستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث^(٣)

هذا النوع^(٤) [منه^(٥)] معرفة الأكابر من الأصاغر ؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكُبر الكُبر ، وقال : البركة مع أكابرهم .

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش عن شعبة أو ابن جريح عن إسماعيل بن علية أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضى وما أشبه هذا .

- (١) خ ، ش : « فبرى رواته أتباع التابعين » موضع : « ويروى رواية أتباع التابعين » .
 (٢) زيادة فى خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش « علوم » . (٤) زيادة فى خ ، ش وصف .
 (٥) زيادة فى ط ، خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش : « أو الأعمش » .

فاني ذكرت ما حضرني في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية^(١) على الأقران أو الاستواء^(٢) في الإسناد والسق فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذي ذكره بمشيئة الله بعد هذا .

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم^(٣) عن المحدث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع، مثال هذا رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه، وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [قتهاء]^(٤) وهم محدثون فقط .

[قال الحاكم^(٥)] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه، وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يحدث عن ابن بطة^(٦) . فلا ينبغي أن يخفى على طالب هذا العلم، فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحت الرواية عنه منهم .

(١) ظ، خ : « الروايات » . (٢) خ، ش، صف : « وعلى الاستواء » .
(٣) ظ، خ : « المتقدم » . (٤) زيادة في ظ، خ وش . (٥) زيادة في خ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : « يروى » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبري^(١) قال ثنا الحسن بن الحسين العرنى قال ثنا حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : ^(٢) قلى تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه ونساءنا ونساءكم ^(٣) [فى] فاطمة وأبنائنا وأبناءكم فى حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم ^(٤) .

[قال الحكم^(٥)] : وقد تواترت الأخبار فى التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبنائنا وأنفسنا ونساءنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماثى من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت ، وكان الحسن يقول لى يا أبا حسن ، وكان الحسين يقول لى يا أبا حسين .

[قال الحكم^(٦)] : فقد صحّت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن

(١) خ ، ش : «الجبري» ، صف : «الجبزي» والصواب : «الجبري» ذكره الذهبي فى المشتبّه .
(٢) خ ، ش ، صف : «تعالى» موضع : «عز وجل» .
(٣) ظ ، خ : «فى» . (٤) زيادة فى ظ ، خ وش . (٥) خ ، ش ، صف : «السند» وهو تصحيف . (٦) زيادة فى خ وش . (٧) زيادة فى خ وش وصف .
(٨) ش ، صف : «عن» . (٩) خ ، ش ، صف : «الحسن» .

ابن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة
بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو حسين بن علي بن الحسين ، وعن
جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صححت عنهم الروايات
وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صححت الرواية عنه من وُلد أبي بكر الصديق رضى الله عنه عائشة وأسماء
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبي عتيق^(١)] والقاسم بن محمد بن أبي بكر
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان
يقول : أبو بكر جدى أفيשב الرجل جده لا قدمنى الله إن لم أقدمه .

وأما العُمريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم ، بالغ عديد من^(٢) أخرج
[حديثه^(٣)] فى الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا .

[قال الحاكم^(٤)] : فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف .
وُلد سعد بن أبي وقاص الى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات
وحفاظ ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف^(٥) وعبد الله بن مسعود والعباس
ابن عبد المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم
كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث ، وقد اقتصرت من الصدر الأول على من
سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فن بعدهم^(٦) .

(١) زيادة فى ثر وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « عدد » (٣) زيادة فى خ
رش وصف : (٤) زيادة فى خ وش . (٥) بالأصل : « بن » لعله سهو النسخ .
(٦) خ ، ش ، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره ، وأما الثوري فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة^(١) ، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره ، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أعقاب ، وولد الشافعي عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل ببغداد ، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث ، وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما ، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه إلى أبي قدامة السرخسي فنج به ، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد علي بن المديني محمد وعبد الله روي عن أبيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرا وله أعقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد ، وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكرا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح بكلام شاف رضيهِ كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب المزيكين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها^(٤) ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي النيسابوري وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي السكاكي المصري .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « سعد » . (٢) في خ ، ش وصف مصدر بالعارة :

« قال الحاكم » . (٣) ش ، صف : « المزكي » . (٤) كذا بالأصل وأيضا

في ظ ، خ : « سقيمها » وفي ش ، صف : « سقيمها » . (٥) ش ، صف : « سلمة » .

وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة كتاب الإكامل أنواع العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يغنى عن إعادته واستشهدت بأقوال الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو الى بدعة ولا يُعلن من أنواع المعاصي ما تسميط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان المحدث غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . وقد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال لقد خاط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم : (٢) وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

(١) ظ ، خ ، ش : " هذا المحدث " . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) بالأصل :

" حسن " وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ^(١)] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطّة الإصمعياني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داؤد يقول : أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميذاني ^(٢) يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا ^(٣) أجود الأسانيد الجياد ؛ فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة ؛ وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي ؛ وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه ؛ وقال يحيى : الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له انسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية ؛ وذكر الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور بجانب السلطان ، وذكر علمه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم ^(٤) فأقول ، وبالله التوفيق ، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولهم أتباع

(١) ما بين القوسين المرتبتين زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٢) الزيادة عن ظ ، خ وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « اجتمعوا اجتماعا فتذاكروا » وأيضا في ظ : « فتذاكروا » موضع : « فتذاكروا » (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ ، خ ، ش : « كل واحد » .

وأكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يُقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد ، فنقول
وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان
الراوي عن جعفر ثقة ^(١) .

وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .
وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده ^(٢) .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة ، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر ، ولعائشة
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن
أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي
يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة
مشبهة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي
عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر
عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .
وأصح أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهري عن أنس ^(٣) .

وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمانيين معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(١) ش ، صف : « غير » فلعله تحريف من النسخ .

(٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « عمر بن الخطاب » . (٣) ش : « أنس بن مالك » .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول سألت محمد بن يحيى فقلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن . [قال الحاكم^(١)] : فقلت لأبي أحمد [الحافظ]^(٢) : محمد بن يحيى إمام غير مدافع لإمامته ولكنى أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

^(٣) قلنا : وأثبت إسناد المصريين الثلاث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر الجهنى .

وأثبت إسناد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلًا يقول إن هذا الإسناد لم يخرج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون ؛ وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو .

^(٤) ثم نقول بعون الله بعد هذا :

إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفى عن الحارث الأعور عن على . سمعت على بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر نضلة^(٥) مجلس أبى همام السكونى . فقال أبو همام حدثنا أبى قال ثنا عمرو عن

(١) زيادة فى ظ . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ظ ، خ ،

ش وصف . (٤) ش ، صف : « أسانيد » . (٥) خ ، ش : « بعون الله وقوته » .

(٦) خ ، ش ، صف : « بصلة » .

جابر . فقام نضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابر ! الله الله إن صبرنا ! ونخرج من المجلس .

وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

وأوهى أسانيد العمرين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فإنَّ محمداً والقاسم وعبد الله لم يُخْتَجَّ بهم .

وأوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبيل عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أنَّ أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .

وأوهى أسانيد أنس داود بن المحبر بن قُذَم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وأوهى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن نراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قُتْرة بن عبد الرحمن بن حيَّويل عن كل من روى عنه ؛ فانها نسخة كبيرة .

(١) بالأصل : « آية الله » (؟) وفي خ ، صف : « أنت والله » موضع : « الله الله » . فلعل ما هنا محريف من النسخ وما أثبتناه أقرب الى الصواب . (٢) خ ، ش ، صف : « الخوزي » .

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سميد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل نيسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم^(١)] : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدّمنا ذكره فرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار مثني ومثني والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم^(٢)] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش ، صف : « ليس في إسناده الأربعة ثبت » فهنا لفظة الأربعة محرفة عن : « إلا ثقة » كما لا يخفى .

ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن اسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان التمار قال ثنا أبو الوليد^(١) [الطيالسي] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

هذا إسناد تداوله الأئمة والثقات وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ماضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط^(٣) وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك^(٤) محارم الله فينتقم لله بها^(٥) . ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه، اللهم، إلا أن أكبر الظن على ابن حيان البصري على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هانيء قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صيبا هنيئا .

[قال الحاشي^(٧)] :

وهذا حديث تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع؛ وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى

(١) الزيادة عن خ، ش وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) في سنن أبي داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله — كذا في جمع الفوائد ج ٣ ص ١٨٠ . (٤) خ، ش، صف : « يتهك » . (٥) خ، ش، صف : « منها » . (٦) خ، ش : « أكثر » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

من علة الحديث ، فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقيح عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كههمس عن عبد الله ابن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم^(١) : وأنا مبين بعون^(٢) الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها* ومن سقط^(٣) ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويستمعون^(٤) منكم [ويستمعون من الذين يسمعون منكم] ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يسئلوا .

[قال الحاكم^(٥) : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق^(٦) من رواية الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً .

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش : « إن شاء الله » موضع : « بعون الله وحسن توفيقه » . (٣) العبارة المصورة بين النجمين لم توجد في خ ، ش وصف . (٤) الزيادة عن ظ ، ش وصف يقتضيا السياق . (٥) زيادة في خ وش . (٦) ظ ، خ ، ش ، صف : « الطبقات » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسامة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج إلا من افتري على كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.

[قال الحاكم^(١): قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره فليتأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم.]

حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهذان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها مسوطين ولم أحدث بها.

[قال الحاكم^(٢): فمالك بن أنس على تخرجه وقلة حديثه يتقى الحديث هذه التقية؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالطم والرّم ؟]

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال: ما يمنعني من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا ولاكني أكره أن يتقولوا على.

[قال الحاكم^(٣): هذه التقية التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك يميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلموا من التحديث. وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه المستفيد وإعادته في هذا الموضع يتعذر.

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ، ش، صف: «بما ذكره» موضع: «بما ذكره» .
(٣) زيادة في خ وش . (٤) زيادة في خ وش . (٥) ظ، خ: «به» .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان^(١) ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم ابن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه ، فإذا اتهم بالحديث ترك حديثه ، فإذا أكثر الغلط ترك حديثه ، وإذا روى حديثاً اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه ، وما كان غير هذا فأرو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال ثنا ربيع عن سفیان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال : إن من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار نعرفه به وأن من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها .^(٢)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .^(٣)

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأولسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب : إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب : وكيف ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول برأيي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه ؛ وأنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا في زعم الحاكم وقد خالف فيه الشيخين البخاري ومسلم . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف وأيضاً بهامش الأصل : « بالكذب » . (٣) خ ، ش ، صف : « تعرفه » . (٤) ش : « رقية » والصواب : « رقة » ذكره صاحب التمهيد .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقاناً ومعرفة لا تقليداً وظناً — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والحدل والنظر فمعرفة وفون في كل عصر وأهل كل بلد ؛ ونحن إذا كرون بمشية الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تجرفيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهرى .

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء قال حدثنا إبراهيم بن أبى طالب قال حدثنى نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهرى .

أخبرنا أبو على الحسين بن على الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازى قال ثنا محمد بن عبد الله المدينى بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذى أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو] ^(٤) أمانة الله الى رسوله ليؤديه على ما أذى إليه ؛ فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه . ^(٥)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول : اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ؛ وذكر الحديث بطوله .

(١) ظ ، ش ، صف « إيقانا » . (٢) بهامش الأصل : « روح » . (٣) خ ، ش ،

صف : « الرازى قاضى عسقلان » . (٤) الزيادة عن ظ يقتضيها سياق الكلام .

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف « وبين الله عز وجل » .

قال ابن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من خمر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على أمرئ أن يتناع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت خمرًا فتعمدوا إفسادها بالماء ؛ فإن كان خمرًا عمدوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكًا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مريًا يصطبغ به . قال ابن شهاب : شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مريًا إذا أخذ وهو خمر .

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له : من أفاقه من خلفت بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكرم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسئل يعني يحيى عن النفل في أول مغنم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك

(٢) خ ، ش : « فيها » .

(١) بالأصل : « بائ » وهو تحريف .

(٣) خ ، ش ، صف : « عبد الله بن عمر » .

أمر موقّت ولا شيء ثابت ؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نفل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحدّ نظراً ولا أنفى للغل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول : يُجْتَنَّبُ أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والفرار يوم الزحف ، ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد واتبان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن مخلد ابن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتاني أنه قال : إذا حدث الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يجيء الكتاب قاضياً على السنة .

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفقه من ابن عينة وأسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كذا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي ؛ ما قال أبو حنيفة شيئا إلا ونحن نروى فيه حديثا أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان المروزي قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاسب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة : أهى لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأَنْصار فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فوسَّع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنما فعل ذلك لتقع المواساة عن الأنصار ثم ترجع الى الأنصار أمواهم اذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لها جميعا .

ومنهم عبد الله بن المبارك [الحنظلي] .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفرق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول سمعت علي ابن صالح الكرابيسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أعين يقول

(١) خ، ش : « علي بن أبي خشرم » . (٢) خ، ش صف : « داثكار » وبهامش الأصل « راثكار » . (٣) زيادة في ظ وخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : ورب هذا البيت ، ما رأيت عيناى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها من السماء وبحمد الله لا بحمدك إني لاستعظم هذا القول فقال عبد الله ولأت الحمد أهله^(١) .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن ساسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم 'كلايس ثوبى زور' قال : الذى يلبس ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج الباهلي قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك فى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم 'استقيموا لقريش ما استقامت لكم' تفسيره حديث أم سلمة : لا تقا تلوهم ما صلوا الصلاة .

ومنهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد أثبت الناس ؛ قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى الإيلاء أنها واحدة بائنة ؛ قال فدخلت على

(١) ش ، صف : « قلت الحمد أهله » (كذا) . (٢) فى ظ بإسقاط لفظ « سمعت »

وفى غيرها بإثباته ، يلوح لنا أن لفظ « سمعت » هنا مكرر من يد الناسخ .

(١) أبيه فأنكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ؛ قال علي فقلت ليحيي :
فما تقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة (٢) قال حدثني ابن أبي نجيح (٣) علقمة في الإيلا
قال يوقف . قال يحيي وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر (٤)
فهى واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيي عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن
أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيي : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى
قال حدثني أخى عن أبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ،
ويصلح بالكم . قال [يحيي] : (٦) فردّده على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن علي بن
أبي طالب .

ومنه عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا
محمد بن أبي صفوان الثقفى قال سمعت علي بن المدينى يقول : والله لو أخذت
وحلّفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أنى لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن
ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال سمعت مالكا
يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير (٧) [و] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت
عبد الرحمن عن نخل الولد فقال ثنا مالك عن الزهرى عن عمرو عن عائشة أن

(١) خ ، ش ، صف : « ابنه » . (٢) خ ، ش ، صف : « سعيد » . (٣) ظ ، خ ،
ش ، صف : « مجاهد » . (٤) بالأصل وأيضاً في ظ : « أشهر » . (٥) في النسخ كلها :
« ليقال » . (٦) زيادة في ظ ، خ وش . (٧) زيادة في ظ وخ .

أبا بكر نحلها جُداد عشرين وسقاً من ماله بالغصابة؛ قال أبي : كذا قال ”بالغابة“ وإنما هو ”العالية“ .

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمع من أبي ولكن حدثني الثقة المأمون على ما تغيب عنه يحيى بن سعيد .

ومنهم يحيى بن يحيى التيمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثاً أوسع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت معه إلى المسجد وهو راكب يردون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال ، فدخل المسجد ودخات معه فصلى في الصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها ، فلما أراد أن يسجد بسط كُفَّ قيصه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القذر يمر به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يجتاز به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت

أم سلمة فقالت إني امرأة أطيّل ذيلي فأمرُ بالمكان القذر والمكان الطيب ، فقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .

قال أبو زكرياء : احسبني كتبت هذا الحديث على مفتاح الحانوت لأنه لم يكن معي بياض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس يقول سمعت حملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن وطئ المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك ابن ميسرة عن الشعبي عن قُهير عن عائشة قالت : المستحاضة لا يغشاها زوجها . قال أبي : ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع ، ورواه غُندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يغشاها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العُماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجُمحي قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما خالطت الصدقة (١) مالا إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكاة وهو مُوسر أو غني وإنما هي للفقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه (٢) قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل] (٣) قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس

(٢) خ ، ش ، صف : « خالويه » .

(١) خ ، ش ، صف : « خالطه » .

(٣) زيادة في خ ، ش ، وصف .

عن أبي هريرة ^(١) [قال] : تكفير كل لحاء ركعتان ؛ قال أبي يعنى الرجل الذى يلاحى الرجل يخاصمه يصل ركعتين ، تكفيره يعنى كفارته .

ومنهم على بن عبد الله بن جعفر المدينى .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى ^(٢) يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول : وهو كافر يعنى من قال القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة يقول هذه أسامى مصنفات على بن المدينى : كتاب الأسامى والكنى ثمانية أجزاء ، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلسين خمسة أجزاء ، كتاب أول من نظر فى الرجال وخص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء ، كتاب علل المسند ثلاثون جزءا ، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءا ، كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يحتج بحديثه ^(٣) ولا يسقط جزءان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدث جزءان ، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان ، كتاب يحيى وعبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء ، كتاب سؤالاته يحيى جزءان ، كتاب الثقات والمنبتين عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الأسامى الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرف ^(٤) باسم دون اسم أبيه جزءان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مذاهب المحدثين جزءان . [قال الحاكم] ^(٥) : إنما

(٢) خ ، ش ، صف : «العزى» (كذا) .

(٤) ظ ، ش : «يعرف» .

(١) زيادة فى ظ ، خ وش .

(٣) خ ، ش ، صف : «به» .

(٥) زيادة فى خ وش .

اقتصرننا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تجوّه وتقاسمه
وكماله .

ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال^(١)
يقول كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فرض مرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة ؛
فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادى بين يديه ' هذا الذي
كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ' .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني
من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : وقد
روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ نجرا والذي
عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرى فقال رأيت يشرب نجرا .

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدّثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة
من رجل على سورة من القرآن ؛ وحدّثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان
عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن رجلا تزوّج امرأة
على مِلء الكف من طعام لكان ذلك صداقا .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي^(٢) قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى^(٣) [من]

(١) بالأصل : «أحمدان» محرفا عن : «أحمد» . (٢) ش : «الحسن بن محمد

ابن حكيم المروزي» والصواب : «حليم» ذكره الذهبي في المشته . (٣) زيادة
في ظ، خ و ش .

حديث ابن عباس [قال] كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره، قال فحدثته فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلاف^(٢) هذا، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت اذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كنت عند عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز فجري ذكر المسكر فحرمه الحجازيون وجعل أهل الكوفة يحتجون في تحريمه الى أن قال بعضهم حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة عن علي في الرخصة فقال الحجازيون : والله ما [تجيئون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما^(٣)] تجيئون به عن العُمَيَّان والعُورَان والعُرْجَان والعُمَشان والحولان .

قال الأزهرى فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر ابن عياش أقول لهم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة الماصّ بظر أمه كان يشتم عثمان .

ومنهم محمد بن يحيى الذهلي .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت : يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي . قلت : فما فعل بجديتك ؟ قال : كُتِبَ بماء الذهب وُرفِعَ في عليين .

سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن

(١) زيادة في غ وش . (٢) ش، صف : « بخلاف » . (٣) التكملة عن

ظ، خ، ش وصف .

يحيى فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاني^(١)] قال ثنا أبو عمر المستملي^(٢) قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي ، فسئل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه ليُغطى على قلبي ؛ قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى ، فقال : هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحباً لا إيجاباً لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر^(٣) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حبس عن مكة القتلى ؛ قال محمد بن يحيى وصحف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفيل .

ومنهم محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكري يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري :
المسلمون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تفتقد

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : « المستملي أحمد بن المبارك » .

(٣) صف : « أبو عمرو » وفي خ ، ش : « أبو عمرو الحرشي » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول اعتالت بنيسابور علة خفيفة وذلك في شهر رمضان فعادني إسحاق بن راهويه في نفر من أصحابه فقال لي : أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة ، فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريح قال قلت لعطاء : من أي المرض أفطر ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز وجل ﴿ فمن كان منكم مريضا ﴾ ، قال البخاري : ولم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا خبر صحيح * عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) في القراءة على العالم فقليل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فذكر قصة ضمام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : الله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم ، الله أمرك أن تأمرنا أن نصلي في اليوم والليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبد الله : يقوم بليكم رابع أربعة ، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مُشفع .

ومنهم أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ^(٣) .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الري سألوه أن يحدثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المسديني وأبو بكر بن أبي شبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

(١) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف :

« فقال له » . (٣) ش ، صف : « عبد الله » .

كل ما حدثت به مجلسا مجلسا ، قم يا أبا زرعة . فقام أبو زرعة فمرد كل ما حدثت به قتيبة . فخذتهم قتيبة .

سمعت أبا بكر بن عبدويه الوزاق بالري يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساسي وراق أبي زرعة يقول حضرت أبا زرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لَقَنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فاستحيوا من أبي زرعة وقالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح^(١) ولم يجاوز والباقون سكتوا ؛ فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بُندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دخل الجنة ؛ ومات رحمه الله .

ومنهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد اسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس قال كان ابن لاثم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يمازحه إذا دخل ؛ فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «عن صالح رجعل يقول ابن أبي ولم يجاوز وقال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم» وفي هذه العبارة اضطراب . (٢) لفظة «ربما» لم ترد في خ ، ش وصف .

مات تُغَرِّه الذي كان يلعب به ، بفعل يناديه يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم ، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبيًا وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كفى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفيه أنه صغَّر الطير وهو خلق من خلق الله .

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحرّبي [البغدادى] ^(١) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرّبي وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال : اللهم لك الحمد ، ورفع يديه يحمّد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قَطْرَ وَايَسَ عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي [قال ^(٢) وأنا أحمد الله على الصدق] . قال ^(٣) : زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق ، لو قلت فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفیان بن عبد الله الثقفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علة ^(٤) . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « الطريق » .

(٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) ظ : « علة مجيبة » .

صلى الله عليه وسلم نحوه . قال ابراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها قول^(١) من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء ، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعلى^(٢) ابن عطاء الثقفي .^(٣)

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل ابراهيم ابن اسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد ، ثم ذكر القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

ومنهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن ابراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سامة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن ابراهيم الحنظلي ونظر الى مسلم بن الحجاج فقال :^(٤) مرد كامل بود .

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم ابن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شُعَبِهَا الأربع ومس الختان الختان ، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) خ ، ش ، صف «إحداها» . (٢) بالأصل : «أنه» . (٣) ش ، صف : «عن» وهو غلط . (٤) في النسخ كلها : «مردا كان بود» هو تحريف ويترجح أن الصواب كما ضبطنا ؛ جاء بهامش الأصل : شرح تفسيره بالعربية ما أعظم الرجل هذا .

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك في المعنى راجع الى أمر واحد وهو تغييب الحشفة في الفرج ؛ فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل وهما لا يباغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها . فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاعتسال فإن الزهري لم يسمع من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أرى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن اسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ؛ وحدثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أرى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول شهدت جنازة الحسين بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومائتين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم . سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجى من البخل في العلم ما كان — وكان يعلمنى — ما خرجت الى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ^(٣) 'البذاء من الجفاء' فقال : البذاء خلاف

(١) خ ، ش : « في » . (٢) بالأصل : « الحسن » والتصويب عن ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) كذا بالأصل ولم ينجى ، هنا لفظ « يقول » في ظ وخ ، يظهر أنه زيادة من النسخ .

البذاعة ، إنما البذاء طول اللسان برعى الفواحش والبهتان يقال فلان بذئ اللسان والبذاعة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها من الإيمان هي رثاثة الثياب في الملابس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفرش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بذأ الهيئة رث الملابس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحديثنا عن يحيى ابن بكير عن ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف من المحابة .

ومنهم عثمان بن سعيد الدارمي (وهو المقدم) .^(٢)

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقهاء عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعلى ابن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفیان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى ترى إبهاماه قريبا من أذنيه ، [قال :^(٤)] وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يذكر فيه

(١) كذا بالأصل وعبارة خ ، ش وصف : « البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير » .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة

على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى » فليأمل . (٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

(١) العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب الى صحته عن يزيد . حدثنا على ابن المديني عن سفيان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود ؛ قال سفيان فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة (٢) وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال لم أرفق قد يمكن أنه عاد ولم يره .

ومنهجهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

(٤) سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما ، فكيف بنجراسان ؟

(٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيقلاني جارا لإسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول لو صلاح في زماننا أحد للقضاء لصاح أبو عبد الله المروزي . قال وثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .

(١) بالأصل : « والعود » وهو خطأ من النسخ . (٢) خ ، ش ، صف : « النبي » موضع : « رسول الله » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « في أول مرة » . (٤) ط ، خ : « عبد الله » . (٥) خ ، ش ، صف : « حدثنا » .

سمعت أبا محمد الثقفي يقول سمعت جدي يقول جالست أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم أسمع له طول تلك المدة يتكلم في غير العلم إلا أني حضرته يوما وقيل له عن أبيه ^(١) إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروتي بصلاحي .

قال أبو عبد الله ^(٢) : فضائل أبي عبد الله المروزي ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ؛ وأما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ^(٤) [النسائي] .

سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رأيهم فيبدأ بأبي عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصري الحافظ يقول نخرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للغداء ^(٥) ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم صريح وأبو الأذان وكليجة وغيرهم فتشاوروا من ينتقى ^(٦) لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه .

قال أبو عبد الله ^(٧) : فأما كلام أبي عبد الرحمن علي فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضع ؛ ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وليس

(١) خ ، ش ، صف : « ابنه » وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) ظ ، خ ،

ش ، صف : « قال الحاكم » . (٣) بالأصل : « ما فيه » محرفا عن : « مناقبه » .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) بالأصل : « الغداء » محرفا عن : « الغداء » .

(٦) بالأصل : « ينتقى » كذا . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

(٨) خ ، ش ، صف : « من » .

هذا الكتاب بمسموع^(١) عندنا . ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة في آخر عمره . فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يزكرون أنّ أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسئل بها عن معاوية ابن أبي سفيان وما روى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدفعون في حضنيه^(٢) حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة^(٣) ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة وهو مدفون بمكة .

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنتقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاني يقول نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علم لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله^(٤) : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقهه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يُستدل به على كثير من علومه . قرأت بخط أبي عمرو

(١) بالأصل : « مسموع » . (٢) بالأصل : « أبي » . (٣) بالأصل : « فا زال » .

(٤) كذا في الأصول (حُضْنِيه) لكن الصواب « حُصِيه » راجع تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٣

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « مكة » وجاء في هامش ش ، صوابه : « الرملة » .

(٦) ش ، صف : « السنجاري » . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستملى ووفاته قبل وفاة أبي بكر بنيف وثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ' من صام الدهر ضُميت عليه جهنم ' فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى « عليه » « عنه » فلا يدخل جهنم لأن من أراد لله عملاً وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة .

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول من لم يُقَرَّبَ إلى الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه ، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُربت عنقه وألقي على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته^(١) وكان ماله فيئاً لا يرثه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن خالد^(٢) عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر : فلنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء ، فقليل لمحمد بن إسحاق : من الضعيف ؟ قال الذي يرى نفسه من الحول والقوة يعنى في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يُحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

(١) عبارة ش وصف : « بنتن ريحه جيفته » . (٢) خ ، ش ، صف : « سعيد » .

وإنما كان يقال^(١) سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد اختصرت هذا الباب وتركت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع ؛ فمنهم أبو داود السجستاني ومحمد ابن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبى طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون البزاز والحسن بن على المعمرى وعلى بن الحسين ابن الجعيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقیل البلخى وغيرهم من مشايخنا رضى الله عنهم .

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ؛ وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبى أيوب الأنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضعوا مما غيرت النار . قال أبو عبد الله : هذا الأمر^(٤) منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن أبى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار .

(١) بالأصل : « يقول » . (٢) خ ، ظ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
(٣) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٤) خ ، ش ، صف :

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضئوا من لحوم الغنم .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما فصلى ولم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها ميتة . فقال : إنما حرم أكلها . [قال الحاكم ^(١)] :

هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري .

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجرم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسر عنه البحر ^(٢)

(١) زيادة في خ ، ش . (٢) صف : « ما خرج من البحر » موضع « ما حسر عنه البحر » .

فكل وما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكله . والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة ^(٢) أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة ^(٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نترقد لحوم الأضاحي الى المدينة . قال أبو عبد الله ^(٥) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وترقدوا .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن [عبيد عن] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعدب ببكاء أهله عليه . رواء يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر ، والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « مينا طافيا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « سويد بن سلمة » . (٣) صف : « ميسرة » . (٤) ش ، صف : « عن » . (٥) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ش ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وترقدوا » . (٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .

القنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه عَمْرَةَ أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يعذب ببكاء الحي عليه ، فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرّ على يهودية يُبكي عليها فقال : إنهم سيكون وإنها تعذب في قبرها .

[قال الحاكم^(١) :] فقد جعلت هذه الأحاديث النسخة لما تقدمها مثلاً لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها .

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن ، وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم . فأقول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع ، ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد^(٢) . فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس بن سلمة^(٣) [العنزي] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : بالشافعي بفقهاء أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد فسمر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعي بن معين نفى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لولا هم لذهب الإسلام .

(١) زيادة في خ . (٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .
(٣) خ ، ش ، صف : « أبو عبيدة » وهو غلط . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
(٥) لم ترد هذه الكلمة في ظ ، خ وش .

قال أبو عبد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم على بن (١)
المديني وإبراهيم بن إسحاق الحارثي وعبد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا
من صنفه ، وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد
منهم في كتابه ليستدل به على شواهد إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة
الحديبية 'أعطه الحُذْيَا' قال : البشارة يقال لها الحذيا والعرب تقول حذوته (٢)
بالحذيا وإنما يعنى البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري
قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المايح الهذلي
عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيْشٌ من مطر فتنادى منادى
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصلي في رحله فليفعل . قال (٣)
أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى البُغَيْش فقالوا المطر والعرب تقول بُغَيْشَةٌ (٤)
وَبُغَيْشٌ .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا
معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه (٥) فيقول : حَرْقَهُ حَرْقَهُ ، تَرَقَّ عَيْنَ
بَقَّةٍ ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

(١) ش ، صف : « على بن عبد الله المديني » . (٢) في خ ، ش : « القتي » كذا
بالأصل وأيضاً في ظ : « القتيبي » ، ولعله عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ذكره صاحب كشف
الظنون — فليتمل . (٣) في النسخ كلها : « حذته » والصواب : « حذوته » كما ضبطنا .
(٤) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : « بغيشة » .
(٦) خ ، ش ، صف : « قدمه » .

قال أبو عبد الله^(١) : سألت الأدباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الخزقة المقارب الخُطى والقصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقصة أشار إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ، وأخبرني بعض الأدباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترقّ والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : المعتكف معتكف الذنوب ؛ فقال المعتكف في معنى المحتبس والمعكوف المحبوس ، قال الله عز وجل ﴿ والهدى معكوفاً ﴾ أي محبوساً ؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تغفر لي^(٢) [و] ترحمني ، ولا يبرح من بابه ساعة واحدة ولذلك نهى المعتكف عن مجامعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويشغل بلهو النساء ؛ قال الله عز وجل ﴿ لا تبashروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ والمباشرة هاهنا الجماع وهو مثل قوله ﴿ فالآن باشروهن ﴾ يعني جامعوهن في ليالي شهر رمضان ، فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع وحظر عليه الجماع في الاعتكاف وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف وهو مثل المهر للخرائر والثمن للماليك والإماء وكذلك الوصي لليت والوكيل للحي والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقيل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في الخير شريكان ولا خير في سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم في الأجر سيان كما أن الداعي والمؤمن في الدعاء شريكان ،

(١) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ش . (٣) بالأصل : « ولما

تطيروا بذكر الاحتباس فقالوا نذكر الاعتكاف » وفيه تحاريف من يد الناسخ كما لا يخفى .

قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما 'قد أُجيبَتْ دعوتكما' كما حدّثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أُجيبَتْ دعوتكما قال دعى موسى وأمن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول لِقِست نفسي أى غُتت ، قال ثعلب ومنه النهي في قوله صلى الله عليه وسلم : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقِست نفسي . حدّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول لقِست نفسي أى ضاقت ؛ قال ثعلب فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غشيان لأن الغشيان ضرب من الوجع ^(١) .

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلي بن عثام : لم سُموا نقباء ؟ قال : النقيب الضمين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء .

حدّثنا مكي بن بندار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيناء قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جدّه قال سمعت عليا يقول : ^(٢) طوبى لمن كانت له مزخّه * يزخّها ثم ينام ^(٣) الفخّه

(١) بالأصل : «ثنا» ، ظ : «قال» وش ، صف : «أخبرنا» . (٢) خ ، ش وصف : «فمندی» . (٣) بالأصل : «غشيان لأن الغشيان» محرفا عن : «غشيان لأن الغشيان» . (٤) هكذا في ش وصف ، وبالأصل وأيضا في ظ وخ : «حدّثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول قِست نفسي أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غشيان لأن الغشيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة ما في ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ ، ش ، صف : «علي بن بندار» (٦) خ ، ش : «الفخّه» وهو خطأ .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ والمشهور من الحديث غير الصحيح قرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، ومنه : الخوارج كلاب النار ، ومنه : لا نكاح إلا بولي ، ومنه : إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يحىء رمضان ، ومنه : أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سئل عن علم فكتمه ألجم [يوم القيامة] بلجام من نار ، ومنه : من مس ذكره فليتوضأ ، ومنه : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، ومنه : الأذان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدھا وطرقھا وأبواب يجمعها أصحاب الحديث وكل حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزئين ولم يخرج في الصحيح منها حرف .^(٤)

وأما الأحاديث المشهورة المخرجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خلق أحدكم يجتمع في بطن أمه أربعين يوماً — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام ليؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع

(١) في خ ، ش وصف ومصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « قول النبي » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) لكنا نقول قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها .

الرأس ، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا تقاطعوا ولا تدابروا ، والطَّوَالَات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكاة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع .^(١)

ومن الطَّوَالَات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث والآل العدوى وحديث الشورى و [حديث] سقيفة^(٢) بنى ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه وحديث سطيح وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلوقيا وحديث حليلة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات .

فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يخفى ذلك عليهم وهو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص والعام .

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .

قال أبو عبد الله^(٥) : هذا حديث مخرج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي مجلز ورواه عن أبي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير إذا تأمله يقول سليمان [التيمي]^(٦) هو صاحب أنس

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف : « القبر » وبالأصل « الفتن » لعله تحريف .

(٢) زيادة في ش وصف . (٣) حديث سقيفة بن ساعدة لمخرج في صحيح البخاري .

(٤) خ ، ش ، صف : « ذكرتها » . (٥) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

(٦) زيادة في ظ ، خ و ش .

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقتادة وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العربيين يُجمع ويذاكر بطرقه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفته .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

(١) هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، وليس هذا العلم ضدّ الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع .

فمنه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الخزومي قال حدّثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذانة وهي الجبل ، فقلت : يا رسول الله ، كذانة قد عرضت فيه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشوا عليها ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع ، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم] : (٢) رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح (٣) .

ومن ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس

(١) في خ ، ش وصف مصدر بالعارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميناء أيمن وتابع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد — راجع البخاري (الطبع المصطفائي) ص ٥٨٩ .

الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً فقال إنا قافلون إن شاء الله غداً ، فقال المسلمون : أنرجع ولم نفتح؟ فقال لهم : اغدوا على القتال ، فغدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قافلون غداً ، فأعجبهم ذلك ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم^(٢) : رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحداً حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ، فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثاله ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم^(٤) : هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحداً حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المجبوبي بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد^(٦) . [قال الحاكم^(٧) : هذا حديث يعد في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن المحبر ولا أعلم له راوياً عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزازي بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال

- (١) كذا في ظ ، خ ، ش وصف : « أنرجع » وفي الأصل : « نرجع » باسقاط همزة الاستفهام .
- (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
- (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف :
- (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « الفاكهي » .

حدثنا خالد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تُبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المُنْبَتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خالد بن يحيى .

حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد ابن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، أتأني ملك فقال : يا محمد ، وسل^(٣) من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بُعثوا؟ قال قلت : على ما بُعثوا؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم^(٤)] : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن [ابن^(٥)] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون . فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري على مثالها وسنّها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث^(٧)

هذا النوع منه معرفة الأفراد من الأحاديث وهو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ، ومثال ذلك ما حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) في ظ ، خ ، ش وصف : حدثني محمد بن مظفر .
- (٣) خ ، ش ، صف : « راسل » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « ولم يكتبه » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) ظ ، خ ، ش ، صف :
- « علوم » . (٨) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٩) بالأصل :
- « فيه » وهو محرف عن : « منه » . (١٠) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (١١) خ ، ش ، صف : « لرسول الله » . (١٢) خ ، ش ، صف : « ومثاله » .

بخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال كان علي رضي الله عنه يضعني بكبشين بكبش عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبش عن نفسه وقال كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبدا .

[قال الحاكم^(١)] : تفرد به أهل الكوفة من أقول الإسناد إلى آخره لم يُشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدّثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم^(١)] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أقول الإسناد إلى آخره لم يُشركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدّثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر قال ثنا أبو الأزهر قال حدّثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما تُوفّي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله ، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به أهل المدينة ورواته كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون لم يُشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المديني بمصر قال حدّثنا حملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة في خ ، ش وصف .

زيد الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال الحاكم^(١)] : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : ألا إنه ستفتح عليكم أرض المعجم — أو قال الأعاجم — وفيها بيوت تدعى الحمامات ألا وهن حرام على رجال أمتي إلا بأزور وعلى نساء أمتي إلا أنفسهن أو سقيمة . [قال الحاكم^(٢)] : تفرد بذلك تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد .

[ومنه ما^(٤)] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة المكي قال حدثنا خالد بن يحيى المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبي الصفي ، مكي ، عن عبد الله ابن أبي مليكة ، هو مكي ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إلى خاترا حزينا ، فقال إني دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها إن أكون أتعبت أمتي . [قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس في روايته إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردى قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : «وهي» . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) ش ، صف : «وان» . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش : «الجبي» .

استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك على القضاء بخراسان ، فقال ابن بريدة : ما كنت لأجس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاة ثلاثة فائتان في النار وواحد في الجنة : فأما الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرد به الخراسانيون فان رواه عن آخرهم مراوزة .

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرملي .

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر رضي الله عنه . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة .

(١) زياده في خ ، ش وصف .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحمد عن أبي وائل عن عمرو بن شريحيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن ترائي حيلة جارك^(١). [وقال]: تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل.

قال أبو عبد الله: هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثيرته وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثاله.

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً وأحاديث^(٢) [لأهل مكة] ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً وأحاديث ينفرد^(٤) بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراد قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المنيرة: اكتب إلى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. [قال الحاكم]^(٢): سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما ينفرد^(٥) به أبو المنازل خالد بن مهران. [الحذاء]^(٦): البصري عنه.

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد ابن قيس قال حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة في خ، ش وصف. (٢) زيادة في خ، ش وصف. (٣) خ، ش،

صف: «تفرد». (٤) زيادة في خ، ش وصف. (٥) خ، ش، صف: «ينفرد».

(٦) زيادة في خ، ش وصف.

الله عليه وسلم : كلوا البلع بالتمر فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الحديد بالخلق . [قال الحاكم] : تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصري مخرج حديثه في كتاب مسلم وهشام بن عروة [بن الزبير] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن عيسى المدايني قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المحبوبي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجفوني قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُعم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمر بن عبد الله السبيعي إمام تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فإن عبد الكبير بن دينار مروزي ومحمد بن الفضل بن عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عصفمة بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكري قال حدثنا الحسين بن داود بن معاذ الباعثي قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينار يا دينار، اخدمني من خدمي وأتعبني يا دينار من خدمك . [قال الحاكم] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فإن الحسين بن داود الباعثي والفضل بن عياض عداده في المكيين .

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) زيادة في ظ، خ، ش وصف . (٣) خ، ش،

صف : « الكاجفري » ويقال أيضا (بدل الجيم شينا) « الكاشغري » كما ذكره صاحب لسان الميزان .

(٤) ش، صف : « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل ، ذكره صاحب لسان الميزان .

(٥) زيادة في خ، ش وصف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم^(١) : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فإن خالد بن نزار عداده في المصريين ونافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داود ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سويقه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم — الحديث . [قال الحاكم^(١) : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يُعدّ في أفرادهِ عن محمد بن سويقه وهو كوفي وقد حدث به أيضاً النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصهبان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راكم وقائم فصلى ؛ فاذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعلّي أعطاني خاتماً . [قال الحاكم^(١) : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيههم وعيسى العلوي من أهل الكوفة .

(١) زيادة في خ ، ش وصف .

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه ؛ وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة .
حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النخعي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول : المدلس متشبع بما لم يعط .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتة^(٢) الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داود المنقري قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال : التدليس ذل ؛ قال سليمان : التدليس والغش والغرور والخذاع والكذب يحشر يوم تُبلى السرائر في نفاذ واحد .

أخبرنا أبو العباس السياري قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه :
دلس للناس أحاديثه * والله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله^(٣) : فالتدليس عندنا على ستة أجناس :

فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوّه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم ؛ فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع وقتادة بن دعامة وغيرهما .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق^(٤) [الأزهري] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(١) في خ ، ش ، صف ، مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) في ظ ، خ : « دسّه » وهو غلط .

(٣) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري ، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو بلغني عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله ^(١) : ففي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم فإنَّ غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون ' قال فلان لبعض الصحابة ' فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة . وأما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون ' قال فلان ' فإذا وقع إليهم من ينقُر عن سماعاتهم ويأج ويأج ^(٣) ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال ثنا علي بن عبد الله ^(٤) المديني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت إلى رباح بن زيد فأملئ علي كتاب ابن طاؤس ، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ^(٥) ؟ قال : لا ولكن أخرج إلى معتمر كتاباً فدفعه إلى قال :

وحدَّثنا أبي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع فقال : لم أسمع ، حدَّثني معمر ^(٦) عنه .

قال أبي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عمرو يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بيده شيئاً قط — الحديث . قال يحيى فلما سألتها قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : ما خير

(١) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « هؤلاء » .

(٣) بالأصل : « راجعهم » وسياق الكلام يقتضي : « راجعهم » كما جاء في ظ ، خ ، ش وصف .

(٤) خ ، ش ، صف : « علي بن عبد الله بن علي بن المديني » . (٥) خ ، ش ، صف :

« معتمر بن التيمي » . (٦) خ ، س ، صف : « حدَّثني عنه معمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين ؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمع
إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي
ابن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهري فقيـل له : سمعته من الزهري ؟
فقال : لا ولا من سمعته من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال ثنا جدّي قال ثنا كثير
ابن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار يُنادى ، 'يا حنّان يا منّان' . قال
أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا ، حدثني به حكيم بن
جبير عنه .

قال أبو عبد الله^(١) : نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صحّ مثل ذلك
عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وهشيم بن بشير ،
وفما حدثونا أنّ جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه
التدليس ، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره 'حدثنا حصين ومغيرة عن
إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلّست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا ، فقال لم أسمع من
مغيرة حرفاً مما ذكرته ، إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلّسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم
ومن أين هم .

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد البراء
قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله
النهمي عن أبي عبد الله عن نوف قال : يتّ عند عليّ فذكر كلاماً . قال ابن المديني

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «عن» .

فحدثني حسين فقلت لحسين : من سمعته ؟ فقال : حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فقلت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي^(١) عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نواف ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسي بالكوفة قال ثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة يصمدون من حديثهم أنس وأبو العالية والحسن .

قال أبو عبد الله^(٣) : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين ممن لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من المجهولين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة ؛ وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجوز فيه وليس كذلك .

(١) بالأصل وفي خ : « السنجي » وهو تصحيف . (٢) خ ، ش ، صف : « يعني ابن سيرين » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) بالأصل : « حين » فعمل ما هنا تحريف من النسخ . (٥) ظ : « قد حدث » . (٦) ش ، صف : « لجرح » .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَّها عن المجروحين فغيروا
أَسْمَاءَهُمْ وَكَتَابَهُمْ كَمَا لَا يَعْرِفُونَ .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال
حدثنا عبد الله بن علي المدني^(١) قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جريج
أُخْبِرْتُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ وَأُخْبِرْتُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ فَهُوَ مِنْ كُتُبِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهلياً رافضياً ؛
قلت ليحيى : يروى ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال حدث غشه : من
مات مريضاً مات شهيداً .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثنا^(٢)
أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ
عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالوا "سمعناه" .

قال علي بن المدني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى
مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل ؛ قال ابن المدني : فكنت أرى أن هذا من صحيح
حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من
لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

(١) ش ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المدني » . (٢) ش ، صف :
« يحيى بن موسى » وأصل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروى عنه ، انظر تهذيب التهذيب
في ترجمة يحيى بن معين . (٣) خ ، ش ، صف : « حدثني »

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض يُسَمَّها ؛ فقلت لسفيان فإن وهيبا رواه عن أيوب عن أبي قلابة ، فقال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب ؛ فقلت لسفيان : من عن أبي عمير ؟ قال : ابنه حمزة ؛ فقلت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل عتي بن ضمرة وحنيف بن المتجب^(١) ودغفل بن حنظلة وأمثالهم ، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هني بن نويرة وسهم بن منجاب ونخامة الطائي وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه ؛ وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .

الجلس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني^(٢) منه ما قرأت على الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفصل ذا من ذا ، قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول ' حدثنا الزهري حدثنا الزهري ' .

(١) ش : « حتف بن السجف » وهو الصواب ذكره الذهبي في المشته .

(٢) كذا في ح ، ش ، صف : « نخامة » وبالأصل : « الخزانة » كذا .

(٣) ش ، صف : « حدثني » .

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول عشرة عن زبيد ، منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^(١) : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذ كوني : ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني فجاز الحديث وسار .

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والخمر الأهلية وكسب البغى وعن عصب كل ذي فحل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله^(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين نخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز ما سمعوه وما دلسوه . والجنس السادس من التدليس قوم رَوَوْا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازل .

(١) خ ، ش ، صف : « يحيى » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف ، « قال الحاكم » .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الرى يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول 'ثنا الزهرى' 'وثنا الزهرى'؛ قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببیت المقدس فوجدت كتابا له ثم .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني ^(١) قال قال أبي سمعت يحيى ابن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولم أسمع من يحيى يشك في قوله بعث إلى من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند مخزومة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن مقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب .

قال أبي وسئل عن عمرو بن حكام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد ^(٢) يقول : ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ثر ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ظ ، خ « مجاهد » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمرو ولا من ابن عباس شيئاً قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي^(٢) لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلّس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أني أدلّ على جملة يهتدى إليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التدليس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجلال وإصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلّس ، وأكثر المحذّين تدليساً أهل الكوفة ونفريسيه من أهل البصرة ، فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدّب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يُذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس ، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريج بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعلّى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يُذكر عنهم التدليس ، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) ظ خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب

« النيسب » . (٣) ش ، صف : « ليندى » .

لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس ، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس ، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى ابن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس ، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يملئ عليّ فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الحرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث سرار بن محشر ، فقلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر ، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد ، فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فعن الباغندي وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله^(٥) : وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط وإله علة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يتحدثوا

(١) ش ، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش ، صف : « الى » وهو خطأ .

(٣) كذا في خ ، ش ، صف : « سرار » وبالأصل : « سران » وهو تحريف .

(٤) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعال الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكيليني^(١) قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما الحجة في تعليلكم^(٢) الحديث ؟ قال : الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علة ثم تقصد أبا حاتم فيعلمه ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في علة فاعلم أن كلاً منا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ؛ قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث^(٤) : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم 'سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك' ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال أبو عبد الله^(٥) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين

(١) بهامش الأصل : « كيلين قرية على باب الري » . (٢) خ ، ش ، صف : « تعليلكم » .

(٣) بالأصل : « كلامنا » محرفا عن : « كلام كل منا » . (٤) كذا في خ وش ،

وبالأصل : « من العلل » . (٥) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

عينه وقال : دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في عله ، حدثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحارثي قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فما عله ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد ابن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يُذكر لموسى بن عقبة سمعا من سهيل .

والجنس الثاني من علل الحديث : (٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر عله ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ؛ إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمتي مرسلًا وأسند ووصل إن لكل أمة أمينا وأبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا وأسقط المرسل من الحديث ونخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير

(١) ش ، صف : « رجلك » . (٢) ش ، صف : « ويا سيد المحدثين » .
(٣) كذا في خ وش ، وبالأصل : « من العلل » . (٤) ش ، صف : « وعاصم » .
(٥) بالأصل : « أمين » .

عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه^(٢) من شرط الصحيح والمحدثون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليُغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعر وشعبة وغيرهما^(٣) عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد^(٤) عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

قال أبو عبد الله^(٥) : قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوُحْدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله 'سمع النبي صلى الله عليه وسلم' وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرجت شواهده في التلخيص .

(١) خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ، ش، صف : « حدثني الأعلى أنه »

محرفا عن : « حديثي إلا علم أنه » . (٣) ظ، خ، ش، صف : « مسعر وغيره » .

(٤) ش : زهير ثنا محمد . (٥) ظ : « قال الحاكم » .

والجنس الخامس من علل الحديث ^(١) : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدّثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عيينة ويونس من سائر الروايات وشُعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرّج في الصحيح .

والجنس السادس من علل الحديث ^(١) : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدّثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبرائيل عليه السلام إلى حفّظتها .

قال أبو عبد الله ^(٢) : لهذا الحديث علة عجيبة ؛ حدّثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرير الغاشاني من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أن عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل فحفّظتها .

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : «من العال» . (٢) ظ، خ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) بهامش الأصل : «فاشان بالفاء قرية من قرى مرد» وفي ظ، خ، ش : «الباساني» ذكره الذهبي في المشتبه .

والجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوع قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن قرافصة^(١) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غر كريم والفاجر خب^(٢) لئيم .

قال أبو عبد الله^(٣) : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيّار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن الحجاج بن قرافصة^(٤) عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غر كريم والفاجر خب^(٥) لئيم .

الجنس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله^(٦) : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قالوا حدثنا أبو الموجه

(١) كذا في التقريب : « القرافصة » وبالأصل : « القرافصة » لعله تصحيف .

(٢) خ ، ش ، صف : « الكافر » . (٣) خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٤) بالأصل : « القرافصة » والصواب : « القرافصة » كما جاء في التقريب .

(٥) خ ، ش ، صف : « الكافر » . (٦) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك] ^(١) قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت عن أنس ^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

الجنس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ^(٣) السهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك ؛ وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله ^(٤) : لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق المجزأة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحريري ^(٥) قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأصمعي عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا افتتح الصلاة ؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح لمسلم .

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضحك في صلاته يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي قال ثنا وكيع

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش : « أنس بن مالك » .

(٣) خ ، ش ، صف : « يحيى بن صالح » . (٤) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٥) خ ، ش : « الحريري » . والصواب « الحريري » ذكره الذهبي في المشتبّه .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال : يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس و بقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليتهدى إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلول فإن المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راي أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع لذلك^(٢) الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشعر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيْغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصلّيها جميعا وإذا ارتحل بعد زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعباراة : «قال الحاكم» .

(٣) خ ، ش ، صف : «ففرد» . (٤) ش : «متابع» .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له علة نعلناه بها ، ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به ، فلم لم نجد له العاتين خرج عن أن يكون معاولاً ، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتيبة بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ، وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتيبة فذكره^(٢) .

قال أبو عبد الله^(٣) : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبنا من إسناده ومتمنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وعتبة بن سعيد ثقة مأمون .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لعتبة بن سعيد : مع من كتبت

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
(٢) خ ، ش : « إن » .
(٣) خ ، ش : « قتيبة بن سعيد » .
(٤) ظ ، خ : « قال الحاكم » ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » .

عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال : كتبتُه مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد المدائني يُدخل الأحاديث على الشيوخ .

ومن هذا الجنس حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بهرو الثقة المأمون من أصل كتابه قال حَدَّثَنَا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدى قال ثنا سفيان الثوري قال حَدَّثَنِي أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كَبَّرَ وإذا رَكَع وإذا رفع رأسه من الركوع .

قال أبو عبد الله ^(٢) : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم نقف له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها ، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان بن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان مترك يضع الحديث ؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علة أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان ، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف] ^(٣) فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما يروي أبو حذيفة لأنهما جميعا رويا عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

حَدَّثَنَا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن نُزَيْمَة البصري بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حَدَّثَنَا

(١) خ ، ش : «أخبرنا» . (٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) الزيادة عن خ ، ش وزيد عليها أيضا في خ ، ش ، صف : «وهذا كما يقال قست وأخطأت

فإنهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان» . (٤) خ ، ش ، صف : «أبو الحسن» .

(٥) ش : «المصري» .

أبي عن ثمانية عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعنى ينظر في أموره ؛ وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصرى بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بنحوه .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا الحديث شاذ بمرّة فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^(٢) وهما في الصحة والسقم سيان .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهلّ بحج وعمره فليفعل ومن أراد أن يهلّ بحج فليهلّ ؛ قالت : وأهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهلّ به ناس معه وأهلّ ناس بالعمرة والحج وأهلّ ناس بالعمرة وكنت ممن أهلّ بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ : « بأحديهما » .

(٤) خ ، ش ، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أהלلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحج مفردا .

قال أبو عبد الله ^(٢) : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبر جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة في الصحيح ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها ^(٣) [ما] ^(٤) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : هم أهملت ؟ فقلت بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّ ؛ وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيبي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق ^(٥) كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها ، فقال عثمان لعل كلمة ثم قال على : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : أجل ولكن ^(٦) كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم ^(٧) بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج ، فقال سعد : لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية لكافر بالعرش .

(١) خ ، ش ، صف « أخبرنا » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
(٣) بالأصل : « تعارضها » . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش : « عبد الله بن سفيان » ، وفي صف : « عبد الله بن أبي سفيان » . (٦) ظ ، خ : « لكنا » .
(٧) ظ ، خ ، ش ، صف : « سفيان عن غنيم بن قيس » .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله ^(١) : وهذه الأخبار كلها مخرجة في الصحيح تصريح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تمتعاً ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها ^(٢) [ما] ^(٣) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادي قال ثنا محمد بن الفرغ الأزرق قال حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفاً قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده ؛ فلقيت أنساً فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدونا إلا صديقاً ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجاً ؛ وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصريح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً والحجة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ^(٥) في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد وإسحاق ^(٦) واختار الشافعي ^(٧) الأفراد واختار أبو حنيفة القرآن .

(١) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « تعارضها » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : « يعدونا » . (٥) خ ، ش « أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة » . (٦) بالأصل : « اختيار » . (٧) بالأصل : « اختيار أبي حنيفة » .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله ، أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي قال ثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان قال ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاماً ثم قالت^(٢) : فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

قال أبو عبد الله^(٣) : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر ، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ علي ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصُرع عنه فجُحش شِقُّهُ الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « النبي » . (٣) ظ ، خ ،

ش : « فذكر كلاماً ثم قال » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

قاعد وصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائمًا فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا «ربنا ولك الحمد» وإذا صلى جالسا فصلوا جالوسا أجمعين؟ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث نخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحذثنني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلي الناس ؟ قلت : لا ؛ فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه الى جنب أبي بكر ، قالت بفعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد ؛ وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^(٣) : قد روى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها فخرجة في الصحيح وهو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .

(٥) كذا في ظ ، خ ، ش : « أمره أبا بكر » وبالأصل : « امرأة أبي بكر » .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طابعة بن عمر بنت شيبه بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج ، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح .

قال أبو عبد الله ^(١) : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أ كثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار .

حدثني علي بن حمشاذ العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطائفة ابن كيسان وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس ، وكان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوجها إلا حلالا . وقد خرجت عنه في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والعمرة فريضة واجبتان ؛ يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

(٢) خ ، ش : « حدثنا » .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الججاج بن أرطاة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العُمرة أواجبة
هي ؟ فقال : لا ، وأن تعتمر خير لك .

أصل سادس : حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمّاذ وجعفر بن محمد
الخلدي وعمرو بن محمد العدل وأبو بكر بن بأويّه والحسن بن محمد الأزهرى قال
الإمام أخبرنا وقالوا حدّثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضمير قال ثنا محمد بن
سليمان الذهلى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة
وابن أبي ليلى وابن شُبْرُمَة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول فى رجل باع بيعا
وشرط شرطا ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته
فقال : البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرُمَة فسألته فقال : البيع جائز
والشرط جائز ؛ فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علىّ فى مسألة
واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدّثنى عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جدّه أن النّبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل
والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال : ما أدري ما قالوا ، حدّثنى
هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أشترى بريرة فأعتقها ، البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرُمَة فأخبرته فقال :
ما أدري ما قالوا ، حدّثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعثُ من
النّبي صلى الله عليه وسلم ناقّةً وشرط لى حملانها الى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لحديث كثير
يطول شرحها فى هذا الكتاب .

(١) ظ ، ش : « قال الحاكم » .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

(١) هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم ابن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مسترة بقرام فيها صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله [عن وجل] (٢) .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . (٣)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غُلُول . (٤)

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء . (٥)

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . (٦)

أخبرنا حمزة بن العباس العقبي [ببغداد] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رفاة قد طلقني فأبى طلاق فتزوجت (٧) .

(١) في خ ، ش ، مصدر العبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .

(٣) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

(٥) في ش وصف : « فأتممت علقى » موضع : « فأبى طلاق » .

عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدبة الثوب فقال : أتريدن أن ترجعني الى رِفاعة؟ لا ، حتى تذوق عُسيلته ويذوق عُسيلتك ؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(١) قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شغار في الإسلام .

(١) قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . وقد صنف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .

ذكر النوع الحادي والثلاثين من علوم الحديث

(٣) هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفراد بالزيادة راو واحد ؛ وهذا مما يعز وجوده ويقبل في أهل الصنعة من يحفظه ، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ببغداد يذكر ذلك وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني بخراسان وبعدهما شيخنا أبو الوليد رضي الله عنهم أجمعين .

(٦) ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمرو قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

- (١) خ ؛ ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ : « قال الحاكم وقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمن كثيرة لا معارض لها » . (٣) في خ ، ش مصدر بالعبار : « قال الحاكم » . (٤) ظ ، خ : « ينفراد بها بالزيادة » . (٥) ش « بذلك » . (٦) خ ، ش : « أخبرناه » .

صلى الله عليه وسلم: أى العمل أفضل؟ قال الصلاة فى أول وقتها؛ قلت: ثم أى؟ قال: الجهاد فى سبيل الله؛ قلت: ثم أى؟ قال: ير الوالدین .

قال أبو عبد الله^(١): هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بنادر ابن بشّار والحسن بن مكرم وهما ثقتان^(٢) [فقيهان] .

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازى بمكة قالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَارِزَمِيَّ قَالَ سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَرِبَ فِي إِنْاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ^(٣) أَوْ فِي إِنْاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَجْرِي فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ .^(٤)

قال أبو عبد الله: هذا حديث روى عن أُمِّ سَلَمَةَ وهو مخرّج فى الصحيح وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة 'أو إِنْاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ' لم نكتبها إلا بهذا الإسناد .^(٥)

ومنه ما حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْجَهْمِ السَّمَرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُخْرِجَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرًّا أَوْ عَبْدًا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمْحٍ وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهَا قَبْلَ أَنْ نَنْصَرِفَ^(٦) مِنَ الْمَصَلَّى وَيَقُولُ: ^(٧)اغْنَوْهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ .

(١) ظ، ش، خ: «قال الحاكم» . (٢) الزيادة من خ وش . (٣) خ، ش: «زكرياء بن عبد الله» . (٤) خ، ش: «إِنْاءٍ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ» . (٥) خ، ش: «قال الحاكم» . (٦) خ، ش، صف: «الصحيحين» . (٧) ش، صف: «ينصرف» . (٨) ش: «وكان يقول» .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله ابن رجاء قال ثنا همّام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أحتك نخذي فأصاب يدي ذكرى ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٢) : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله^(٣) : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة^(٤) في حكاية الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همّام [بن يحيى]^(٥) وهما ثقتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى^(٦) قسمت هذه السورة بيني وبين عبدی فنصفها لي ونصفها لعبدی ولعبدی ما سأل ، فإذا قال العبد ' بسم الله الرحمن الرحيم ' قال الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش . (٣) خ ، ش :

« وقال » وظ : « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » . (٤) خ ، ش : « هذه الزيادة » .

(٥) زيادة في خ ، ش . (٦) ظ ، خ : « قال الله عز وجل » .

ذكرني عبدى ، وإذا قال 'الحمد لله رب العالمين' قال الله تبارك وتعالى حمدنى عبدى ؛ وذكر باقى الحديث .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث مخرج فى الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن ولا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة 'بسم الله الرحمن الرحيم' غير آدم بن أبى إياس عن ابن سميان .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الستة وكاء العين فمن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله^(٣) : هذا حديث مروي من غير وجه لم يذكر فيه 'فمن نام فليتوضأ' غير إبراهيم بن موسى الرازى وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين محمد ابن أحمد بن تميم الحنظلى يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقل الصغير وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، قيل : يا رسول الله ، ولا ركعتى الفجر؟ قال : ولا ركعتى الفجر .

(١) ظ ، : «قال الله» ، خ : «قال الله تعالى» . (٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) ش : «قال» وظ ، : «وقال الحاكم» . (٤) ش ، صف : «أبا يحيى» .

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : «إبراهيم بن هلال» .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصر بن حجاب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ ، فسألت أبا علي لحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدى عدل فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق ، فأما ذكر الشاهدين فيه فإننا لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد .

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سمك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة ' قد قامت الصلاة ' فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله^(٣) : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير سمك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعني عن مالك عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يزهي^(٤) ؛ قيل : وما زهوه ؟ قال : يجر أو يصفر . أريت أن منع الله الثمرة ؟ فهم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وظ « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » .

(٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٣) كذا في نخ ش « عن » وبالأصل : « على » وهو خطأ .

(٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « الثمرة حتى ترهه » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الزيادة في هذا الحديث 'أرأيت أن يمنع الله الثمرة عجيبة' فإن مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره عالمي في هذا الخبر ؛ وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحذثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت أن يمنع الله الثمرة ؟ فمَ يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواء ؛ وقال يحيى بن معين : كان محمد بن منذر [الشاعر^(٢)] زنديقا يخرج الى البطحاء فيصطاد المقارب ثم يرسلها على المسلمين في المسجد الحرام ، وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهماً قادراً .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الفاسخ وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول إني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذه ديناً وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن العقبلي قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المعتمر وحدث أبان بن تغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لعثمان ، فقال له 'كذبت كذبت' وصاح به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «قال» محرفاً عن : «فان» .
(٣) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) زيادة في خ ، ش ، صف .

قال أبو عبد الله^(١) : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين وكان قاصّ الشيعة .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الورّاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^(٢) : إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس^(٣) فمن بعده [من الأئمة^(٤)] أنكروا عليه الإرجاء .

حدّثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهراّن قال ثنا محمد ابن موسى الواسطي قال ثنا المثنى بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت الى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شعبة القاضي ، قال فكتب إليّ : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فزقه .

حدّثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن عفّان قال خرج ابن عيّنة علينا من منزله وكان منزله بقعيقعان فقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجئ لا تجالسوه* واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه*^(٥) .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل الملائى فقال : لم يكن في حديثه بذلك وكان يذكر عثمان يعني بالسوء .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد السوسي بمكة قال حدّثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .
(٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش « في » .
(٥) سقط ما بين النجدين من خ ، ش وصف .

قال : قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أرمُ مجلسي حتى سمعته يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزاعي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثمالي يؤمن بالرجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم الإصبهاني ^(١) قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدِّي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانى بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت علياً فلما رآني رحب بي وأدنانى وأجلسني معه على مجلسه ثم قال : والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (ونزعنا ما فى صدورهم من غلٍّ إخوانا على سُررٍ متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال عليٌّ فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن علياً تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياناني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك ^(٢) يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا فى خ، ش، صف : « مسلم » . وفى الأصل : « سلم » .

(٢) ش، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئاً تنكره عليه من هذا الباب ^(١) ؟ فقال : إني سألته أن لا يذكر [شيئاً من هذا] ^(٢) مخافة أن أسمع منه شيئاً يضيق علي الرواية عنه ، فأشدت شيء سمعته يقول 'لنا أميرنا ولكم أميركم' يعني لنا معاوية ولكم علي ، قلت ليزيد : فأقر بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الحُسروجردي بها قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكرونيكبر فقالوا : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فقلت : أتساءلني عن ربي ونبيي وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالوا : صدقت ثم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأساً إلا أنك حدثت عن حريز بن عثمان وكان يبغض علياً أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو ابن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصليت فلما سلم قعدت أدعو ، فقال لعلك ممن يقول اللهم أعصمني ، فقال معاذ فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا مخلد بن جعفر الباقري قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال

(١) ش : « الكتاب » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » .

ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله^(١) : الحسن بن صالح ثقة مأمون^(٢) مخرج حديثه في الصحيحين وإنما عن الثوري رحمه الله أنه كان زيدى المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت لزفر بن الهذيل عطلتم حدود الله كلها ، فقلنا ما حجتكم قلتم ادروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قاتم يقتل مؤمن بكافر ، فقبلتم ما نهيتهم عنه وتركتم ما أمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بخاء الغلام فقال : زفر بالباب ، فقال : زفر الرائي ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قال : رأيته طويل اللحية أحرقها وهو يقول : لبيك ، لبيك ، قاتل نعثل لبيك ، مهلك بني أمية لبيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : سالم الأفطس مرجئ .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ظ ، خ ، ش ، : « قال الحاكم » . (٢) ش ، صف : « فقيه ثقة » موضع : « ثقة مأمون » . (٣) ظ ، خ ، ش ، « حدثني » .

عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غمٌ شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غمٍّ من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له: يا أبا زكريا، ما الذى بلغنا عنكم فى عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه، فقال: يا أبا صالح، لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

قال أبو عبد الله^(١): قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد فى الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفى القلب أن أذكر بمشيئة الله فى غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخنا والله الموفق لذلك بمنه.

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث^(٢) والتمييز بها^(٣) والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف فى المذاكرة يجازف فى التحديث. ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا فى المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط وهى مثبتة عندي، وكذلك أخبرنى أبو على الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قسوم فى المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنه وطوله.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا أبو يحيى الجمانى عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث.

(١) ظ، خ، ش: «قال الحاكم». (٢) فى خ، ش، مصدر بالعبارة: «قال الحاكم».

(٣) خ، ش، صف: «فى التمييز».

أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا أبي قال حدثنا عبد الله ابن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كههمس عن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : تراوروا وأكثروا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : تذاكروا الحديث فإن حياته ماذا كرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري قال ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن إبراهيم عن عاتمة قال : تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذاكرت عمار بن زربي بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج آدم وموسى وثبت عليه يحدث به كل من دب ودرج فأتيته فقلت له : يا كذاب ، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر 'احتج آدم وموسى' ؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضاً في ظ : « زربي » ، وفي خ ، ش ، صف : « ذربي » .

قال أبو عبد الله^(١) : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لا أعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ، ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرناً فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبت عنه تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهدى إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبقى وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول ذكر لبعض أصحابنا ممن ادعى الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة وأيوب ، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد ابن علي الحافظ الباهلي حاجاً فعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد^(٣) الحافظ فذكرا لبيك حجة وعمره معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبقى أبو علي ، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عريبي قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ، فقطع المجلس بذلك .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « فنفى » وهو تصحيف .

(٣) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله^(١) : وجدت أبا علي^(٢) [الحافظ] سيئ الرأي في أبي القاسم الخمي فسأله عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ عن شعبه عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال: بلى، غندر وابن أبي عدي؛ فقلت: من عنهما؟ فقال: حدثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما؛ فاتهمته إذ ذاك، ثم قال أبو علي: ما حدث به غير عثمان بن عمر، فحدثني أبو علي^(٣) [الحافظ] قال أخبرنا علي ابن سلم^(٤) الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية ، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم ؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي ؟ فنظرت في الجزء فلم أجده ، فقال : أكتب^(٥) ذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، فقلت : عن من ؟ فمنعته عن التدليس وطالبته بالسماع ، فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المعلى الأثرم قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة ، ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادى يحفظ

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٢) ظ ، خ ، ش : « فقال لي » يرجح أنه محترف عن : « فقال بلى » . (٤) زيادة في خ ، ش .
 (٥) خ ، ش : « مسلم » . (٦) خ ، ش : « اكتبه » .

يُعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عُمدة هذا الحديث عن ابن سهل عني عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمي شيخا من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعاذني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصمغاري قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذلك ؛ قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي ، وحكى أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سألته عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف عن مثل هذا ؛ وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قُرة بن خالد عن سيار عن الشعبي ، فقال : حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قُرة ؛ ثم قال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال : حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود الحريبي قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبي ، قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري ؛ فقال أبو الحسن الدارقطني : نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسبيعي ساكت ؛ قلت له : عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ، ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم في يحيى بن زكرياء^(١) ؟ فقلت : حدثناه عن الشافعي عن المِسْمَعِي عن

(١) جاء في خ ، ش وصف : «إني قتلته يحيى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع : «في يحيى بن زكرياء» .

أبي نعيم ؛ فقال : المسمعى لا يذكر ، حَدَّثَنَا عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخِزَّازِ قَالَ سَأَلْنَا
أَبَا نَعِيمٍ ؛ قُلْتُ : وَقَدْ تَكَلَّمْتُ فِي حُمَيْدٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْفَقِيهِ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ :
دَعُوا الْمَسْكِينِ وَعَنْ مَاذَا يُسْتَلُّ مِنْ أَمْرِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ السَّبِيحِيُّ : تَحْفَظُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ
عَنْ رَجُلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطَّاعِيِّ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ خَالِدٍ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ : مَا كَتَبْتَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَنْكَ
عَنْ ابْنِ نَاجِيَةٍ .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محله ببغداد
وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيعي
والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طارق الفار ، فدخل الشيخ
يذكر معنا فقال حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ
وَمَا ذَكَرَ غَيْرَ هَذَا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جَوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ
عَنْ نَافِعٍ ؟ فَقُلْنَا : لَا ، فَقَالَ حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أُخَيْمٍ جَوَيْرِيَةَ عَنْ
جَوَيْرِيَةَ فَكَتَبْنَا بِأَجْمَعِنَا الْحَدِيثَ وَأَنَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ وَاهِمٌ فِيهِ .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق
يقول لما دخلت بخارا ففني أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد
في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَأَلْنَا
يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبَى
أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ — الْحَدِيثُ ؛ فَقُلْتُ : أَيَّدَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَا حَدَّثَ بِهِذَا الْحَدِيثَ أَنَسٌ
وَلَا حُمَيْدٌ وَلَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، فَسَكَتَ وَقَالَ : كَيْفَ ؟ قُلْتُ : هَذَا حَدِيثٌ

أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر، جزاك الله خيرا فإياه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يجسر واحد منا أن يردّه عليه .

قال أبو عبد الله^(١) : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جدّه .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث
هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتنون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبي يقول حدث محمد بن يحيى بحديث عليّ أنه كان رجلا غيبنا فقال : كان عليّ رجلا غيبنا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يعثر ، كان عليّ رجلا غيبنا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يُضحكنا شاهدا وغائبا كتب إليّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أُجلس للحديث شيخ لهم يُعرف بحمّش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عمير ، ما فعل البعير ؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة^(٢) فيها خرس .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقنه فقال الابن : حدثكم مسلم بن إبراهيم ؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

(٣) تصحيف « النغير » وهو تصغير « النغر » هو طائر يشبه العصفور . (٤) خ ، ش ،

صف : « لا تدخل » . (٥) تصحيف « جرس » .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البراق في المسجد .
قال الشيخ أبو بكر فلما تلقن الشيخ 'البراق' قلت حنطه قال الشيخ حنطه .^(٢)
^(٣)

قال أبو عبد الله : وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم
تصحيح أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدراوي يقول
سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند
عمر فقال لا تكون أسمة حتى تمر على التارات ؛ قيل ليحيى : إنهم يقولون على
الترائب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر بقرأ عليه كتاب المختصر للزني فقال وتوضأ عمر
[من ماء] في حر نصرانية فضحك الناس ؛ فقال أبو بكر لا تخل يا بني ، فإني سمعت
المزني يقول سمعت الشافعي يقول ما ضحك من خطب رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول
قصصنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
ادّهنوا غباً ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد
قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن لله تسعة وتسعين اسماً — الحديث ؛ وذكر فيه الأسامي وفيه 'الحفيظ المقيت' .

(١) تصحيح «البراق» . (٢) في النسخ كلها : « حطه » كذا مهملاً .

(٣) كذا بالأصل ؛ وفي خ ، ش : « حيطه » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .

(٥) زيادة في خ ، ش : وصف . (٦) مصحف عن : « جر » .

* قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور ^(١) 'المقيت' ؛ *
 فحدثنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن
 أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال 'الحفيظ
 المغيث' . سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :
 المحفوظ 'المغيث' ، ومن قال 'المقيت' ، فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني
 أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن نضر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس أن محمداً وقصته به راحته فطرحته عنها فمات فأمرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بالماء والسدر وأن يكفّنوه في ثوبيه
 ولا تحمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يلبى .

قال أبو عبد الله ^(٢) : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأثبات
 من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تغطوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد ^(٣) الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدث بحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زر عنا تزداد حننا ^(٤) ، ثم قص قصة طويلة أن
 قوماً ما كانوا يودون عشر غلاتهم ولا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حنناً بدل الأتبان
 وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بحدن اليمن يوماً وأعرابي
 إذا كرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛
 فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

(١) ما بين النجمين ساقط من خ ، ش وصف . (٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) ش ، صف : «حامد بن محمد بن محمود الصوفي» . (٤) كذا في النسخ ، فلعن العبارة
 رويت هكذا مصحفة عن : «زر غباً تزداد حنناً» .

نصب بين يديه عَترَة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
نصب بين يديه عَترَة ، فقالت : أخطأت إنما هو عَترَة أى عصاً .

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرت مثالا يُستدل به على تصحيفات كثيرة في المتون
صحفها قوم لم يكن الحديث بِيشقهم ^(٢) كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد . أخبرنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عُرْفطة عن عبد خير
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الدباء والمزقة .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحَّف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله ^(٤) : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة
وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنخوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو] ^(٥) قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا
الضرير بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المنذر
أو ابن أبي المنذر ، قال فذكرته لأيواب فقال هو حجر المنذر عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُمري للوارث .

قال أبو عبد الله ^(٦) : وهذا مما وهم فيه شعبة وصحَّف في الأقاويل الثلاثة ، إنما
هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريح والأوزاعي والثوري وجماعة عن
عمرو بن دينار ، وقد صحَّف قتادة في هذا الاسم تصحيحاً أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) « يشق » معرب عن : « يشق » بالفارسية

معناه « صناعة » . (٣) في خ ، ش مصدر بالعارة : « قال الحاكم » . (٤) ظ ، خ :

« قال الحاكم » . (٥) زيادة في خ ، وش . (٦) ظ : « قال الحاكم » .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العُمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاؤس عن المجور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العُمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب * قال ثنا جدِّي * محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة قال ثنا محمّن بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجُهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحّف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحّف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبر بن عتيك وفي عبد العزيز ابن قرير وإنما هو عبد الملك بن قُريب .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قرير بلا شك وليس بعبد الملك بن قُريب فإن مالكا لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر بن سهيل قال ثنا عامر بن مُدرك عن الحسن بن صالح عن أكيّل عن ابن أبي نُعم عن المغيرة ابن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضّأ ومسح على الخُفّين .

(١) سقط ما بين النجمين من خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش صف : « قال قلت »
وفي ظ : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش صف : « مالك بن أنس » .

قال أبو عبد الله^(١) : صحف الأهوازيون في أكل وإنما يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن بن أبي نعم فكان الراوى أخذه إملاء سمع بكيرا فتوهمه أكلا . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان^(٢) [العامري] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن بن أبي نعم وذكره^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل أن يصلي العشاء .

قال أبو عبد الله^(٤) : صحف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنما هو عن عبد الله بن عبد الله عن جده أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقیة قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن صفية بنت حيي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأفطري .

قال أبو عبد الله^(٥) : صحف بقیة بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وعُند النّاس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن جويرية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ .

ش : « نحوه » معروفا عن « ذكره » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٥) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت
بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان^(١) الثوري عن جلد^(٢) الجدا عن الحسن^(٣).
قال أبو عبد الله^(٤) : وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال في المعارضة
عن ربيعة بن مشفة فبقيت عليه ولقب بربيعة .

قال أبو عبد الله^(٥) : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لتصحيفات
كثيرة أحت به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين
وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ؛ وهو علم برأسه عزيز وقد صنف أبو العباس السراج
رحمه الله فيه كتابا لكنني أجهل أن أذكر في هذا الموضع بعد المصدر الأول والثاني
ما يستفاد ، فنبداً فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم
منه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعائشة وأسماء وعبد الرحمن وعمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر وليس لعثمان رضي الله
عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والفضل وعبد الله
وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد
ابن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد .

(١) ظ ، خ : « سفيان » وهو المحرف عنه . (٢) ظ ، خ : « خالد الخذاء » وحرف
عنه : « جلد الجدا » . (٣) محرف عن « الحسن » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال
الحاكم » . (٥) ظ : « قال الحاكم » وخ ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » .
(٦) في خ وش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

والجنس الثاني من الصحابة : عليّ وجعفر وعقيل إخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان ؛ هذا الجنس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد بن علي وعمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم وعبد الله وحمزة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وعمرو وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحديد ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وعامر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

كثير وتمام وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي تابعيون .

محمد وأنيس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

الضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحمزة والعقار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكر تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه صحابي قطعاً .

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم ، عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والنعمان وسويد ابنا مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس التجاري ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابزي .

وهب وهمام ابنا منبه ، محمد وأبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ، علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليمان ابنا بريرة ، بعجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، عاصم وعبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله ^(١) : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزباد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة .

ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور يقول عزرة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلي بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رقاد وجبله بن أبي رقاد وعثمان
أبن أبي رقاد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخريهم وأعقبوا جماعة من محدثين وأبو رقاد
اسمه ميمون .

وأبو حفصة بن عمار بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا .
سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عينة وعمران بن
عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة حدثوا عن آخريهم .
سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشج ويعقوب بن عبد الله بن الأشج
وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد
يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء
وسنيس بن العلاء بن الريان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول جامع بن أبي راشد والربيع بن أبي راشد
وربيع بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين وحران
ابن أعين ووزارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : ومما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله بن قسيط
قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فأما محمد بن عبد الرحمن
فمشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن علية وربيع بن إبراهيم بن علية .

مسحاج بن موسى وسماك بن موسى الضبيّان .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد وفيه ما يستغرب ويعزّز وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت أكثره لفظاً عن أئمة الحديث في بلدى وأسفارى وأنا ذا كرم بشيئة الله [تعالى] ^(٢) ما لا أحسب ذكره غيرى من الإخوة في علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ومثّ بن عبد الرحمن وقد حدّثوا وأفتوا وأقرأوا .

سهل بن عمار ومحمد بن عمار وأسد بن عمار العتكيون حدّث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب وعبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب العبديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين وعمر بن عبد الله بن رزين ومسعود بن عبد الله ابن رزين القهنديزيون حدّثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح وعبد الله بن صبيح حدّث عنهما أتباع التابعين وخطّتهما عندنا مشهورة وليحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله وعبد الله بن عبيد الله بنو الترك ، سمع الحسين من سفيان الثوري ومحمد من أبيه .

رجاء ومحمد وعبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدّثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح وإسحاق بن الصباح ويحيى بن الصباح لهم عندنا أعقاب وخطّة مشهورة وقد حدّثوا عن أتباع التابعين .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ظ ، خ وش .

بشار بن قيراط وحماد بن قيراط وعثمان بن قيراط حدثوا عن آخرهم عن اتباع التابعين وخطبتهم سكة الباطنيين .

بشر بن القاسم ومبشر بن القاسم حدثا عن اتباع التابعين ولبشر رحلة الى مصر وسماع من ابن لهيعة وبالمدينة من مالك وغيره، ولهما عندنا أعقاب وقد حدثا .

سلمة بن الجارود بن يزيد وعلى بن الجارود حدثا والسكة والخطة منسوبتان الى أبيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من اتباع التابعين وهما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد وزكرياء بن حرب والحسين بن حرب حدثوا عن آخرهم ، وأحمد أورعهم والحسين أفقهم وزكريا أيسرهم وخطبتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة ، حدثوا عن آخرهم .

أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري .

محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدي حدثا جميعا ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثا إبراهيم وإسماعيل ببغداد ، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث عن أخويه وحدثنا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راو واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي بمرور قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البليخي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا داود بن

(١) بالأصل : « اخوته » وهو تصحيف . (٢) في خ وش مصدر بالعارة : « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي » .

يزيد الأودي عن عامر عن هيرم بن خنبل قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فألته امرأة فقالت : يا رسول الله ، أى الشهر أعتمر ؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هيرم بن خنبل صحابى لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر ومحمد بن صفوان الأنصارى لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ركب من مزينة فقال لعمر : انطلق بفهمهم ، فانطلق معنا فأتى بيتا فأخرج مفتاحا من خرقة ففتح^(١) الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ، قال : فلقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابي فكاننا لم نزره^(٢) تمرة .

قال أبو عبد الله : دكين بن سعيد المزني صحابى لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم وكذلك الصنابح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمى وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبي حازم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر التجار ، إنه يخالط سوقكم هذا حلف واغوفشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله : قيس بن أبي غرزة ليس له راو غير أبي وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكرى صحابى وليس له راو غير أبي وائل .

(١) ظ ، خ «خنة» . (٢) كذا فى النسخ : «لم نزره» لعله مخفف عن : «لم نزره» .
(٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
بمعنى «لم تنقضه» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقراً عليه ^(١) (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فقال : يا رسول الله ، حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله ^(٢) : صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له راوياً غير الحسن بن أبي الحسن البصري ، وكذلك عمرو بن تغلب وسعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :
منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد ، ومالك بن فضالة ^(٣) الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد ابن الحاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد بن الحاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفيهم كثرة بفعلة ما ذكرته مثلاً لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوى الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي * أن يوسف بن الحاكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قريش أهانه الله .

(١) بالأصل : «من» . (٢) ظ ، خ : «إني» . (٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

(٤) بالأصل «ثعلبة» وفي خ ، ش : «فضالة» وهو الصواب كما في التقريب . (٥) لم يعرف

له ابن اسمه شتير . (٦) ش : «ومنهم» .

قال أبو عبد الله^(١) : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الشقفي^(٢) راويا غير الزهري ، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم يكثر .

ومثال ذلك في أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن المسور بن رفاع القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاع طلق امرأته سُهَيْمَةَ بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يسمها فطلقها فأراد رفاع أن ينكحها وهو زوجها الذي كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحلُّ لك حتى تذوق العُسيلة .

قال أبو عبد الله^(٣) : لم يحدث عن المسور بن رفاع القرظي غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثي عن رجل عن نُزَيْمَةَ بنت ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء في أدبارهنَّ إنَّ الله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله^(٣) : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شداد الأعرج ، فأما عبد الله بن شداد فإنه لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيئا .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين النجمين من خ ، ش وصف .

(٣) ظ : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن المفضل بن فضالة عن أبي رَجَاء عن عمران بن حصين أنه نخرج عليهم وعليه مُقطعة نَزَل لم ير عليه مثلها فقل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راوياً غير شعبة وليس بينه وبين المفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فإن هذا بصري والمفضل بن فضالة حمازي وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره . فقد جعلت هذا القدر مثلاً للجماعة والله أعلم [وأحكم ^(٢)] وهو حسبي ونعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ^(٣) ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التنوخي قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار شَدَاد عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اصطفى بني كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعري قال أخبرنا

(١) خ : « قال » ، ظ : « قال الشيخ » وش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة عن ظ .

(٣) في خ وش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل البطنة عربى .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى فضائل قبائل العرب قبيلةً قبيلةً وذكرها فى هذا الموضع يطول ، وكذلك شرح القبائل قد سبقنا الى ذكره فأنا أذكر فى هذا الموضع أحاديث أروىها عن شيونى فأذكر كل من يرجع من رواتها الى قبيلة فى العرب من الصحابة الى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح الأشبح قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤى قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^(٢) اخترتكم .

قال أبو عبد الله ^(٣) : أبو الدرداء أنصارى وعطية بن قيس كلابى وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سريم غسانى وبقة بن الوليد يمحصبى والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى جلد الميتة قال : إن دباغه قد أذهب بنخبته أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله ^(٤) : عبد الله بن عباس هاشمى وعبيد الله بن أبي الجعد وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جهنى ومسعر بن كدام هلالى ويزيد بن هارون سامى وسعيد بن مسعود حنظلى والباقون عجم .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) فى حديث لأبي الدرداء : وجدت الناس أخبر
تقله . (٣) ظ : « قال الحاكم » . (٤) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » .
(٥) خ ، ش ، صف : « عبيد بن أبي الجعد » . (٦) بالأصل : « وسالم أخوه » .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى ابن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على كئيتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة^(١).

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي وشيخنا أبو عبد الله من بني شيبان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفیان عن ابن المنكر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إيدنوا له بئس رجل العشيرة ؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : عائشة^(٢) تيمية وعروة قرشي ومحمد بن المنكر قرشي وسفیان هلالی وشيخنا أبو العباس أموي^(٣) .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة وعمر بن قيس والزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بكينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابن بكينة أنصاري^(٤) وعبد الرحمن الأعرج من موالى قریش والزهري قرشي والزبيدي قرشي وعمر بن قيس سكوني ومحمد ابن حمير يحصي وأبو عتبة قرشي وأبو العباس أموي والباقون موالى .

(١) بالأصل : « مستدير » وهو تصحيف . (٢) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « تيمية » وهو غلط . (٤) الصواب أنه « أسدي » إذ هو من أزد شنوءة .

حليف لبني عبد مناف كما جاء في صحيح البخاري . انظر فتح الباري ج ٣ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله^(١) : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرت بها مثالا لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثاني منه معرفة نسخ العرب وقامت إلى العجم فصاروا روايتها وتفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب^(٢) عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لزفر بن الهذيل [الجعفي]^(٣) تفرد بها عنه شداد بن حكيم البليخي ؛ ونسخة أيضا لزفر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة أرقبة بن مسقلة العبدي ينفرد بها عيسى بن موسى الغنجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي^(٤) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة العبدي ينفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخة لعبيد الله بن الشميظ بن عجلان الباهلي ينفرد بها عبدان بن عثمان

المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخ لعبيد الله بن عمر الأمري وحصين بن عبد الرحمن السلمي وهشام بن عروة القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن مهران السكاھلي ومحمد بن المنكدر القرشي وسلامة بن دينار أبي حازم الأشجعي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي وعمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم .

(١) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : « خبار » كذا والصواب :

« عبد الله بن جناب » ذكره صاحب التهذيب ، يروي عن أبي سعيد الخدري . (٣) زيادة في ظ ،

خ وش . (٤) خ ، ش : « ينفرد » في كل موضع بعد يقع فيه لفظ « ينفرد » في هذا النوع .

(٥) خ ، ش : « السكري » موضع : « المروزي » وكلاهما صحيحان .

- نسخة لشعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .
- نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
- نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .
- نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
- نسخ للنثوري وغيره من مشايخ العرب ينفرد بها الحجاج بن إسحاق الهروي عنهم .
- نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
- نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
- نسخ للنثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
- نسخ للنثوري وغيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .
- وكذلك علي بن أبي بكر الأسفندي ويحيى بن الضريس وغيرهما من شيوخ الرى .
- نسخة لهنز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكي بن إبراهيم البليخي عنه .
- نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .

نسخ لمالك بن أنس الإصبحي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وعبد الله بن عمر العمرى ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم .

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة .

قال أبو عبد الله : فهذا الذى ذكرته مثال للجنس الثانى من معرفة القبائل ^(١) .

الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل ^(٢) :
 « وجعلناكم شعوبا وقبائل » .

(١) كذا فى النسخ كلها : « معرفة القبائل » والصواب : « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفى خ و ش : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولاً الحديث الذي حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدّثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لنعوذ بفناء النبي صلى الله عليه وسلم إذ صرّت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن ، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، بخفاء النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ إن الله خلق الخلق فاختر من السماوات سبعاً فاختر العلي منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريشاً واختر من قريش بني هاشم واخترني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

قال أبو عبد الله ^(١) : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإنّ مضر شعبة من العرب وأنّ كل قرشى مضرى ^(٢) فإنّ قريشاً شعبة من مضر وأنّ كل هاشمى قرشى فإن هاشماً شعبة من قريش وأنّ كل علوى هاشمى ، وقد اختلفوا في العلوية لم يسموا علوية فقليل أنه انتماء إلى على وقيل أنه انتماء إلى أعلى الرتب ^(٣) [من] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطالبى قرشى وأن العبشمى قرشى وأن التيمى قرشى وأن العدوى قرشى وأن الأموى قرشى ، فالأصل قريش وهذه شعب .

وكذلك النهشليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون تميميون والسليطيون تميميون والقيسيون تميميون والأهثميون تميميون .

(١) خ ، ش : « قال » وظ « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « وان » .

(٣) زيادة في ظ .

وكذلك الحزرجيون أنصاريون والنجار يون أنصاريون والحارثيون أنصاريون والساعد يون أنصاريون والساميون أنصاريون والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله^(١)] صلى الله عليه وسلم: في كل دُور الأنصار خير، فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل. الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين، ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثوري التابعي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري من ثور تميم.

محمد بن يحيى بن حَبَّان المازني من مازن بن النجار، سامة بن عمرو المازني من رهط مازن بن الغضوبة.

قارظ بن شبيعة اللبثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن أبي أنس اللبثي من بني عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبثي من المتممين إلى شَدَاد بن الهاد اللبثي.

استماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمة، أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن فُصَي.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة.

أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن عبد الله السعدي من سعد تميم، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي. عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم نخاعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي من أسلم بن جُمَح.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحسنين عُرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صلبية فغابت عليهم قبائل الأخوال.

(١) زيادة في خ، ش.

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصاري هكذا يقول القمّي وغيره ، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية فربما يُعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فُعرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة الخزومي جدّه أبو قتادة الحارث بن ربيع من كبار الأنصار ، غلب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت نضيلة الخزومية .
وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي عُرف بقبيلة سليم وهو أزدي صليبة^(٢) .

حدّثنا علي بن عيسى الحيري قال حدّثنا الحسين بن محمد بن زياد القبائي قال حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حمدنا السلمي .
وحدّثنا أبو عبد الله بن الأنعم قال حدّثنا أحمد بن سلمة قال حدّثنا أحمد ابن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكى بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزديّ وكانت أمي سليمة ، وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلمي عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فُعرف بذلك^(٣) .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث
هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحتّئين من الصحابة وإلى عصرنا هذا ، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .

(١) ش : « يقوله » . (٢) بالأصل : « صليب » كذا .

(٣) ح ، ش : « تُعرف » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بأويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان^(١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم .

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مریم قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن عمارة بن غزيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل وأبنا بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص لك نسبي^(٢) .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد ابن فليح عن أبيه عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة بن لوى فقال سعيد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن اسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) في خ وأيضاً بهامش الأصل : « يلخص » .

أباغا عامرا وسعدا رسولا * أن نفسي إليكما مشتاقه
 إن يكن في عُمان داري فإني * ماجد ماخرجت من غير فاقه^(١)
 رب كأس هزقت يا ابن لوى * حذر الموت لم يكن مهراقه^(٢)
 لا أرى مثل سامة بن لوى * يوم حلُّوا به قبيل الناقة^(٣)
^(٤)

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته ، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه . وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمى ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجلد الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

حدثني أبو علي الحسين بن علي الخافض قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان قال حدثنا صالح بن علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذاك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمننا بذلك وإنا لا ننتفى من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصَّة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير

(١) ش : « ناقة » . (٢) ش : « إن يكن » . (٣) خ ، ش : « قنبل » .
 (٤) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « نعله » .
 (٦) ش : « بالله » .

منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا على وحزة والعباس وجعفر رضى الله عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم مرة بن كعب [بن لوى] ^(٢) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم كعب بن لوى فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما على بن أبي طالب رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم عبد المطلب فإنه على بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله ^(٣) : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير قريبهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فمنهم ربيعة وعبد الله وعبد المطلب وأبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(٢) زيادة فى ش .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابنه خالد وعمرو صحابيان ، والسائب بن العوام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَى بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى ، وحكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم قُصَى فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن نفير بن مجير بن عدى بن قُصَى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المكنندر بن عبد الله بن الهُدَير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ^(١) .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس .

عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتمرة ^(٢)] في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذى فتح نيسابور .

(٢) بالأصل : « أبي العاص » .

(١) بالأصل : « سعيد » .

(٣) الزيادة عن خ و ش .

عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .
عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج
بن عدى بن كعب بن مرة .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
عمرو ويحيى وعنيسة بنو سعيد بن العاص بن أبي آحيجة^(١) بن العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس .
معاذ وعثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود]^(٢)
ابن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى بن غالب يلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند لوى .

عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي نحرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن
حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى .

عثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة بن المعتَمِر بن أنس بن أَدَاة بن رياح بن عبد الله
ابن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن

تيم بن مرة .

(٢) زيادة في ظ ، خ وش .

(١) بالأصل : « أبي العاص » .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى ابن قصي* .

وعمن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حِسل بن عمرو ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن مُنْقِد بن النضر بن مازن^(١) بن ثعلبة بن أد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار^(٢) بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم الياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة بن جحج يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة بن مُدْرِكَة .

[قال الحاكم^(٣) وفي الطبقة الرابعة جماعة من النقباء والمحدثين يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف*^(٤) .

عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) خ، ش، صف : «مالك» . (٢) في خ، ش وصف تم النسب الى «ابن نزار» .

(٣) زيادة في ظ . (٤) ليس ما بين النجمين في خ، ش وصف .

ذكر روايات تجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموى قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعى قال أخبرنا عمى محمد بن على بن شافع عن عبد الله بن على بن السائب عن نافع بن عجير^(١) بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهَيْمَةَ المِزْنِيَةَ البَتَّةَ ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله]^(٢)، إني طلقْتُ امرأتى سُهَيْمَةَ البتة ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردّها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية فى زمان عمر والثالثة فى زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن أنحى طاهر العقيقى قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثنى على بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن على بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطالب قال : يا رسول الله، إنك حرمت علينا صدقات الناس، فهل تحلُّ صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتى يشربون من الماء فى المسجد إذا كان لبعض بنى هاشم ويكرهون ما لم يكن لبنى هاشم .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشى قال حدثنى أبى عمر بن معاوية قال حدثنى أبى معاوية

(١) خ ، ش ، صف : « عَجيرة » والصواب : « عَجير » ذكره صاحب التقریب .

(٢) الزيادة عن ش . (٣) ظ : « قال الحاكم » .

ابن يحيى قال حدثني معاوية بن اسحاق قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون ^(٢) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال : نخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عاصر كأنها بكرة عطاء نخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا . فجعلت تنظر فتراى أشب وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردى ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكان معنا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئاً من الأرض طوّقه من سبع أرضين ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم ^(٤) : رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون ^(٥) .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « عن آخرهم » موضع :

« كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « فكما » . (٤) الزيادة المحصورة بين

القوسين المربعين عن خ وش . (٥) ش : « من عند الزهري » .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب لكنني^(٢) آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي الحديثين ، وقد كفانا أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فشفي بتصنيفه فيه وبين ولخص غير أني لم استعجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم وأنا مبين بمشية الله منه ما يتعذر وجوده في كتب المتقدمين وأجعله مثالا ليُستدل به على ما لم أذكره .

حدثنا أحمد بن سلمان^(٣) الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال حدثني ابن أبي أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله^(١) : ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه أبو أنس مالك ابن أبي عامر الخولاني الإصبيحي جده مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سهيل ابن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدثنا محمد ابن الأزهري السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر

(٢) خ ، ش : « القبائل » .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ ، ش : « سليمان » .

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندى قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عمي قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمام فإن قراءته الإمام له قراءة . قال أبو عبد الله ^(١) : عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد، ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله المدينى ^(٢) يقول عبد الله بن شداد أصله مدينى ^(٣) وكُنيتُه أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع عليّ يوم النهر وقد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل وابن عباس وابن عمر .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حمّاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي عطاء ^(٤) عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضاً مات شهيداً ووُقي فتانَ القبر وغُدى وريحَ عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله ^(٥) : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسامى ؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث 'من مات مريضاً مات شهيداً' كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

(١) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» . (٢) ش : «ابن المدينى» .
(٣) خ، ش : «مدينى» . (٤) ش، صف : إبراهيم عن أبي عطاء .
(٥) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله^(١) : فهذا جنس من معرفة الأسماء ربما تعدّر على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثاني منه معرفة أسماء المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال حدّثنى جدّي قال حدّثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ریحانة وإسمه شمعون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشاغبة .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ریحانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدّثنا محمد ابن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عدور قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زبيب^(٢) عن أبيه عن جده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا زبيب بن ثعلبة وليس في رواية الحديث متسمى بهذا الإسم [غيره]^(٥) .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العبسي عن شبير بن شَكَل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت علمني : شيئاً أقوله وأدعوه ، قال : قل ربّ أعوذ بك من شرّ سمعي وشرّ بصري وشرّ لساني وشرّ قلبي وشرّ مني .

(١) خ ، ش : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ : « زبيب بن ثعلبة »
 وش ، صف : « زبيب » . (٣) ش : « زبيب » . (٤) ظ : « مسمى » وخ ،
 ش : « متسم » . (٥) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٦) ش ، صف :
 « شير » وخ : « شير » . (٧) في الأصول « مني » والصواب « مني » كما ضبطنا
 راجع الترمذي كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا شكّل بن حميد له صحبة وليس في رواية الحديث شكل غيره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مسامة بن علقمة عن داؤد بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبير بن النّوّاس عن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحرب خدعة .

قال أبو عبد الله^(١) : وليس في رواية الحديث نوّاس غير هذا الواحد وهو من أكابر الصحابة .

[قال الحاكم^(٢) : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زبّ بن حبّيش قال سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يُحبّك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق .

قال أبو عبد الله^(١) : لا أعلم في رواية الحديث زبّا غير ابن حبّيش الأسدي وهذا الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال قال عبد الله إنّ في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذمّ غير الذي منعه .

قال أبو عبد الله^(١) : لا أعلم في رواية الحديث معرورا غير ابن سويد وهو من كبار التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسleme الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حُضَيْن بن المنذر بن وعلّة قال صلى الوليد بن عتبة بالناس أربعاً وهو سكران ، فذكر الحديث فقال على ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدراً من خلافته أربعين ثم أتمها عثمان ثمانين وكل سنة .
قال أبو عبد الله ^(١) : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر بنيسابور ومرو .

[قال الحاكم ^(٣)] : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيريد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عتبة بن وسّاج قال حدثني أنس بن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسنّ أصحابه أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالحناء والكتم ردّد ذلك حتى أقنأها ؛ قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودّت ، قال : لم أذكر سواداً .

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حيّ ولا أعلم في الرواة له سميّاً .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال ثنا سَعِير بن الخُمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ش : « بنيسابور » . (٣) الزيادة عن ظ .
(٤) ش : « فقال » . (٥) بالأصل : « حوى » وفي خ ، ش ، صف : « حوى »

قال أبو عبد الله: ^(١)سُعِيرَ وَالْحَمْسُ كِلَاهُمَا مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الَّتِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَسْمَى بِهِمَا .
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ
 قَالَ ثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ عُظُمَوَانَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ أُضْعِجُ بَصْرِي فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 عِنْدَ مَوْضِعِ سَجُودِكَ ، يَا أَنَسُ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا شَدِيدٌ لَا أُسْتَطِيعُ هَذَا .
 قَالَ فَقِي الْمَكْتُوبَةُ إِذَا .

قال أبو عبد الله : وَعُظُمَوَانَةُ لَا أَعْرِفُ فِي الرَّوَاةِ غَيْرَ هَذَا .

وَفِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الرَّوَاةِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ . مِثَالُهُ مَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
 الْبَغَوِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا عِرَاجِيُّ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حِظْوْظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، فَقُلْتُ أَتَا أَنَا فَسَأَمْنَعُ أَهْلِي
 فَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْرَحْ أَهْلُهُ ، فَاتَّقْتُ إِلَى فَقَالَ : ^(٢)لَعْنُكَ اللَّهُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَسْمَعُنِي
 وَأَنَا أَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ الْمَسَاجِدَ وَتَقُولُ
 "نَمْنَعُهُنَّ" ، ثُمَّ بَكَى وَقَامَ مُغَضَّبًا .

قال أبو عبد الله : ^(١)عِرَاجِيُّ لَيْسَ فِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا الْوَاحِدِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ
 قَالَ ثَنَا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

قال أبو عبد الله : ^(١)أَشْهَبُ فَقِيهٌ أَهْلُ مِصْرَ وَلَيْسَ فِي الرَّوَاةِ لَهُ سَمِيٌّ .

(٢) ظ : « قَالَ الْحَاكِمُ » . (٢) ظ ، ش : « لَعْنُكَ اللَّهُ لَعْنُكَ اللَّهُ لَعْنُكَ اللَّهُ » .

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنّف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشدّ عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذاكر بمشيئة الله فى هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمرء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بجمص ؛ قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضى قال حدّثنا الحارث بن محمد قال حدّثنا إسحاق ابن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبيّ قال أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدى وأول مال نجس فى الإسلام مال أبى سنان .

أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول : اسم أبى شريح الكعبى ثابت .

قال أبو عبد الله ^(٢) : كذا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارى أبو رقيصة ؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد ؛ قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع ^(٣) [يكنى] أبا شرحبيل .

أخبرنى محمد بن المؤمل قال حدّثنا الفضل بن محمد قال حدّثنا أحمد بن حنبل قال مالك بن قيس المازنى كنيته أبو صرمة .

(٢) ظ : « قال الحاكم » .

(١) خ ، ش : « أخبرنى » .

(٣) التكملة عن ظ ، خ وش .

أخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صهوان مالك بن عمير الأسدي قال قدمت مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فأرجح لي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين ^(٢) على أن اسمه كنيته فالله أعلم .

[قال الحاكم] : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول ، فأما أكابر الصحابة فكأنهم مشهورة مخرجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعي ^(٣) .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب ابن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد ^(٤) قال دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا دعاج بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا عبيد الله بن إياس بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رباب أبو بكر .

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) خ ، ش : « المحدثين » .

(٣) زيادة في ظ ، خ وش . (٤) خ ، ش : « سماعي » .

(٥) خ ، ش ، صف : « عبد الله » .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل^(١) بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال أبو لبابة صاحب عائشة إسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد^(٢) [الدوري] يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذي روى عن عائشة إسمه سلمة بن صهيب^(٣) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه أن وداعة اليمامي حدثه أنه كان بجانب أبي موسى مالك بن عبادة الغافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا علي بن المدينى قال قلت لأبي عبيدة معمر بن المثنى : من أول من قضى بالبصرة ؟ قال : أبو مريم الحنفى استقضاه أبو موسى الأشعرى ؛ قال علي بن المدينى واسمه إلياس بن صبيح .

قال أبو عبد الله : علي بن ربيعة الأسدى صاحب علي كنيته أبو المغيرة .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حريث بن مالك الأسدى كنيته أبو ماوية البصرى^(٤) .

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مدينى .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد^(٢) [الدوري] يقول سمعت يحيى ابن معين يقول اسم أبي السليل ضريب بن نقيير .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أبو سالم الجيشانى سفيان بن هانى .

(١) ش : « الفضيل » . (٢) زيادة فى خ وش . (٣) خ ، ش ، صف : « سلمة بن

صهيب » وفى التقريب : سلمة بن صهيب ، ويقال ابن صهيب ، (٤) بالأصل : « مارية » .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي ^(١) [بمكة] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني المجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني ^(٢) [قال] سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفیان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال ^(٣) 'لا تحل له إلا من الباب الذي خرجت منه' ، من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله ^(٤) : وهذه كني جماعة من أتباع التابعين أنخرجتها من السماع .
حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ^(٥) [ببغداد] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ فَارَسٍ أُخْلِفَهُ وَرَأَى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مرجم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد : مَنْ سُلِّمَ هَذَا ؟ فَقَالَ قَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَرِيحٍ وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ ؛ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ : سُلِّمَ مَوْلَى أُمِّ عَلِيٍّ .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .

(١) زيادة في خ وش . (٢) زيادة يقتضيها سياق العبارة . (٣) خ ، ش : « لا يحل » . (٤) ظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « أخبرنا » . (٦) زيادة في خ وش .

حدّثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَوَّلَ مَا يُسْئَلُ عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصِّحْ لك جسمك ألم نرؤك من الماء البارد ؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمرو يونس بن القاسم اليمامي .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن حاصم بن بهدلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدّثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سديدان عبيد بن الطُّفَيْل الغطفاني عن عطية بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن الجلاج فدعاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدّثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدّثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .

حدّثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدّثنا عبد الله ابن صالح قال حدّثني أبو شريح عن أبي الصَّبَّاح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب .
قد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام^(١) في رحلي الثانية
وداكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفى رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم
الحافظ يقول كنية مؤرج بن عمرو أبو فيد واسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو
ابن علقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن
شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عميرة الطائي يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن
شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة العرنى^(٢)
أبو قدامة ، الأسود بن هلال المحاربى أبو سلام ، شبت بن ربيع أبو عبد القدوس ،
عمرو بن ميمون الأودى أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى ، صلة بن زفر
أبو العلاء ، عتبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء ،
يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه علي بن مدرك ،
سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو ختن أبي عبد الرحمن السلمي وكان يرى رأى الخوارج ،
نعيم بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ،
أبو شيبه عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبه ،
جبلة بن سحيم أبو سوية ، برة بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النضر^(٣)
ويقال أبو كردوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو
غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تميمه الهجيمي
طريف بن مجالد ، يحيى بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير نشيط ، أبو عمر الصيني
اسمه نشيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل ، أسلم
مولى عمر أبو زيد ، علي بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حميد

(١) خ ، ش ، صف : « المدينة مدينة السلام » . (٢) كذا ذكره صاحب التقريب

وقال : اسم أبيه « جؤين » . (٣) خ ، ش ، صف : « ومرة » .

ابن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك ويسار مولى ميمونة وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد بن يسار أخو أبي مزرد وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتنى بها ثم اختصاص ابن عمه على رضى الله عنه بإباحتها لولده ومن كَنَاهُم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صحت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسمّوا باسمي ولا تكتنوا بكُنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمّى باسمي فلا يكتنى بكُنيتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكُنيتي ؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية كناه على رضى الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الجبلى قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نحلته اسمي وكُنيتي فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل رضى الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكُنيتك ؟ قال : نعم ؛ قال فولد له محمد بن علي فسماه محمدا وكناه بأبي القاسم .

(١) خ ، ش ، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) خ : «رسول الله» .

(٣) خ ، ش : «ولا تكتنوا» . (٤) ش : «فلا يكتنى» . (٥) ش : «بشر» .

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدي يحيى ابن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، قال فقال لعلي : إنك تُسمى باسمه وتُكنى بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجعلا لأحد من أمتي فقال علي : إن الجريء من اجتري على الله وعلى رسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وفلانا ، فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلي أن يجعلا وحرمهما على أمتي من بعده .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الرملي قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كناها أم عبد الله .

قال أبو عبد الله : وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : أكتني بابنك عبد الله فإن الخالة والدة .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ، وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه . فأقول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلائهم عنها ووقوع كل منهم الى نواحي متفرقة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثهم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدثنا

الجري قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها^(١) الله من هو خير منه وليس من أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عبد الله بن مسعود ، خباب بن الارت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن ربعي ، سلمان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن ، النعمان بن بشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجلي ، عدي ابن حاتم الطائي ، عروة بن مضر الطائي ، عبد الله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمره ، حذيفة بن أسيد الغفاري ، عمرو بن الحمق ، سليمان بن صرد ، وائل بن حجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عرفة بن شريح ، نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقي ، جندب بن عبد الله البجلي ، سمره بن جندب ، قطبة بن مالك ، حبشي بن جنادة ، يعلى بن مرة الثقفي ، عمار بن ربيعة ، طارق بن عبد الله المحاربي ، خزيمة بن ثابت ، بشير ابن الحصاصة ، قيس بن أبي غرزة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو جحيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عتبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة ، فذهبت إلى مساجد

(١) ظ ، خ ، ش : « أبدل » . (٢) ظ ، خ : « قال الحاكم » وش : « قال الحاكم

أبو عبد الله » .

كثيرة منها وهى إذ ذاك عامرة وكنا نأوى الى مسجد جرير بن عبد الله فى بجميلة ، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد خرب فكان أبو القاسم السكونى يأخذ بيدى فى الجامع فيدور معى على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرّفنيه ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عيَّاش وعبد الله ابنا أبى ربيعة المخزوميان والحرث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل وعبد الله بن السائب المخزومى قارئ الصحابة بمكة وعُتَّاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبى العاص وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحرث وشيبة بن عثمان الجبى وصفوان بن أمية وأبو مخذرة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنفذ وسهيل بن عمرو وعُمير بن قتادة الليثى وكرز بن علقمة وتميم بن أسد والأسود بن خلف وأبو شريح السكبي وعبد الله بن حبشي وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزنى .

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمى ومجتن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزنى ومعقل بن يسار وعبد الرحمن ابن سُمرة وأبو بكره وأنس بن مالك توفى وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصارى وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائذ بن عمرو المزنى وقرّة بن إياس المزنى وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن حيدة وقبيصة بن المخارق وعياض بن حمّاز وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس

(١) خ ، ش : « السكرى » . (٢) ش : « عرفت من ذلك مما عرفنيه » .

(٣) كذا فى ش . والتقريب : « الجبى » وبالأصل : « الجبى » . (٤) كذا فى ظ ،

خ ، ش : « مجتن » وبالأصل : « مججر » فلعله تحريف . (٥) كذا فى النسخ كلها ،

والصواب : « حار » بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .

وصعصعة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر
الطخيمى وعربفة بن أسعد وأبو العُشراء الدارمى وجارية بن قدامة والعداء بن خالد
وعبد الله بن سرجس وميسرة الفجر وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن المحبق .^(١)

ومن نزل مصر من الصحابة : عتبة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وعبد الله
ابن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ونجدة بن جزة وعبد الله
ابن الحارث بن جزة وأبو بصرة الغفارى وأبو سعد الخير ومعاذ بن أنس الجهني
ومعاوية بن حديج وزباد بن الحارث الصُدائى ومسلمة بن مخلد وسُرّيق وأبو فاطمة
الإيادى وأبو جمعة وأبو الشُّموس البلوى .

ومن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعُبادَة
ابن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عبادَة وأبو الدرداء وشُرَّحْبِيل بن حسنة
وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطالب مدفون
بالأردن وأبو مالك الأشعرى وعوف بن مالك الأشجعى وثوبان وشَدَاد بن أوس
وفضالة بن عبيد وعمرو بن عبسة والحارث بن هشام ومعاوية بن أبى سفيان
ووائل بن الأسقع وبُسَير بن أبى أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس
وقُبات بن أشيم والعرباض بن سارية وعبد الله بن بُسر المازنى وعُتْبة بن عبد السَّلمى
وعبد الله بن حوالة وكعب بن مُرة وكعب بن عياض والمِقْدَام بن معدى كرب
وأبو هند الدارى وسلمة بن نفيل وغطيف بن الحارث وعُطِيَّة بن عمرو السعدى
وفروة بن عمرو الجُدَامى .

ومن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن عميرة الكندى ووابصة بن معبد
الأسدى والوليد بن عتبة بن أبى معيط .

(١) صف : « الفجر » . (٢) خ، ش : « عبسة » . (٣) كذا بالأصل :

« بسر » وفى ظ، خ، ش : « بشر » .

ومن نزل نخراسان من الصحابة وتوفي بها : بُريدة بن حُصيب الأسلمي مدفون بمرو وأبو برزة الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاريّ وعبد الله بن خازم الأسلمي^(١) مدفون بنيسابور برستاق جوين ، قثم بن العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله^(٢) : فأما مدينة السلام فإنّي لا أعلم صحابياً توفي بها إلا أنّ جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن سالم الأسدي وأبو حنيفة الفقيه وشيبان بن عبد الرحمن النخعي وإبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المجاشون ورد على المهدي وتوفي بها فحضر المهدي دفنه وصلى عليه وأمر بدفنه في مقابر قریش ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم استقضاه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قریش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد ودُفن في مقبرة باب التبن ، وهشيم بن بشير توفي ببغداد وبها دُفن ، وعنبسة بن عبد الواحد وأبو إسماعيل المؤدّب والفرج بن فضالة ومروان بن شجاع وعبيدة بن حميد وأبو حفص الأبار وعبد بن العوّام وعلي بن ثابت وأبو يوسف القاضي وأسد ابن عمرو وعفان بن مسلم الصنفار ماتوا عن آخرهم ببغداد ودُفنوا بها .

[قال الحاكم :^(٣) ولم استجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصّباً لها إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمرها الله .

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكنّي أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث^(٤) أرواها وأذكر مواطن رواتها ليكون مثالا لسائر الروايات .

(١) كذا بالأصل ، وفي ظ ، خ ، ش : « السلمي » . (٢) ظ : « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش : « عمر » . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش . (٥) خ ، ش : « بأسانيد » .

أخبرنا إبراهيم بن عَصَمَةَ العَدَل قال حَدَّثَنَا أَبِي قال ثنا عبدان بن سَئْدان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قُبا مدنيٌّ وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني قال حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسَجِّرِينَ .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مدنيان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عيَّاش وإدريس وإبراهيم بن منقذ مصريون .

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ خَالِدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي اللَّيْثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ لِيَنْتَهِنَ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فُحْمٌ مِنْ فُحْمِ جَهَنَّمَ أَوْ لِيَكُونُوا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ جُعْلَانٍ تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدنيٌّ وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث ببغداد وعثمان بن سعيد سجزي وشيخنا نيسابوري .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين تغربوا عن
أوطانهم إلى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنُسبوا إليها ، وهذا من دقيق هذا العلم .
أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا الفضل بن عبد الله البشكري قال حدثنا
مالك بن سليمان قال حدثنا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل
المنزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجوز وأنا شهادته حين
رخص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .

قال أبو عبد الله^(١) : الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن مرو فنسب إليها
وقد ذكره المرازقة في تواريخهم ، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل
الري ومات بها فنُسب إليها .

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج
ابن رشدین قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هاني عن عائشة قالت :
لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله^(٢) : يوسف بن عدي كوفي وروايته كلها عن الكوفيين سكن
مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سماع ، ومثال هذا يكثر وبالقليل
منه يستدل على كثيره من رُزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواة
الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك
النوع .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

وأقول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم شُقران كان حبشياً لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقي في قبره قطيفة والحديث به مشهور .
ومنهم ثوبان وكان من سبي اليمَن^(٢) فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث كثير .

ومنهم رُويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر .
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فقبل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعوهم لآبائهم) ؛ وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد وأنسة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدَّثنا جدِّي قال ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي^(٣) قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :
وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده^(٤) عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله

(١) ش : « رسول الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « عين التمر » . (٣) بالأصل :

« الحزامي » كذا بالذال وفي ظ ، خ ، صف : « الحزامي » وهو الصواب ، ذكره صاحب التقريب .

(٤) في ش ، صف : « أخبرنا إسماعيل بن محمد الشعرائي نا جدِّي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي

نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب » الخ .

عليه وسلم ، وضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده أسلم سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركب البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بفعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .
ومن يعدون في الموالى من التابعين وأئمة المسلمين .

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طائوس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به

عطاء . قال : إنه لينبغي ؛ فمن يسود أهل مصر؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب .
 قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل
 الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من
 الموالي عبد نوبى أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال
 قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من
 الموالي . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم . قال : فمن
 العرب أم من الموالي ؟ قال : قلت من الموالي . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت :
 الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي .
 قال ويلك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي . قال : فمن
 العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلك يازهرى ، فزجت
 عنى والله ليسودت الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال
 قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس
 ابن مصعب قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام
 عصره : عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد ،
 والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكرى وميمون عبد .

رُفيع أبو العالية الرياحى كان عبدا لامرأة من بنى رياح فأعتقته وهو من كبار
 التابعين .

سيرين مولى لبنى النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب
 وكنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرّة المزنى وهو جدّ عبد الله بن عون .

يسار هو أبو الحسن البصري كان عبدا للربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك فاعتقه .

أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
 توبة بن كيسان العنبري وكيسان مولى أيوب بن أزهر العنبري .
 مالك بن دينار ودينار مولى لامرأة من بنى سامة بن لوى .
 عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من مولى أنس بن مالك .
 أيوب بن كيسان السخثاني وكيسان مولى العنزة .
 حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات وطلحة خراعى .

شعيب بن الحبحاب والحبّاب مولى لبنى واقد .
 نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .
 عبد الرحمن بن هرم من الأعرج وهرم من عبد .
 أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف .
 أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبنى ليث بن بكر .
 أفلح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فردّه الى خدمته ثم أعتقه .

سليمان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى ميمونة وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .
 أبو مروة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين .
 صالح بن نهبان ونهبان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرشي .
 عمرو بن دينار، دينار مولى باذان الجُمحي .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديث معرفتهم من الروايات وهذا مثاله :

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البليخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كُنيز السقاء وكنيز عبد .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أنه سمع أبا حازم ومحمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن أُم هاني بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إني قد كبرت وثقلت فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولي « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوالله ما سبقتها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولي « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، وقولي « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله ، وقولي « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم فإنه سامة ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحناني قال بلغني أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الجماني ونجيح عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواته والله الموفق بمنه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدّثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .

وقد اختلفت الروايات في سنّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بُعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف في سنّته صلى الله عليه وسلم .

فأمّا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاويل وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقُتل عثمان بن عفّان رضي الله عنه صبرا في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة .

(١) كذا في ظ ، وبالأصل : « قال أبو عبد الله » . (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة :

« قال الحاكم » . (٣) خ ، ش : « ومات » .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وسنهما واحد كانا جميعا يوم قتلا ابني أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليعتدوا بالباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات علقمة سنة إحدى وستين ومسروق سنة ثنتين وستين وعبيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد ابن الحنفية سنة ثمانين وشرح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو البختري الطائي في الجماجم سنة ثلاث وثمانين وعمرو بن حريث سنة خمس وثمانين وعلى بن الحسين سنة ثنتين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد في جمعة سنة ثلاث وتسعين^(١) وقتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : « سنة خمس وخمسين » والصواب أنه قتل سنة خمس وتسعين .

النخعي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين وأبو خالد الوالي سنة مائة ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والشَّعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضَّحَّاك بن مزاحم سنة خمس ومائة وطائوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة وعكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم ومات طلحة بن مصرف سنة ثلثي عشرة ومائة وقتادة ونافع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمر بن مرة سنة ست عشرة ومائة وأبو صفرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحامد بن أبي سليمان وواصل ابن حبان الأحدب سنة عشرين ومائة ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزبيد بن الحارث الياشي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد وزكرياء بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة وميسرة بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة ؛ إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيبان النخوى سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عبث وإبراهيم بن حميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيبعة سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الراسبي سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد بن عباد المهلبى وعلي بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة ؛ إلى هنا عن الأحمسي .

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجرى [ببغداد^(١)] قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة^(٢)] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن علية

(١) زيادة في خ وش . (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانية وحمل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

(٢) ذكر طبقة من المحدثين بعدهم :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن عمير الرازي يقول مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافي سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومؤمل بن الفضل الحزاني سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي وأحمد بن نصر الخزازي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن عمر سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات محرز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات

(١) كذا في خ، ش وصف، وبالأصل : «ثمانين» فاعله محرف عن : «مائتين» .

(٢) خ، ش : «بعد هؤلاء» .

عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين ومات محمد بن إسحاق المسيبي سنة ست وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين ومات إبراهيم بن الوليد الجشاش^(١) سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات أحمد بن عبد الجبار العطاردي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات محمد بن عبيد الله المنادي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين ومات عبد الكريم الديرعاقولي سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات عبد الله ابن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات الحارث بن [أبي]^(٢) أسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات إسحاق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست وثمانين ومائتين ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين

(١) في خ ، ش وصف : « الجشاشي » هو غلط والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي في المشتهر .

(٢) خ ، ش ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة عن ظ ، خ وش .

(٤) خ ، ش : « مات » .

ومائتين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات معاذ بن المشني سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن يحيى الخلواني سنة ست وتسعين ومائتين . ومات موسى بن اسحاق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ ببخارا في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين . أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال توفي عبد الله بن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الله أحمد بن عمر الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفي أبو عبد الرحمن الوهكاني سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفي أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفي أبو علي بن شبوية في هذه السنة وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائتين وفيها توفي حمك بن عصام ، هؤلاء شيوخ المأموني .

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرحجي ببغداد يقول : مات اسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البراثي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن السري القنطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرق سنة تسع وتسعين ومائتين

- (١) ش ، صف : « أبو عبد الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي » .
 (٣) خ ، ش ، صف : « ست » . (٤) ش ، صف : « تسع » .
 (٥) خ ، ش : « الديجي » وصف : « الأصحى » كذا .

ومات أبو عمر الققات وابن دُلان وعلى بن طيفور النسوى والفضل بن صالح الهاشمي والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأحمد بن يعقوب بن أخى العريق المقرئ سنة ثلاثمائة ومات عبد الله بن عيسى الفسطاطي وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر الدارمي وأحمد بن سالم الأدمي سنة إحدى وثلاثمائة ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحمانى وعبد الله بن الصير ابن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة ومات جدى محمد بن الحسين القنبيطى الحافظ وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوى سنة أربع وثلاثمائة ومات أبو بكر ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول : توفي أبو صالح الحسين بن الفرّج المروزي وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوى سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبيخي سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي بخارا يقول مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة ، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة ، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة ، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو علي الأعرج ، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

ابن محمد بن عبد الكريم والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه ومات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعزّ وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وتركت مشايخ بلدى فلإنه مخرج في تاريخ النيسابوريين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها ثم منهم ، جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول مسلم ولا يقول البطين ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن عليّ يقول موسى بن رباح^(٢) فينسبها إلى الجحد فلإنه كان يقول لا أجعل في حلّ من قال لي عليّ . فأقول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدّثنا أبو بكر بن [أبي]^(٤) أويس قال حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

مبارك من ولد الصديق * أزهر من آل أبي عتيق *

التدّه كما ألدّ ربي *

قال أبو عبد الله^(٥) : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له ، فقالوا إنه لعنافة وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضع .

(١) ظ ، خ ، ش «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «رياح» والصواب «رباح» كما في خ ، ش

وصف . (٣) خ ، ش : «عبد» . (٤) الزيادة عن ط ، خ ، ش . (٥) ظ : «قال الحاكم» .

[وقال^(١)] : وقد لُقِّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتد عليا ، قال : فأبى سهل . فقال له : أقما إذا أبيت فقل ' لعن الله أبا تراب ' . فقال سهل : ما كان لعل اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للإنسان : أنظر أين هو ، فجاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقدا . فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^(٣) : وفي الصحابة جماعة يُعرفون باللقاب يطول ذكرهم . فمنهم ذو اليمين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب ولهاؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يُعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف^(٤) يُسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقَّب بالرشك .

(١) زيادة في ش . (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) كذا في الأصول وفي التريب يزيد بن أبي يزيد الضبعي يعرف بالرشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربع ولقب عبيد بن حاتم بالعجل^(١) ولقب صالح بن محمد بجزرة ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخضة ولقب محمد بن صالح بكيلجة ولقب علي بن عبد الصمد بعلان ما غمه ، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كاثوم السامي قال أبو قلابة وهو جدّي أبو أمي قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدث عن الحسن البصري بحديث فأنكره الناس عليه فقال : ما تتكرون عليّ؟ فقد لزمت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمعه منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لقب غندرا^(٢) ابن جريح من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال : أسكت يا غندر، وأهل الحجاز يسمون الشغب غندر .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي^(٣) وسئل : لم لقبتم بمشكدانه؟ فقال : والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي^(٤) الفضل بن دكين وذلك أني كنت دخلت عليه يوماً الحمام ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعينك بالله ما أنت إلا مشكدانه ، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطينت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فنظر إلى فقال : يا مطين ،

(١) ش ، صف : « بالعجل » . (٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقبه غندرا عبد الملك

ابن عبد العزيز بن جريح راجع تذكرة الحفاظ . (٣) خ ، ش : « وقيل له » .

(٤) خ ، ش ، صف : « الكندي » .

يا مُطِين، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث . فلما حُلت إليه بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكّر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلّوين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لّوين ، هذا الفرس له قُديد ، فلقب بلّوين .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا يقول سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول وسئل : لم لُقب بجزرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديث ببغداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ من المجلس سُئِلت : من أين سمعت؟ فقلت : من حديث الجزرة ، فبقيت على .

سمعت خلف بن محمد الكرايسي ببخارا يقول سمعت أبا هارون سهل بن شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالغنّجار لجمرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الحمداني وكان يلقب بسيفنة ، فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال : إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ، فقال له إبراهيم : كيف تهجونني؟ قال أقول :

قائل مالك في رنّه * فقلت ذا من فعل سيفنه

قال : فتبسّم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئا وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .^(١)

(١) خ ، ش ، صف : « جميع ما عنده » .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة ، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زن درهمين قبل أن تدخل . قال : خل عني فإني رجل من بني هاشم . قال : زن درهمين . قال : خل عني فإني [رجل]^(١) من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زن درهمين . قال : خل عني فإني رجل قارئ لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خل عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زن درهمين . قال فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدقيق فيه ، فبقى على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلّت الخلافة وبقي عليه فصار الناس يخلّونه فلُقب بأبي الدوانيق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد^(٢) الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلمى وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأنهى ذلك الخبر إلى السلطان ، بخافني الخادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت سامان فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل : لا أدري من تبسم . فقلت : أفعل . فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلُقب بالحصيري وما بعث الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت رُويم بن محمد بن رُويم بن يزيد يقول : كنا عند داؤد بن علي الأصمhani

(١) زيادة في خ . (٢) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر » .

(٣) خ ، ش : « ثلاث شامات » كذا .

إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبوني . قال : فعلى أىّ شيء حتى أنماهم ؟ قال : يقولون لى شيئاً . قال : قل لى ما هو حتى أنماهم عن الذى يقولون . قال : يقولون لى يا عصفور الشوك ، قال : فضحك داؤد ؛ فقال له ابنه : أنت على أشد من الصبيان ممّ تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

(١) قال أبو عبد الله : فقد ذكرت فى ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيونى فأما الألقاب التى تُعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية^(٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدّمنا ذلك الجنس ، وإنما القرينان إذا تقارب سنّهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجنس الأوّل منه الذى سمّاه بعض مشائخنا المديح^(٣) وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المديح .

مثاله فى الصحابة كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا الحسن بن على بن عفّان العاصرى قال ثنا أبو أسامة قال حدّثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبّان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة عن خ ، ش وصف .

(٣) ش : « المديح » والصواب : « المديح » .

قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطالبه بيدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعتة يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد رويت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه .
أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمرور قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيّار أبي الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذّبت في هرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثني جدّي أزهر عن سليمان التيمي عن خدّاش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .
أخبرنا محمد بن إسحاق الضبعي^(١) قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد ابن يعيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكفّلت بالإجابة ، لييك اللهم لييك لا شريك لك لييك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

(١) كذا في خ ، ش وصف : « الضبعي » وبالأصل : « الضبعي » وهو تصحيف .

قال أبو عبد الله : ومثاله ذلك في التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار أقط^(١) أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضؤوا مما مست النار .

قال أبو عبد الله : وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري .
أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجندي سا بوري قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صديق الهلال قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة بفاء أبو سنان بن محصن فقال : يا رسول الله ، أبايعك على ما في نفسك . قال : وما في نفسي ؟ قال : أضرب بسيفي بين يديك حتى يُظهرك الله أو أُقتل . قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان .

قال أبو عبد الله : ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن علقمة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدن بُني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك .

قال أبو عبد الله : وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي .
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيّان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأصل : «قط» محرفاً عن : «أقط» .

حدّثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في أتباع الأتباع كما حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه من أصل كتابه قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال حدّثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدّثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جدّه قال كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فأعتق جدّه نصفه ، قال بفاء العبد إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقك ويرقّ في رِقِّك ؛ قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدّث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدّثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدّثنا عبد الرزاق قال حدّثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدّثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله يعني أبا طلحة زوج أمّ سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : وقد حدّث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحاديث .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستمل قال حدّثنا محمد بن يحيى قال حدّثني ابني أبو زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال

حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الأغمر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم اذا أقبلوا ولا تسبّوهم اذا أدبروا ، يعنى السّعة .
قال أبو عبد الله : ومثال ذلك فى الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يعقوب ابن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود .
حدثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى البيت .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا الذى ذكرته الجلس الأول من الأقران وهو الذى سماه بعض مشايخنا المديح ، فالجلس الثانى منه غير المديح .

ومثاله كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصنفار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا عبيد بن أبي عبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال فى شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفرلى ، اللهم ارحمنى ، اللهم تجاوز عني ، اللهم أعف عني فأنك عفوّ غفور » قال عبد الله ^(٢) ابن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمه هؤلاء الكلمات .

(٢) بالأصل : « أبو عبد الله بن جعفر »

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكر آتفا .

قال أبو عبد الله^(١) : مسعر وسليمان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ لمسعر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .
قال أبو عبد الله^(١) : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .

قال أبو عبد الله^(١) : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسند^(٢) وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ربيعة بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافرا .

قال أبو عبد الله^(١) : سليمان بن طرخان ورقبة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لرقبة عنه رواية ، فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقوان وإنه غير الأكابر على الأصاغر .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أشد » وهو تحريف .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسماهم وكناهم وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهم إمام واحد فيشتهر كناهم وأسماهم لأنها واحدة وقوم يتفق أسماهم وأسماي آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ وهي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فإنها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيح فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى في هذا النوع وأدع ذكر الإستشهاد بالأسانيد تحرياً للاختصار .

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رهط قيس بن عاصم المنقري وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ولعقب المسمى قيس فيقال له قيسي^(١) ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن ابن المبارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهم عمير بن هاني وهو تابعي وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والعبسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفي والعوقي والعرفي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبغداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ والعوقيون بصريون منهم محمد بن سنان العوقي ؛ زنفل بن عبد الله العرفي من أهل عرّفات له حديث كبير^(٢) .

الزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي : فالزبيدي رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزبيدي أبو حمة محمد بن

(١) خ ، ش : « منهم » . (٢) ش : « ويعقب » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف : « كثير » .

يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن ؛ والزبيديون منتمون الى [الإمام ^(١)] الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين انتماء نسب أو مذهب ؛ والزبيدي ^(٢) موسى بن عبيدة الزبيدي وغيره ممن ينسب إلى الرَبْذَة ؛ والزبيريون مدنيون منهم داود بن زهير القرشي وهو أقول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داود كثير الحديث والأفراد ؛ والزبيريون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة ورواة .

الحراني والحراني : عبد الله بن راشد الحراني تابعي كبير عداده في الشاميين ؛ والحرانيون ينتمون الى حُرَّان بن أعين منهم إبراهيم بن معدان النيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

البجليون والنخليون والبجليون : فالبجليون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون ؛ والنخليون ولد عمران النخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ؛ والبجليون ^(٣) منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجلي ^(٤) من بني سليم .

العايشي والفايشي : فأما العايشي فعبيد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ؛ ومضاء الفايشي ، وفايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبيدة بن حزن البصري صحابي ؛ ومالك بن أوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ والنضريون بمرور بيت كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة .

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والزبيدي منسوب الى الربذة منهم موسى بن عبيدة الربذي » . (٣) كذا في خ ، ش : « البجليون » بجزم الجيم وبالأصل : « النجليون » بالنون وهو تصحيف . (٤) بالأصل : « النجلي » وهو غلط فاحش فإن عيسى ابن عبد الرحمن البجلي مشهور بنسبته — انظر التقريب والقاموس والأنساب للسماعاني .

الشَّيْءُ وَالسَّنَى وَالسَّنَى : أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ الشَّيْءُ قَالُوا إِنَّ أَبَاهُ فَيُرْوَى مَوْلَى
شَيْءٌ ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الشَّيْءُ ثَقَّةٌ ^(١) مِنَ الْبَصَرِيِّينَ حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ ؛
وَهَشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّنَى ^(٢) ، وَسِنَّ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِالرِّيِّ ؛ وَالسَّنِيُّونَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
نَحْرَاسَانَ يُدْكَرُونَ بِالسَّنَةِ .

النَّدْبِيُّ وَالْبَدْيِيُّ : بَشَرُ بْنُ حَرْبٍ النَّدْبِيُّ عَدَّادُهُ فِي الْبَصَرِيِّينَ تَابِعِيُّ يُرْوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ وَحَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ الْبَدْيِيُّ مَوْلَى بَنِي بَدَاءَ رَوَى
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، وَزَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ الْبَدْيِيُّ كُوفِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ رَوَى عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِهِ .

الْأَزْدِيُّونَ وَالْأَرْدُنِيُّونَ : فَأَمَّا الْأَزْدِيُّونَ فَهُمْ ^(٣) حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
وغيرهما ؛ وَالْأَرْدُنِيُّونَ شَامِيُّونَ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ .

السَّامِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ : فَأَمَّا السَّامِيُّونَ فَوَلَدُ سَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ فِيهِمْ صَحَابِيُّونَ
وَتَابِعِيُّونَ ؛ وَأَمَّا الشَّامِيُّونَ فَكَثِيرٌ .

وَمِثَالُ الْجَنْسِ الثَّانِي مِنْ هَذَا النَّوعِ مَعْرِفَةُ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الْبُلْدَانِ مِثْلُ الْبَخَارِيِّ
وَالنَّجَّارِيِّ وَالْبُخَارِيِّ : الْبُخَارِيُّونَ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ خُلَيْدُ بْنُ
حُسَّانٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ ، وَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ وَقَدْ رَوَى
عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرَهُمَا مِنَ التَّابِعِينَ ، وَمِنْهُمْ إِمَامُ الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفَى الْبُخَارِيُّ ؛ وَأَمَّا النَّجَّارِيُّونَ فَبِتُّ كَبِيرٌ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُ ، وَالْحَسَنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ مِنْ
مَوَالِيهِمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ؛

(١) خ ، ش ، صف : « يعد » . (٢) بالأصل : « الشَّيْءُ » مصحفاً عن : « السَّنَى » .

(٣) خ ، ش : « فَنَهْمُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَغَيْرِهِ » . (٤) بالأصل : « وَإِمَامُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ » .

وفي ظ ، خ ، ش : « وَإِمَامُ الْحَدِيثِ ... الْبُخَارِيُّ مِنْهُمْ » . (٥) بالأصل : « مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ » .

والنخارى : قد حدثوا^(١) عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين النخارى شيخ حدث
بيغداد .

البلخي والثلجي : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم
سعدان بن سعيد^(٢) وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل
في الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا
من نخراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، وقد روى عنه البخارى في الصحيح ؛
وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فإنه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن
شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا .

الأنباوى والأنبارى : عامر بن إبراهيم الأنباوى روى عن فرج بن فضالة ،
وسليم بن وهب الأنباوى روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنبارى
وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحدثون ، ووضاح بن حسان الأنبارى عنده عن
الثورى وشعبة .

والأيلي والأبلي : يونس بن يزيد الأيلي راوية الزهرى ، وطلحة بن عبد الملك
الأيلي عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمد بن
أبي سفيان بن أبي الزرد الأيلي عنده عن البصريين وقد حدثونا عن علي بن أحمد
ابن بسطام الأيلي وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأيلي وغيرهما .

الصنعاني والصغاني : في الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ؛
وأبو سعد محمد بن أبي ميسر^(٣) الصغاني من أتباع التابعين حدث عنه أحمد بن
حنبل وغيره .

(١) ظ ، ش : « قد حدثونا » . (٢) ش : « سعد » . (٣) ظ : « أبي مبشر » وخ ،
ش : « مسير » والصواب « ميسر » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقریب .

الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه في الأسماء

برير وبربر وبرثن وبريرو وبريرة وبربري وثوير : ^(١) قال أبو معشر والواقدي إن اسم أبي ذر الغفاري برير بن جنادة وقد خولفا فيه فقليل جندب ، وبرير بن صرم الباهلي روى عن عبد الله بن عباس ؛ وبربر المغني شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس ؛ وبرثن عبد الرحمن مولى أم برثن وهو عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية روى عنه قتادة وسليمان التيمي ؛ وبرير ثمر الأراك في حديث طلحة النضري : لقد نزلت في الصفة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشريوما مالى وما له طعام إلا البرير ؛ حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود ^(٢) عن طلحة النضري قال داود فقلت لأبي حرب : وما البرير ؟ قال ثمر الأراك ؛ وبريرة مولاة عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنها عروة بن الزبير ؛ وبربري شيخ لشعبة بن الحجاج ^(٣) وثوير هو ابن أبي فاخته .

بُجيد وأبو بجيد وبُجيد وبُجيد وأم بجيد وأبو نجيد : حدثنا يحيى بن محمد العنبري قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بُجيد عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف مُحرق ؛ وأبو بجيد نافع بن الأسود التيمي عن عمر ؛ وبُجيد ^(٤) : أيوب بن بُجيد المعافري عن سعيد بن أبي سعيد الجري روى عنه أبو شريح المعافري ؛ ونجيد هو ابن عمران بن حصين حدث أبو داود الطيالسي عن يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده ، ونجيد هو ابن أحمد بن يوسف السلمي والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد ؛

(١) ش : «بريري» . (٢) خ ، ش ، صف : «أبي حرت» وهو غلط كما سيأتي .

(٣) خ ، ش : «بريري» . (٤) بالأصل وش : «بُجيد بالخاء» كذا .

وأبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وأم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي^(١) والحسين
ابن إدريس قالا حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدثني أبي قال ثنا روح
ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته أم بجيد أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف محرق .

شريح وشريح : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع على
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع
وعشرين سنة ؛ شريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية وفليح بن سليمان ؛
روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري
الزاهد .

سمك وشباك : سمك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري وشعبة ؛
وشباك الضبي عن إبراهيم النخعي وغيره .

سليم وسليم وسلم وسامي : سليم بن أسود أبو الشعثاء المخاربي تابعي كبير ؛
وسليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين ؛ وسلم بن أبي الذيال
سمع عبد الله بن دينار وغيره ؛ وسامي أبو بكر الهذلي سمع الزهري وغيره .

سوار وسرار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله بن سوار
القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني ؛ وسرار بن مجشّر أبو عبيدة البصري سمع
أيوب السختياني وغيره .^(٢)

عقيل وعُقيل : عقيل بن أبي طالب وغيره ؛ وعُقيل بن خالد الأيلي وغيره .
أسيد وأسيد وأسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ، قال
عبد الملك بن عمير : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ش : « السامي » . (٢) خ ، ش ، صف : « أيوب بن أبي تيممة السختياني » .

وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدثين ؛ أسيد بن عمرو بن يثرب الأسيدى ^(٢) .

أنس وأتش : أمّا أنس فكثير ؛ ومحمد وعلى ابنا الحسن بن أنس الصنعانيان .
اليمنيان لهما روايات كثيرة .

أشقر وأشعر وأسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصرى روى عنه أبو عبيد الخدّاد ؛ وأشعر بن خليف بن مُتقد قتل يوم الفتح ؛ وأسعر الجعفى روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسعد كثير فى الصحابة وغيرهم .

أُمّية وآمنة وآمنة وآمنة : أُمّية كثير ، وآمنة فى النساء كثير ، وآمنة بنت خالد ابن سعيد بن العاص صحابية ، وآمنة بن عيسى ^(٣) شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى كنى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حيّان العطاردى البصرى سمع الحسن وأبا رجاء العطاردى ، وفى أبى الأشهب كثرة فى الرواة ؛ وأبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعانى تابعى وفيه كثرة .

أبو أُمّية وأبو آمنة ؛ فأبو أُمّية سويد بن غفلة الجعفى مخضرم وفيهم كثرة ؛ وأبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبى جعفر الفراء قال سمعت أبا آمنة الفزارى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم .

(١) بالأصل وش : «أسيد» بضم الألف وتشديد الياء .

(٢) كذا بالأصل ، وفى خ ، ش : «أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدين» وهو الصواب ذكره الذهبى فى المشتهر .

(٣) بالأصل : «أمنة بنت عيسى» والصواب : «أمنة بن عيسى» ذكره الذهبى وقال بفتحين .

أبو يزيد وأبو بُريد وابن بُريدة : فأبو يزيد عَقِيل بن أبي طالب القرشي من الصحابة في آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن خُثيم تابعي في آخرين ؛ وأبو بُريد عمرو بن سلمة الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بُريد عمرو بن يزيد الجرمي صاحب أفراد وغلرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه ؛ وابن بُريدة في الحديث كثير وهو عبد الله وسليمان ابنا بُريدة بن حصيب الأسلمي .

أبو بكرة وأبو نضرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر وأبو نصيرة^(٣)
وأبو نضير^(٤) وأبو نصير وأبو بصيرة : فأبو بكرة نفيح بن الحارث الثقفي صحابي ؛
وأبو نضرة المنذر بن مالك تابعي راوية أبي سعيد الخدري ؛ وأبو بصرة : حميل بن^(٥)
بصرة صحابي ؛ وأبو بصير والد عبد الله بن أبي بصير ؛ وأبو نصيرة روى عن أبي بكر
الصدِّيق رضي الله عنه ؛ ومنهم من قال أبو نصيرة وأبو نصر وأبو نضر فكثير ؛
وأبو نصير : حدَّثنا علي بن حمَّاش العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال
حدَّثنا علي بن المديني قال حدَّثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا هارون بن إبراهيم
عن أبي نصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : طوبى لمن رأى من رأى وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من

(١) بالأصل وش : «أبو أناس بالنون» . (٢) بالأصل : «أبو أناس حوبة» وفي خ، ش، صف : «أبو أناس جوثة» وكلاهما غلط والصواب : «جوية بن عبد الملك» ، ذكره الذهبي في المشتبه وصاحب الكنى . (٣) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٤) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالضاد» . (٥) بالأصل : «تقيع بن الحارث» مصحفا عن : «تقيع بن الحارث» . (٦) خ، ش : «حميد» وهو غلط . (٧) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٨) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالضاد» . (٩) بالأصل : «أنا نصير وأنا نصير» كذا ، وش : «أبو نصير وأبو نصير بالصاد والضاد» .

رآني؛ قال علي أبو نصير مجهول؛ وأبو نصيرة مسلم بن عبيد روى عنه يزيد بن هارون؛ وأبو بصيرة الأنصاري له ذكر في المغازي .

أبو معبد وأبو معيد : فأما أبو معبد فجاعة منهم صاحب عبد الله بن عباس؛ وأبو معيد حفص بن غيلان الدمشقي .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة
الجزار والخزاز والخمار والخباز والخزاز والجزار : فأما الجزارون فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع المسند من إبراهيم بن نصر الرازي والمسند من هلال بن العلاء الرقي؛ فأما الخزاز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق، وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخزاز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره؛ وأما أحمد بن محمد بن موسى بن إسحاق الخمار فحدثونا عنه عن أبي نعيم وابن الإصمعي؛ وأما الخبازون فيهم كثرة في الطبقة الخامسة؛ وأما الخزازون فمنهم أبو عامر صالح ابن رستم البصري الخزاز سمع الحسن بن أبي الحسن وعبد الله بن أبي مليكة، ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه؛ وأما الجزار^(٢) فإن أبا مسعود الجزار الكوفي عنده من الشعبي وإبراهيم النخعي .

البقال والنقال والنبال : أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي تابعي؛ والحاتر بن سريج النقال من كبار محدثين وعداده في البغداديين وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي؛ وأما النبال فعمر بن سليمان وأظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب وغيره .

البراز والبرار والتمار : فأما البرازون ففيهم كثرة منهم عبد الله بن محمد بن ناجية محدث بغداد وأبو يحيى زكرياء بن يحيى البراز محدث بلدنا في عصره؛ وكذلك البرازون ومنهم عبيد بن شريك سمع ابن أبي مريم وابن عفير؛ والتمارون كثير منهم

(١) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالنون» . (٢) خ، ش : الجزارون بالرائين .

عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة يغرب^(١) .

الفسال والفسال : عبد الله بن محمد بن نوح الفسال المروزي روى عن صخر ابن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الله الفرياني ، حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره ؛ وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الفسال الحافظ قاضي إصمهان أحد أئمة أهل الحديث . اللبان والتبان واللباد : فأما اللبانون بجماعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر ؛ وشيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللباد ومن في عصرهما من المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد فيشتبه على الناس كثامهم وأساميهم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري قد روى عنهم عن عبد الله بن أبي أوفى ، وقد روى عنهم الثوري وشعبة ، وينبغي لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من ذلك ، والسبيل إلى معرفته أن الثوري والشعبة إذا روى عن أبي إسحاق السبيعي لا يزيدان على أبي إسحاق فقط والغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء ابن عازب وزيد بن أرقم فاذا روى عن التابعين فإنه يروى عن جماعة يروى عنهم هؤلاء ، وإذا روى عن أبي إسحاق الشيباني فإنهما يذكran الشيباني في أكثر الروايات وربما لم يسميا ، والسلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو أبو إسحاق الشيباني دون غيره ؛ وأما الهجري فإن شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن

(١) ظ : « يعرف » . (٢) بالأصل : « يتميز » . (٣) خ ، ش : « حديث » .

أبى الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراسة فان الفرق بين حديث هذا وذلك عن أبى الأحوص يطول شرحه ؛ وأما الزبيدي فانهما في أكثر الروايات يسميانه ولا يكنيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكر روى عنه ابن جريح وعن أخيه محمد بن المنكر وليس لأبى بكر اسم ومحمد بن المنكر مختلف في كنيته فقيلاً أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفيان يقول إن أيوب أتى ابن المنكر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ويرويان عن جابر بالحفظ فقط فان أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث وأكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرق وغيره ، ومحمد بن المنكر حديثه يظهر ويلوح وقل ما يكتفى إنما يقال محمد بن المنكر وأبو بكر بن المنكر .

أبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري : فأما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ؛ والثاني أبو بردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ؛ والثالث أبو بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى وعن أبي بردة بريد^(١) بن عبد الله بن أبي بردة ، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة وليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو اسحاق من أبي بردة وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمي واحدا منهما ، وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والآخر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

وأبو وحشية إياس وهو بصرى ، والحافظ الميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوى جعفر يروى عن أبيه والتمييز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ، ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي فروة عروة بن الحارث الحمداني ورووا عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط ، والتمييز في الروايات أن كل ما روى عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث وما روى عن أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن عزة وعن عزة : وأحدهما عزة بن يحيى والآخر عزة بن تميم ، وقد سألنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأمل على ذلك بشواهدا وقد أملت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسماء آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدّثين فيشتبه التمييز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روى عن الصحابة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن

مالك الدُّولى عن عمر^(١) . وحدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله ، ما أقرب العمل الى الجهاد ؛ الحديث في كتاب الجهاد ، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السَّبيعي .

سَلَام بن سليمان وسَلَام بن سُلَيم وسَلَام بن سَلَم : فأما سلام بن سليمان الأَوَّل فهو أبو منذر القارئ صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحُبَاب ويونس بن محمد ، وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجهِ في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الهمداني ومنصور بن المعتمر ، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سَلَم فهو السَّعْدِيُّ الطويل يروى عن زيد العمي وغيره ، وسَلَام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورَّقاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء وليس بذلك : حدَّثنا أبو النضر الفقيه قال حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الهيم » .

سُهَيْل بن ذَكْوَان وسُهَيْل بن ذَكْوَان : فالأَوَّل سُهَيْل بن أبي صالح السَّيِّمَان وأبو صالح اسمه ذَكْوَان وهو المشهور المخرَّج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه ، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والققعقاع بن حكيم وسُيَمَّا مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن ، وسُهَيْل بن ذَكْوَان المَكِّي ويقال له أبو السَّيْنَدِي^(٣) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سُهَيْل بن ذَكْوَان المَكِّي أبو عمرو وكان عندنا بواسط روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هُشَيْم ومروان بن معاوية .

(١) ش : « عمرو » . (٢) ظ ، خ ، ش : « أبو المنذر » .

(٣) خ ، ش : « أبو السدي » .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد :
فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّائِي يروى عن أبيه يزيد بن الأسود وقد
روى عنه يعلى بن عطاء ، والثاني جابر بن يزيد الجعفي المطعون في مذهبه ، وحديثه
روى عن جماعة من التابعين يروى عنه الثوري وشعبة ، والثالث جابر بن يزيد بن
رفاعة العجلي روى عن الشعبي ومجاهد ، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي
فإن الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ، والرابع جابر بن يزيد الذي يروى عنه فرقد
السَّبخي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فإن الجعفي أيضا يحدث عن مسروق ،
والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي
عن سليمان الرِّفَاعِيِّ عنه .

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم
والحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروى عن الشعبي وعدى بن ثابت ، يروى
عنه شريك واسماعيل بن زكرياء وعيسى بن يونس ، والثاني الحسن بن الحكم
العمدي عن أبي بردة روى عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد وقد
يتفق الرواة عنهما ، والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى
عنه موسى بن اسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين ، والرابع
الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الرِّيَّ روى عن هشام الدستوائي وحامد
ابن سلمة روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره ، والخامس قال محمد بن عجلان حدثني
الحسن بن الحكم النخعي ، وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون
مشهور وقد ينسب إلى جدّه فيشتهر فإن الحسن بن الحكم النخعي الأول يروى عن
شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد ، أحدهما المرادي صاحب
الشافعي والثاني الحيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الحيزي ^(١) وإسنادهما متقارب .

(١) خ ، ش : « الربيع بن سليمان الحيزي » .

زياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين :
أولهم ابن حصين بن أوس النهشلي وحصين صحبة روى عن أبيه ؛ والثاني يروى
عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ؛ والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ؛
والرابع اليربوعي أبو جهمة^(١) يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره .

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأولهم سعيد
ابن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال
حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن
عيينة على جرة العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ، وسمعت أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين
يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ؛ والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى
عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي^(٢) وربما توهم المتوهم أنه
الدمشقي وليس كذلك ؛ والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه
مالك بن اسماعيل ؛ والرابع شيخ من أهل مصر من قریش يحدث عنه أهل مصر :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم السكاني رجل من أهل اليمن من
مواليهم عن قيس بن كلاب الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا : يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم
وأولادكم حرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟

سعيد بن عمرو عشرة : فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي
يروى عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة حجازي سكن الكوفة حديثه مخترج

(١) في ظ ، وأيضا بهامش الأصل : « أبو جهمة » وهو غلط والصواب : « أبو جهمة » ذكره

صاحب الكنى . (٢) ط ، خ : « السلمي » .

في الصحيح ؛ والثاني سعيد بن عمرو بن سُرخيل بن سعد بن عبادة روى عنه عُمارة ابن غَزِيَّة وغيره ؛ والثالث سعيد بن عمرو بن جَعْدَة بن هُبَيْرَة عن أبيه وأبي عبيدة ابن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره ؛ والرابع سعيد بن عمرو بن سُليم الزُّرْق عن أبيه والقاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس والدراوردي ؛ والخامس سعيد بن عمرو بن أَشْوَع القاضي روى عن شريح بن الحارث ورواد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء ؛ والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى ؛ والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس ؛ والثامن سعيد بن عمرو الزُّبَيْري عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ والتاسع سعيد بن عمرو الجُمَاح عن بَقِيَّة وإسماعيل ابن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ؛ والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبث وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيان^(١) في عصر واحد ؛ فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده ؛ والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داؤد يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ : يا أبا علي ، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم ؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم ابن عامر البجلي عن إبراهيم النخعي ، فقال : أحسنت ، يا أبا علي .

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف :
فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ؛ والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري ؛ والثالث خلف بن سليمان النَّسَفي صاحب المسند ؛ والرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطي ؛ والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيان وصالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح بن حي^(١) وقيل [ابن] حيان أبو الحسن وعلى وعاصم^(٢) ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ؛ والآخر صالح بن حيان القرشي عن أبي وايل .

طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ؛ والثاني طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى وقيس بن أبي حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري ؛ والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر ثلاثتهم كوفيون : فالأول الهلالي الذي يروى عن ابن مسعود ؛ والثاني الخثعمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ؛ والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي .

عبد الله بن بجير وعبد الله بن بجير : فالأول اليماني الصنعاني ، روى عنه هشام ابن يوسف وعبد الرزاق ؛ والثاني البصري عن الحسن ومعاوية بن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المخرمي مخرج حديثه في الصحيح ؛ والثاني والد علي بن المديني .

(١) الزيادة عن ظ ، خ وش . (٢) ظ ، خ ، ش : « صالح » .

قال أبو عبد الله^(١) : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحزياً للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه^(٢) وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يُشَدُّ وما أبلَى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كثر ومن تدين بنصرته صلى الله عليه وسلم ومن نافق وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في الغلول ؛ وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٣) قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطرفقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة .

قال أبو عبد الله^(٤) : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهد بها ؛ وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « سرياه » كذا محرفاً عن :

« سرياه » . (٣) ش : « أبي حزة » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى ابن عتبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي قال حدثنا جدّي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عتبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكُدَر ماء لبنى سليم ثم غزا غطفان بنخل ثم غزا قريشا وبنى سليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو ببحر الأسد^(١) ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بنى النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبنى ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بنى قريظة ثم غزوة بنى المصطلق بالمريسيع ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجموع تلقاء أرض بنى سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى ؛ فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة . وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثا وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لا يوسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

(١) كذا في النسخ : « ببحر الأسد » وفي القاموس : « حمراء الأسد » عين على ثمانية أميال

من المدينة . (٢) ش : « بعث النبي » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس المكايلي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صاهم بتقوى الله في خاصّة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً فانياً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فآيتهم أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فاخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفئ والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تزلهم على حكم الله فلا تزلهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطهم ذمة الله فلا تعطهم ذمة الله ولكن أعطهم ذمتكم وذمم آبائكم فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق إلى الغرب .
فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عقبة بن أبي عياش ، ثور بن زيد الدبلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان بن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،

عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري ، يحيى وعبد ربّه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري ، عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري ، مالك بن أنس الإصبهاني ، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري ، زيد بن أسلم العدوي ، عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عمر بن عبد العزيز ، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد ، يزيد بن رومان ، صالح بن كيسان ، أبو سُهَيْل نافع بن مالك ، أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي ، عبد الرحمن بن حرملة ، بُكير بن عبد الله بن الأشجّ مدني سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها ، زيد بن علي بن الحسين الشهيد ، جعفر ابن محمد الصادق ، مسلم بن أبي مريم ، صَدَقَة ^(١) بن يسار ، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار ، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، شَيْبَل بن العلاء الحرق ، خارجة بن زيد بن ثابت ، إسماعيل بن أبي حكيم ، عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ربيعة بن عثمان التيمي .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن مَيْسَرَة ، إسماعيل بن أمية ، أيوب بن موسى ، مُجاهد بن جبر ، داؤد بن شابور ، عمرو بن دينار ، زياد بن سعد ، عبد الملك بن جَرِيح ، عبد الله بن كثير القاري ، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، قيس بن سعد ، حُميد بن قيس الأعرج ، شَيْبَل بن عباد ، عبد الله بن أبي نجيح ، عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم ، عبد الوهاب بن بُحْت ، عثمان بن الأسود ، علي بن صالح المكي ، عبد الله بن عطاء ، فُضَيْل بن عِياض ، خَلَاد بن عطاء بن أبي رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث ، خَيْر بن نَعِيم الحضرمي ، يزيد بن أبي حبيب ، عِيَّاش بن عباس القِتباني ، عبيد الله بن أبي جعفر ، عبد الله بن سليمان الطويل ، كَثِير بن فَرْقَد ^(٢) ، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج في الصحيحين وكان أمير مصر ، زُهْرَة بن مَعْبِد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي ، عبد الرحمن

(١) خ ، ش ، صف : « مسلم بن إبراهيم » كذا ، وله سهو من النسخ .

(٢) خ ، ش ، صف : « مرثد » وهو غلط .

ابن شريح الغافقي ، حيوة بن شريح التميمي ، عبد الله بن عياش القتباني طلمحة بن عبد الملك الأيلي ، رزيق بن حكيم الأيلي .

ومن أهل الشام: إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شعيب بن أبي حمزة الجهمي ، محمد بن الوليد الزبيدي ، وضئم بن زُرعة ، ورجاء بن حيوة الكندي وعبد الله بن محمـ^(١)ـيريز الجهمي ويونس بن ميسرة بن حلبس الكفائي وعبادة بن نسي الكندي وبجير بن سعد الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وعاصم ابن رجاء بن حيوة الكندي والوضين بن عطاء والنعمان بن المنذر الدمشقي وعبد الله ابن شوذب وميسرة بن معبد اللخمي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي ويزيد بن أبي مريم وأبو بكر بن أبي مريم الغساني ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومكحول الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجهمي وأبو معبد حفص بن غيلان وحجوة بن مدرك الغساني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويزيد بن يزيد بن جابر وإبراهيم بن مرة وأرطاة بن المنذر السكوني وعبد الله بن العلاء بن زبر وبشر بن العلاء بن زبر ومحمد بن زياد الالهاني ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ويحيى بن الحارث الذمري ورجاء بن أبي سليمان وحريز بن عثمان الرحبي وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وبرد بن سنان الدمشقي وثور بن يزيد الكلاعي وعروة بن رويم اللخمي ويحيى بن يحيى الغساني وشرحبيل بن مسلم

(١) خ ، ش ، صف : « بجير » كذا ولم نجد عبد الله بن بجير الجمحي بل هو القيسي والصواب عندنا عبد الله بن محمير يركا في التقريب . (٢) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل : « الوضير » فله محرف عن « الوضين » كما في التقريب . (٣) خ ، ش : « مسرة بن معبد » وهو الصواب كما ذكره في التقريب . (٤) كذا في الأصول ، وفي التقريب اسم أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي والله أعلم بالصواب . (٥) ش : « أبو معبد » ، قال صاحب التقريب : أبو معبد (بالنصير) حفص بن غيلان ، ذكره الذهبي في المشتهر هكذا وجاء في هامشه : وقيل أن معبد بياء موحدة . (٦) كذا في ظ ، خ ، ش ، وصف ؛ وبالأصل : « زيد بن جابر » هو خطأ من النسخ كما يظهر مما بعد .

الخلولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي وسعيد بن بشير الدمشقي ونمير بن يزيد التنيسي عزيز الحديث وعمرو بن قيس الكندي ونصر بن علقمة وأبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن وعمرو بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر وبلال بن سعد وسلمة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية، أرطاة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : حُجر بن قيس المدري والضحاك بن فيروز الديلمي وأبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعاني والمُطعم بن المقدام الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وحَنَش بن عبد الله الصنعاني وعمرو بن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأيمن بن نابل وهو يمانى سكن مكة ووهب وهمام ومَعْقِل وعمرو بنو منبه جماعتهم ثقات ومَعْقِل أعزهم حديثاً وسماك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني وعمرو بن مسلم الجندي والحكم بن أبان العدني والنضر بن كثير العدني وعبد الله بن طاؤس عزيز الحديث وهمام بن نافع الصنعاني وعُريَف بن إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث وطاؤس بن كيسان وعبد الله بن طاؤس ومحمد بن عبد الله بن طاؤس وطاؤس بن عبد الله بن طاؤس وسماك بن الوليد الجيساني .

ومن أهل اليمامة : ضمضم بن جوس اليمامي وهلال بن سراج الحنفي وعبد الله ابن بدر اليمامي وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السُّحَيْمِي ويحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن يحيى بن أبي كثير .

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد ، صَعَصعة بن صُوحان العبدي ، كُثَيْل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبيرة الأسدي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السَّبيعي ، عبد الملك بن عُمر اللخمي ، مُحارب بن دثار

(١) خ، ش، صف : « أبي المهاجر » . (٢) بالأصل : « أبو كثير بن يزيد » وهو غلط .

الذهلي آدم بن علي الشيباني ، وبرة بن عبد الرحمن السامي ، عدي بن ثابت الأنصاري ، مسلم بن أبي عمران البطين ، علي بن الأقرم الوادعي أخوه كلثوم بن الأقرم عزيز الحديث جدًا ، واصل بن حيان الأحدب ، عبد الملك بن ميسرة الهلالي الرزاد ، طلحة بن مُصَرِّف الياحي ، زُبَيْد بن الحارث الياحي ، سَلَمَة بن كُهَيْل الحضرمي والحُر بن الصَّيَّاح النخعي ، حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي ، أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدي ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ، محمد بن قيس الهمداني ، أبو قروة مسلم بن سالم الجُهني ، أبو قروة عُرْوَة بن الحارث الهمداني ، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو صخرة جامع بن شدَّاد الحاربي ، عيَّاش بن عمرو العائذي ، الرُّكَيْن بن الربيع بن عميلة الفزاري ، هلال بن حميد الوزان ، موسى بن أبي عائشة الهمداني ، بيان ابن يشر الأحسي ، إسماعيل بن رجاء الزُبَيْدي ، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، علي بن مُدْرِك النخعي ، قيس بن وهب الهمداني ، الزبير بن عدي الياحي ، سعيد بن مسروق الثوري ، جامع بن أبي راشد وأخوه الربيع بن أبي راشد ، الحكم بن عتيبة اليعكندي ، حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ، الفضيل ابن عمرو الفقيمي ، [وأخوه] الحسن بن عمرو الفقيمي ، الحارث بن يزيد العكلي ، عبدة بن أبي لبابة القرشي مولاهم ، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، منصور ابن المُعْتَمِر السلمي ، أبو معشر زياد بن كُليب التيمي ، إبراهيم بن مهاجر البجلي ، علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي ، مُغيرة بن مقسم الضبي ، عمار بن معاوية^(٥) الدهني ، قابوس بن أبي ظبيان الجني ، أبو سنان ضرار

(١) ظ ، خ ؛ « حباب » وفي ش ، صف : « حبان » هكذا أيضا في التقريب . (٢) كذا في ظ ، خ ، ش ؛ صف ؛ وبالأصل : « عربي » والصواب : « عدي » كما في التقريب . (٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش . (٤) خ ، ش ، صف : « النجلي » . (٥) كذا في ظ ، خ ، ش ، وصف : « عمار بن معاوية » هكذا أيضا في التقريب ، وبالأصل : « عمار بن أبي معاوية » .

ابن مُرّة الشيباني ، حبيب بن أبي عمرة الأزدي ، الربيع بن سُحيم الأسدي ، سليمان
ابن مهران الكاهلي ، الأعمش الأسدي ، إسماعيل بن أبي خالد البجلي ، أبو إسحاق
الشيباني ، سليمان بن فيروز ، مطرف بن طريف الحارثي ، إسماعيل بن سميع
الحنفي ، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفأ ، هارون بن عنترة الشيباني ،
الحسن بن عبيد الله النخعي ، هيثم بن حبيب الصيرفي ، أبو سعد سعيد بن
المرزبان البقال ، محمد بن سالم أبو سالم^(١) العبّسي ، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي ،
موسى بن عبد الله الجُهني ، عبد الله بن شُبرمة الضبي ، غيلان بن جامع المحاربي ،
مُحَوَّل بن راشد النهدي ، عبيدة بن مُعَتَّب الضبي ، زكرياء بن أبي زائدة الهمداني ،
الحسن بن الحزّ النخعي ، الصلت بن بهرام الهلالي ، بُكير بن عامر البجلي ، محمد
ابن قيس الأسدي ، عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني ، عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت الأسدي ، القاسم بن الوليد الهمداني ، أَبَان بن ثعلب^(٢) الربيعي ، مسعر
ابن كدام الهلالي ، أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت التيمي ، مالك بن مِغُول البجلي ،
أبو العُميس عتبة بن عبد الله المسعودي ، عبد الجبار بن العباس الشيباني ،
عبد الرحمن بن زبيد اليامي ، سفيان بن سعيد الثوري ، عمر بن سعيد الثوري
أخوه ، محمد بن سوقة البجلي وزِيَاد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن
سوقة وسعيد بن سوقة ، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبَّيحي ، علي بن صالح
ابن حَيٍّ ، الحسن بن صالح بن حَيٍّ ، كامل بن العلاء التيمي ، القاسم بن معن بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، سُعَيْر بن الخمس التيمي ، عباس بن ذُرَيْج
الهمداني ، عيسى بن عمر النحوي ، فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز ، فِرَاس بن يحيى
الخارفي ، كثير بن قَارَوْنْدَا ، أبو اسماعيل النهدي ، موسى بن عبد الملك بن عمير
اللمخي ، أبو البلاد يحيى بن أبي سُليم ، عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمداني ،

(١) ظ ، ش ، صف : «أبوسهل» . (٢) كذا في النسخ كلها ، وفي التريب :

« تغلب » بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام .

حَصَيْن بن عبد الرحمن النخعي ، عبد الملك بن أعين البجلي ، عبد الرحمن بن الإصمباني ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، الربيع بن الركين بن الربيع الفزاري ، رَقَبَة بن مصقلة العبدى ، عمرو بن قيس المُلَائِي ، وائل بن داؤد وابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السَّفَر الهمداني ، عمر بن أبي زائدة وأخوه زكرياء ، مُطِيع بن عبد الله الغزال ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين ، سليم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد الثمالي ، مزاحم بن زفر ، بَخْتَرِي بن المختار يروى عنه وكيع وغيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إدريس بن يزيد الأودى ، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بَسَّام بن عبد الرحمن الصَّيرَفِي ، مُساور الوزاق ، صَدَقَة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث الكاسي ، إبراهيم بن حرب أخو سَمَّاك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن سَمَّاك بن حرب ، عروة بن عبد الله القُشَيْرِي ، عيسى بن قِرطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح ، زيد ابن عطاء بن السائب ، اسحاق بن أبي اسحاق الشَّيبَانِي ، سليمان بن قَرم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] عبد الله بن مسلم المُلَائِي ، دِثَار ابن مُحَارِب بن دِثَار حديث [واحد] ^(٣) ، محمد بن علي السامي ، جابر بن الحز، جابر ابن يحيى الحضرمي ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، نصر بن عبد الرحمن الخزاز ، حمزة بن حبيب الزيات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبييض بن أبان القرشي ، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل ، داؤد بن نصير الطائي ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروى عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً ، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفي ، عباس بن عَوَسَجَة ، عمرو بن منصور المِشْرَقِي ، عمران بن مسلم

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقريب . والصواب « مطيع بن عبد الله » .

(٢) ليس في ظ ، ش وصف هذا الاسم ، ويمكن أن يكون مكرراً لأن عبد الله بن حبيب بن

أبي ثابت الأسدي قد مر آنفاً . (٣) زيادة في خ ، وش . (٤) بهامش الأصل :

« مشرق بطن من همدان » .

القبي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن السمالك الواعظ، زياد بن زياد ابن خيثمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل ابن سميع الحنفي، أبيض بن الأغسر المزني، آدم بن عينة، محمد بن عينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله ابن مسعر بن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصري سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدوي، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن جُمادة الإيادي، هارون بن سعد العجلي، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبيرة، عبد الملك بن سعيد بن جبيرة، علقمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الحبراني، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وثور بن يزيد أبو خالد الرحبي، هذا من رحبة حمص جزري وليس بالشامي، خُصيف بن عبد الرحمن [الجزري^(١)] وخَصَّاف بن عبد الرحمن عنيز الحديث، سالم بن عجّلان الأفطس، علي بن بذيمة الحزاني، عريف بن درهم، مصاد بن عقبة، أميُّ بن عبد الرحمن الصيرفي، داؤد بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة، وزهير وحُديج ورُحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربري رقي، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزري، عمرو بن سليمان القبي، معقل بن عبد الله الجزري، ورقة بن عمر اليشكري كوفي سكن الجزيرة وخرج حديثه بها، زيد بن ربيع، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن بُرقان، النضر بن عرّبي، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تميمة السَّخْتَيَانِي، أشعث بن عبد الملك الحمراني، معاوية بن قُرة المزني، إلياس بن معاوية بن قُرة، بكر بن عبد الله المزني، بهز بن حكيم القُشَيْرِي، توبة بن عبد الرحمن العنبري، ثُمّامة بن عبد الله بن أنس،

جعفر بن أبي وحشية أبو بشر ، جعفر بن حيان العطاردى ، حبيب بن الشهيد ،
يونس بن عُبيد ، خالد بن مهران الحذاء ، سليمان بن طرخان التيمى ، عبد الله بن
عون ، يحيى بن عتيق ، داؤد بن أبي هند ، راشد بن نجيح الحناني ، أبو عمرو ربان
ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحارث بن دهلَم من
خُزاعة بن مازن^(١) وأخواه أبو سفيان ومعاذ ، واصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشى
وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشى ، سلمة بن علقمة ، سالم بن رزين ، سليم بن
حيان ، سعيد بن أبي صدقة وسهل بن مسلم السراج وسرار بن مجشر وسوار بن
عبد الله العنبرى الكبير والسرى بن يحيى وشعبة بن الججاج وشُعيب بن الحبحاب
وشُبَيْل بن عَزْرَة وعبد الله بن بكر المزنى وعبد الرحمن السراج وعُمارة بن أبي حفصة
وعمران بن حدير وعمران بن مسلم القصير وعلى بن الحكم البُناني وعاصم بن سليمان
الأحول وعُقبة بن خالد الشنى وفرد السَّبَخى وقُترة بن خالد السدوسى ومحمد بن
زياد القرشى ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصارى ومحمد بن الزبير
الحنظلى ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمى ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار
ومطر بن طهمان الوراق ومعاوية بن عبد الكريم الضال وميمون بن موسى العَرِئى
وعبيد الله بن الحسن العنبرى وهارون بن رِثَاب^(٢) الأسيدي وهارون بن موسى الأعور
وهشام بن حسان وهلال بن حَقِّ ويزيد بن إبراهيم التُّستري وقتادة بن دِعامَة
السدوسى ، حُميد بن هلال العبدى ، أبو خَلْدَة خالد بن دينار النَّبلى ، الأسود بن
شيبان ، أبو عامر صالح بن رستم الخزاز ، ميمون بن سِيَاه ، رَوْح بن القاسم ، زكرياء
ابن حكيم الحَبْطى ، سالم بن أبي الذِّئَال .

ومن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّانى ، خلف بن حَوْشَب ، العوام
ابن حَوْشَب ، طلاب بن حَوْشَب^(٣) . يوسف بن حَوْشَب ، أبو خالد يزيد بن

(١) خ ، ش : « خُزاعة مازن » . (٢) كذا فى ش ، صف : « رِثَاب » وبالأصل :

« رباب » . (٣) بالأصل وضع العوام بن حَوْشَب فى أهل البصرة أخيرا .

عبد الرحمن الدالاني ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوراق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رقاد العتكي سمع الزهري وغيره وهو عزيز الحديث ، عذرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري وعلي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب العتكي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومثله وأعقابه بنيسابور ، يحيى ابن صبيح المقرئ ومثله وأعقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب ابن القمعاق المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي برزة السجستاني ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رقاد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وعلباء ابن أحمر اليشكري والمغيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ وسعدان بن سعيد الخراساني وشقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] (٢) يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عيينة ، وبشير الكوفي نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد وعيسى بن عبيد الكندي وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة وأبو غانم يونس بن نافع القاضي ومحرز بن الوضاح وقتيبة بن مسلم الأمير وعبس بن غفار العوفي ونصر بن سيار الأمير والنضر بن محمد الشيباني ومعاذ بن حرمة وحكيم بن زيد وميمون بن جنادة المروزي وخليد بن حسان البخاري وإسحاق بن وهب البخاري تابعي وكز بن وبرة الجرجاني .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش :

« عقار » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « الزبير بن جنادة » .

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث :

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث وطلب الفائت منها والمذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوما للاذن^(١) ونحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع^(٢) به . فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كذى^(٣) ؟ فلم يذكر فيه شيئا . فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان ؛ فلم يذكر فيه شيئا . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث » ، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله^(٣) : قد رويناه عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع بابين : الأعمال بالنيات ، ونضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها^(٤) ، وأنا أذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود « أى الذنب أعظم ؟ » — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — الندم توبة — لا يزنى الزانى وهو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة وتسعين اسما ؛ — حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يُلدغ المؤمن من

(١) خ ، ش ، صف « للاذان » . (٢) كذا بالأصل : « كذى » هولعة مصر

مثل « أيش » ، وفي ظ ، خ ، ش ، صف : « كذا » . (٣) ظ : « قال الحاكم » .

(٤) خ ، ش ، : « فوعاها فأذاها كما سمعها » . (٥) خ ، ش ، صف : « ما بعث » .

بُحْرَ مرتين - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجندة - الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحمق : من أمن رجلا على دمه - حديث المعراج - ستكون هنأت وهنأت^(١) - قصة الخوارج، لا تحاسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمتي على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبواب مدخلها في كتاب الطهارة^(٢) .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس فرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس، الغسل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة .

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول وقتها ولوقتها - أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صلى أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^(٣) - أمرت أن أسجد على سبع^(٤) - التكبير في العيدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله - صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق التشهد^(٥) - إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق في سائر الكتب : لا طلاق قبل نكاح - طرق أبي موسى دخل حائطا - طرق الإفك - اطلبوا الخير - لا تذهب الأيام والليالي - قصة

(١) بالأصل : «هنأة هناء» كذا . (٢) ظ، خ، ش : «ما» موضع : «أبواب» .

(٣) ظ، خ، ش : «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) خ، ش : «سبعة اعظم» .

(٥) خ، ش : «حديث التشهد» . (٦) خ، ش : «طرق حديث أبي موسى» .

الغار — من كنت مولاه ^(١) — اقتدوا باللذين من بعدي — حديث عطية القرظي
 عُرضت — قصة العنبر — صوموا لرؤيته — من تعلم علماً ليباهي به [العلماء] ^(٢) —
 إستأذن الأشعري على عمر — إن مما أدرك الناس — نهى عن خِصاء البهائم ^(٣) —
 ما عاب طعاماً قط — إن رجلاً لدغته عقرب — القضاء باليمين مع الشاهد —
 قصة أم زرع — لا تُنكح المرأة على عمتها — أفضلكم من تعلم القرآن ^(٤) — إن أهل
 الدرجات العلى — أصبحت أنا وحفصة صائمتين — أفطس الحاجم والمحجوم
 — حديث أسامة بن شريك — أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
 خير هذه الأمة ^(٥) — لأعطين الراية — قصة الخُذَج — من كتم علماً — لا تسئل
 الإمارة — قبض العلم — لا نكاح إلا بولي — مسند أبي العشاء الدارمي —
 إذا أحب الله عبداً — حديث البراء أسلمت نفسي إليك — قصة الطير
 — قصة المفطر في رمضان — أنت مني بمنزلة هارون من موسى — أبو بكر
 وعمر سيّداً كهول أهل الجنة — ما من أيام في العشر — من دخل السوق —
 طلب العلم فريضة — السفر قطعة من العذاب — طرق الحسن عن صَعْصَعَة
 — أتيت أبا ذر ^(٦) — ألا لا تُغالوا في مهور النساء — العمري للوارث — التَّخْتُمُ
 في اليمين — كان إذا بعث سرية — مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 — إذا انتصف شعبان — من كذب على متعمداً — اللهم بارك لأمتي في بكورها
 — إذا أتى كريم قوم — تقتل عماراً الفِئَة الباغية — ذكاة الجنين ^(٧) — خطبة عمر
 بالجابية — شر الناس من يخاف لسانه — لم يزلت حياً مثل النكاح — حديث
 غيلان بن سامية — ليس الخبر كالمعاينة — زُرْ غِبًّا تزداد حباً — ليس بالكذاب

(١) ش : « من كنت مولاه فعلى مولاه » . (٢) الزيادة عن خ وش .

(٣) ظ ، خ ، ش : « إخصاء » . (٤) ظ ، خ ، ش : « تعلم القرآن وعليه » .

(٥) خ ، ش : « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » . (٦) خ ، ش : « أتيت أبا ذر بالريذة » .

(٧) ظ ، خ ، ش : « ذكاة الجنين ذكاة أمة » .

من أصلح بين الناس — طرق الجساسة^(١) — إن أول ما نبدأ به أن نصلي ثم نذبح —
 من صام رمضان وأتبعه بست^(٢) — إذا دخل العشر وأراد أحكم أن يضحى —
 حديث عروة بن مضرس أتيت من جبل طيء — الأيم أحق بنفسها^(٣) —
 من حفظ على أمتي أربعين حديثاً — الكفاة من المنّ — طيبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم — نعم الإدام الخلل — الخيل معقود في نواصيها الخير —
 حديث على نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمرى
 سبيلها سبيل الميزان — من قُتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن
 من الشعر حكمة — قصة العُرينيين — ما بين قبري ومنبري روضة — صلاة
 في مسجدى هذا — اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث — تسحروا
 فإن فيه بركة^(٤) — حديث اللديغ — حرمت الخمر بعينها — من أعتق شقيقاً له في عبيد
 — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت صلاة — لا تغلق بالرهن — الصلاة خلف
 أبي بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدي كفاراً — إن دماءكم وأولادكم
 حرام عليكم — طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلاً أتى امرأته — وطرق نافع^(٥)
 عن ابن عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن يقبل^(٦)
 رخصه — حديث المغفرة — المشى أمام الجنائز — من رأى مبتلى — الركعتين قبل
 صلاة المغرب — دعوة ذي النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذانين^(٧)
 صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من بات وفي يده غمّر — من جلس^(٨)
 مجلساًكثر فيه لَغَطه — سُدّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر — ارحم أمتي بأمتي^(٩)
 أبو بكر — إنه ليغان على قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بريد —

- | | |
|-----------------------------------|---|
| (١) خ، ش : « طرق حديث الجساسة » . | (٢) خ، ش : « ما » . |
| (٣) ش : « بست من شوال » . | (٤) ش : « الأيم أحق بنفسها من وليها » . |
| (٥) خ، ش : « في السحور » . | (٦) ش : « أتى امرأته في دبرها » . |
| (٧) خ، ش : « يوقى » . | (٨) بالأصل : « أوأين » كذا . |
| (٩) خ، ش : « في مجلس » . | |

حدثنا البراء وهو غير كذوب روى بنجم فاستنار ^(١) — المؤمن غير كريم ^(٢) نقل في البداءة ^(٣) — أخبار الشفاعة ^(٤) .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث ^(٥)

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات على بن المدينى رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أرى الكتاب قط ولم أقف عليه ، وهذا علم حسن فإن في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة ^(٦) .

ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك عتبة بن غزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة والأرقم [بن الأرقم] وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن وهب الأسدى وعباد بن بشر الأشملى وسلامة بن وتش في جماعة من الصحابة إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا وليس لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح إليهم الطريق ولهم ذكر في الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وما يشبه هذا .

ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبى بن كعب ، السائب بن خالد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عُمارة بن نُزَيْمة بن ثابت ،

(١) بالأصل : « وانتسار » . خ : « فانتسار » . (٢) بالأصل : « نقل » .

(٣) بالأصل : « الربيع » . (٤) بالأصل : « اختار » . (٥) خ ، ش :

« من معرفة علوم الحديث » . (٦) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق

والسباق . (٧) بالأصل : « فيها » محرفا عن : « فيها » . (٨) خ ، ش : « الآثار » .

(٩) الزيادة عن ظ ، خ وش .

(١) *عبد الرحمن بن عوف، حسان بن ثابت* ، مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف، مُصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عباد، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، إسماعيل بن زيد ابن ثابت . هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين ومحال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك، وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة .

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عطاء ابن السائب الثقفي، قابوس بن أبي ظبيان الجنبى، إبراهيم بن سالم الهجرى، عاصم ابن كليب الجرمي، إسماعيل بن سميع الحنفى، أبو يعقوب العبدى، هارون بن عنترة الشيباني، أجلح بن عبد الله الكندى، أشعث بن سوار الثقفى، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شبرمة الضبي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدي، عبيدة بن معتب الضبي، الحسن بن الحز، الصلت بن بهرام، بكير بن عامر البجلي، طلحة بن يحيى، داؤد بن يزيد الأودى، القاسم بن الوليد الهمداني، فطر بن خليفة الحنّاط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، قيس بن الربيع الأسدى، القاسم بن معن المسعودى .

ومثال ذلك في أتباع الأتباع : مطّلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضى، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزنى، عثام بن علي العامري، يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنينة، يحيى بن اليمان العجلي، يحيى بن سليم الطالقاني، عائذ

(١) ليس في خ، ش وصف ما بين النجمين وليس هو موضعه لأنهما صحابيَان . (٢) قد ساءح أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه مخرّج في صحيح البخارى في باب التفرير والأدب راجع البخارى كتاب المحاربين ص ١٠١٢ (٣) ظ، خ، ش : « مسلم » . (٤) كذا بالأصل : « أبي غنية » وفي ظ، خ، ش : « أبي عتبة » . (٥) في ظ، خ، ش : « الطائفي » وهو الصواب، ذكره صاحب التقریب .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُماني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزي ، سعيد بن زيد أخو حماد ، الحكم بن سنان القرني^(٢) ، يوسف بن خالد السَّمي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داود الحرّبي ، ريجان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الحزاني ، مطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبري والقاسم ابن الحكم العُرنى .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، علي بن إبراهيم الخزاز ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ، الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان^(٤) بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل ابن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحرّبي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الدميّطي ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العتكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : بجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يُعدّوا في الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورأه^(٥) سماعاً ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخباراً ومن أنكز ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوى حافظاً متقناً فيقدم المستفيد

(١) خ ، ش : « حماد بن زيد » . (٢) كذا بالأصل : « القرني » وفي خ ، ش : « القرّبي » . (٣) خ ، ش ، صف : « العكبري » ، ط : « العنبري » . (٤) خ ، ش ، صف : « سليم » . (٥) في خ ، ش ، صف : « رواه » .

إليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوى حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للاستفيد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتى عن شيوخى فحدث بها عنى فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^(١) عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأى ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة اللبى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الإصبهى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج الخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، ونافع بن عمر الجمحى ، وداود بن عبد الرحمن^(٢) العطار وسفيان بن عيينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، وعلى بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبي موسى الأشعرى ، وعامر بن شراحيل الشعبى ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، وإسرائيل بن يونس السبعى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود الناجى وقتادة بن دطامة السدوسى وأبو العالية زياد بن فيروز وحُميد بن أبى حميد الطويل وعلى بن زيد بن جُدعان

(١) ش : مالك بن أنس . (٢) خ ، ش : « عبد الله » . (٣) خ ، ش ،

صف : « عبد الرحمن » .

وداؤد بن أبي هند وكهمس بن الحسن الهلالى وسعيد بن أبى عمرو بن جريز بن حازم الجهمضى وسليمان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عفير ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكيم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .
وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخ يرون العرض سماعا والجمعة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا على بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عميد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إني سائلك فمشتد عليك فى المسئلة فلا تجدن فى نفسك ، فقال : سل ما بدا لك ، فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك ، الله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله ^(١) : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي قال حَدَّثَنَا جَدِّي قال سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج الى العراق التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويتها عنك عنه ، قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها اليه ؛ فقبل لمالك أسمعها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز قال حَدَّثَنِي الزبير بن بَكَّار قال حَدَّثَنِي مُطَرِّف بن عبد الله قال صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد وسمعت يابى أشد الإباء على من يقول لا يجزيه إلا السماع ويقول كيف لا يجزيك هذا في الحديث ويجزيك في القرآن والقرآن أعظم ؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟ .

حَدَّثَنَا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا ابن أبي أُويس قال سئل مالك عن حديثه : أسمع هو ؟ فقال : منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قدّمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فان فيهم من لم يرا العرض سماعا واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث : أهو أخبار أم لا ؟ وبه قال الشافعي المطلبي بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، والْبُويطى والمزني بمصر ، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق ، وعبد الله

(١) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « مذهب » . (٣) خ ، ش : « فانهم لم يرو » موضع : : « فان فيهم من لم ير » . (٤) خ ، ش : « وقد قال » .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض ليس بسماع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤذيها إلى من لم يسمعها ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويسمع منكم في أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه — الحديث .

قال الشافعي رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤذيها والأمر واحد^(٢) دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤذى عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أذى إليه لأنه إنما يؤذى عنه حلال يؤتى وحرام يُجتنب وحد يُقام ومال يُؤخذ ويُعطى ونصيحة في دين ودنيا .

قال أبو عبد الله^(٣) : والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد «حدثني فلان» وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرني فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه «أنبأني فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان» .

(١) من هنا إلى آخر الكتاب ورقة غابت من نسخة ش . (٢) ظ ، خ ، : «واجب» .

(٣) ظ ، خ : «قال الحاكم» .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّى يقول سألت أبا شعيب
الحزاني الإجازة لأصحابي بالرّى فقال أبو شعيب حدّثنا جدّي قال حدّثنا موسى بن
أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بحديث ثم لقّيته بعد ذلك فسألته عن ذلك
الحديث فقال لي : أليس قد حدّثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدّثتك .

حدّثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدّثنا
أحمد بن داؤد بن قطن بن كثير قال حدّثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول
لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم ألقك لمُتُ ، معك كتاب بغير بن سعد ؟ قال
قلت : لا ، قال : إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلى .

(١) خ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه » .

* *

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

obeikandi.com

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة

ج	تذكرة المصنف	...
ط	مقدمة المصحح	...
١	خطبة الكتاب	...
٥	النوع الأول — معرفة على الاسناد	...
١٢	» الثاني — » العلم بالنازل	...
١٤	» الثالث — » صدق الحديث	...
١٧	» الرابع — » المسانيد من الأسانيد	...
١٩	» الخامس — » الموقوفات من الروايات	...
٢١	» السادس — » الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم	...
٢٢	» السابع — » الصحابة على مراتبهم	...
٢٥	» الثامن — » المرسل المختلف في الاحتجاج بها	...
٢٧	» التاسع — » المنقطع من الحديث	...
٢٩	» العاشر — » المسلسل من الأسانيد	...
٣٤	» الحادى عشر — معرفة الأحاديث المعنونة	...
٣٦	» الثاني — » المعضل من الروايات	...
٣٩	» الثالث — » المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة	...
٤١	» الرابع — » التابعين	...
٤٦	» الخامس — » أتباع التابعين	...

صفحة

٤٨		النوع السادس عشر — معرفة الأكابر
٤٩		» السابع » — أولاد الصحابة
٥٢		» الثامن » — الجرح والتعديل
٥٨		» التاسع » — الصحيح والسقيم
٦٣		» العشرون — فقه الحديث
٨٥		» الحادي والعشرون — ناسخ الحديث من منسوخه
٨٨		» الثاني » — الألفاظ الغريبة في المتون
٩٢		» الثالث » — المشهور من الحديث
٩٤		» الرابع » — الغريب من الحديث
٩٦		» الخامس » — الأفراد من الأحاديث
١٠٣		» السادس » — المدلسين
١١٢		» السابع » — علل الحديث
١١٩		» الثامن » — الشاذ من الروايات
١٢٢		» التاسع » — سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما
١٢٩		» الثلاثون — الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه
١٣٠		» الحادي والثلاثون — زيادة ألفاظ فقهية في أحاديث يتفرد فيها بالزيادة راوٍ واحد
١٣٥		» الثاني » — مذاهب الحديثين
١٤٠		» الثالث » — مذاكرة الحديث والتمييز بها
١٤٦		» الرابع » — معرفة التصحيقات في المتون
١٤٩		» الخامس » — تصحيقات المحدثين في الأسانيد

صفحة

النوع السادس والثلاثون	—	معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة	١٥٢
« السابع »	—	« والتابعين وأتباعهم »	١٥٢
« الثامن »	—	« جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم »	١٥٧
« التاسع »	—	« ليس لكل منهم إلا راوٍ واحد... »	١٥٧
« العاشر »	—	« قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم »	١٦١
« الحادي والأربعون »	—	« أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم »	١٦٨
« الثاني والثلاثون »	—	« أسامي المحدثين »	١٧٧
« الثالث والثلاثون »	—	« بلدان رواة الحديث وأوطانهم »	١٨٣
« الرابع والثلاثون »	—	« المسوأل وأولاد الموأل من رواة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم »	١٩٠
« الخامس والثلاثون »	—	« أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم »	١٩٦
« السادس والثلاثون »	—	« ألقاب المحدثين »	٢٠٢
« السابع والثلاثون »	—	« رواية الأقران من التابعين وأتباعهم »	٢١٠
« الثامن والثلاثون »	—	« معرفة المتشابهة في قبائل الرواة وبلدانهم وأساميهم وكناهم وصنائعهم »	٢١٥
« التاسع والثلاثون »	—	« مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم »	٢٢١
« العاشر والثلاثون »	—	« وسراياه وبعوثه وكتبه »	٢٣٨
« الحادي والثلاثون »	—	« الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم »	٢٤٠

صفحة

النوع الخمسون — معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب

الحديث ٢٥٠

» الحادي والخمسون — » جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم

يسقطوا ٢٥٤

» الثاني — » من رخص في العرض على العالم ورآه

سماعاً ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد

إلى بلد أخباراً ومن أنكر ذلك ورأى

تشرح الحال فيه عند الرواية ٢٥٦

خاتمة الطبع

الحمد لله الموفق من شاء من عباده لخدمة العلم والدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضمائن النفيسة من مؤلفات علماء السلف ، وتخليصها من برائن التلف ، بطبعها ونشرها ليتمتع بفائدتها محبو العلم . وقد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجلية . ومما كان نصب أعيننا كتاب " معرفة علوم الحديث " للإمام الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف " كتاب المستدرک " المطبوع بمطبعتنا . وكما قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بعاصمة حيدر آباد الدكن . والأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية ورئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامع دهاكه منذ مدة يجتهد في تصحيح هذا الكتاب وقد نسخه بيده ، وقابله على عدة نسخ من مكاتب شتى ، ثم أتمس من دائرتنا أن نتكفل بطبع الكتاب على نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين : الآصفية والشروانية .

خاتمة الطبع

وأتمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على أسم دأرتنا فاجأبتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نأتمسه منها من المساعدات العلمية والأدبية . وقد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع وجودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، وهي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي أشتهر فضله في كل مكان ، وعم كرمه القاصي والدان ، السلطان ابن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك

(آصف بهاء السابع سير عثمانه عليخان بهادر)

لا زالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء .

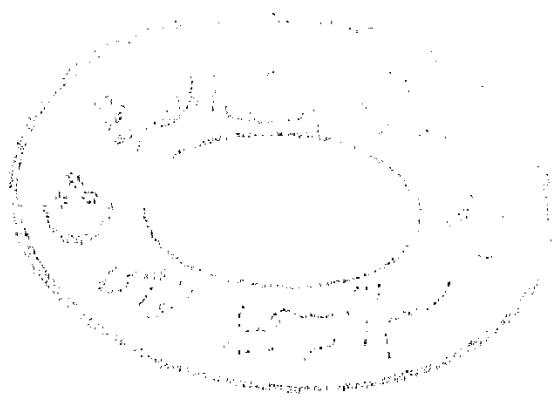
وهذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السرحيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي للجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد المساجد الأديب الشريف الحسيب النواب مهدي يار جنك بهادر ، عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ، ونائب أمير الجامعة العثمانية ، والمساجد الهمام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك عميد الجمعية وركن العدالة . أدام الله تعالى

راقم الحروف

درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية ما

السيد هاشم الندوى

مدير دائرة المعارف





تمّ طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دارالكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) م

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدارالكتب
المصرية